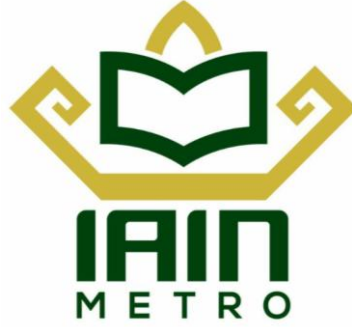


رسالة الماجستير

تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو
للعام الدراسي 2020/2019 م
(دراسة تحليلية وصفية ميدانية)



إعداد الطالبة

نينينج شعبانية

رقم التسجيل : 1707163

الدراسات العليا

جامعة ميترو الإسلامية الح كومية لامبونج

1441 هـ / 2020 م

تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو
للعام الدراسي 2020/2019 م
(دراسة تحليلية وصفية ميدانية)

رسالة الماجستير

مُقدِّمة لاستيفاء بعض الشروط لأجل الحصول على درجة الماجستير
في تعليم اللغة العربية

إعداد الطالبة

نينينج شعبانية

رقم التسجيل : 1707163



الدراسات العليا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
1441 هـ / 2020 م

الشعار

أحبُّوا العرب لثلاث: لأني عربيُّ، والقرآن عربيُّ، وكلام أهل الجنة عربيُّ
(رواه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک)^١

^١ جلال الدين السيوطي، الجامع الصحيح، الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير، الجزء الأول (بيروت: دار الفكر، دون سنة)، ص. 107

الإهداء

- بأجمل الثناء وأتمّ الشكر إلى الله تعالى، أهديتُ هذه رسالة الماجستير إلى:
- أ. أبي وأمي الذي عرفتُ معهما معنى الحياة، وبجودهم أكتسب قوةً ومحبة لا حدود لها، وأرجو الله أن يصبّ لهم صبيب الرحمة.
- ب. إخواني الذين يحفزوني على إتمام هذه رسالة الماجستير ويافقوني في ميسرة الحياة، ومعهم سرُّ الدرب خطوةً بخطوة، وما يزالون يرافقوني حتى الآن
- ج. جميع المدرسين المحترمين بالدراسات العليا في جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة
- د. جميع الزملاء المساعدين على إتمام هذه رسالة الماجستير الذين كانوا أعوانا لي في بحثي هذا

وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
الدراسات العليا



العنوان: الشارع كتي حجر ديواتوبو ١٥ أ إيرنج موليا بمدينة ميترو

تقرير المشرفين

تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام
الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م (دراسة تحليلية وصفية ميدانية)، التي قدمتها نينينج
شعبانية، رقم التسجيل: ١٧٠٧١٦٣، وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة
المناقشة.

المشرفة الأولى

المشرف الثاني

الدكتورة أعلى الماجستير

رقم القيد: ١٩٦٩١٠٠٨٢٠٠٠٣٢٠٠٠

الدكتور عبد الرحمن، الماجستير

رقم القيد:

قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور خير الرجال، الماجستير

رقم القيد: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
الدراسات العليا



العنوان: الشارع كتي حمر ديوانتوبو ١٥ أ يربنج موليا بمدينة ميترو

تقرير المشرفين

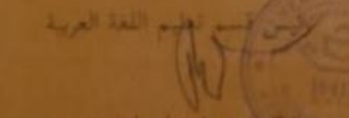
تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام
الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م (دراسة تحليلية وصفية ميدانية)، التي قدمتها ليننج
شعارة، رقم التسجيل: ١٧٠٧١٦٣، وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة
المناقشة.

المشرف الثاني

المشرفة الأولى


الدكتور عبد الرحمن الماجستير
رقم القيد: ١٩٦٩١٠٠٨٢٠٠٠٠٣٢٠٠٠


الدكتورة أغلى الماجستير
رقم القيد: ١٩٦٩١٠٠٨٢٠٠٠٠٣٢٠٠٠

قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور حيدر المجلد الماجستير
رقم القيد: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢٠



كلمة شكر وتقدير

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان، حمدا يليق بجلاله وعظمته،
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل وعلى آله وصحبه أجمعين ، صلاة
تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات
من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات، ولله الشكر أولا و أخيرا، على حسن
توفيقه وكريم عونه، وعلى ما مَنَّ لي وفتح به علي في وضع هذه رسالة
الماجستير.

وبعد، كان وضع هذه رسالة الماجستير لاستيفاء بعض الواجبات
الأكاديمية لنيل درجة الماجستير بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج، وقد
تناولتُ في إتمام هذه رسالة الماجستير المساعدات الكثيرة، ولذلك يليق لي أن
أقدم ببالغ الامتنان، وجزيل العرفان إلى كل من وجهني، وعلمني، وأخذ بيدي
في سبيل إتمام هذه رسالة الماجستير، وأخص ذلك إلى:

1. الأستاذة الدكتورة الحاجة إينيزار ، الماجستير، مديرة الجامعة الإسلامية
الحكومية بميترو.

2. السيد الدكتور الحاج خير الرجال، الماجستير، رئيس شعبة تعليم اللغة العربية

3. السيدة الدكتورة الحاجة أعلى، الماجستير، المشرفة الأولى التي أفا دني

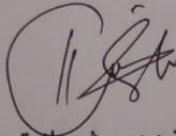
بعلمه ا في وضع هذه الرسالة، فإليه أتوجه بجزيل شكري وامتناني

4. السيد الدكتور عبد الرحمن، الماجستير، المشرف الثاني، الذي كان لتوجيهاته

أكبر الأثر في قيامي على إتمام هذه رسالة الماجستير، وله أخلص الدعوات

مني بدوام الصحة والعافية والتوفيق لخدمة العلم.

ومع ذلك أنّ في تقديم رسالة الماجستير لا يستغني من اختلاط الأخطاء
والقصور، فلذلك أرجو الانتقادات والاقتراحات لإصلاح هذه رسالة الماجستير
في العصر القادم.

ميٲرو، ٢٠ ينابر ٢٠٢٠

نننننن شعباننن
رقم التسنننن: ١٧٠٧١٦٣

إقرار الطالبة

الموقعة أديها

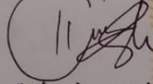
اسم : نيننج شعبانية

رقم التسجيل : ١٧٠٧١٦٣

قسم : تعليم اللغة العربية

شهد على أن هذه رسالة الماجستير كلها أصلية من إبداع فكرة الباحثة إلا في الأقسام المعينة التي كتبتها الباحثة في الهوامش والمراجع

ميترو، ٢٠ يناير ٢٠٢٠ م



نيننج شعبانية

رقم التسجيل : ١٧٠٧١٦٣



ملخص البحث

نينينج شعبانية ، 2020، تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام الدراسي 2020/2019م (دراسة تحليلية وصفية ميدانية)

سعى هذا البحث إلى الإجابة على سؤالي البحث: كيف تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام الدراسي 2020/2019م؟ وكيف مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام الدراسي 2020/2019م؟

ويستخدم هذا البحث مدخل البحث الكيفي في نوع دراسة الحالة عن تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو. وأدوات جمع البيانات فتعتمد على المقابلة والملاحظة والوثيقة، أما تحليل البيانات فيعتمد على أسلوب تحليل البيانات الكيفية.

أما نتائج البحث فهي: إن تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو يجري بعدة من البرامج، وهي: لقاء المفردات كل صباح إلا يوم الجمعة، ووجوب المحادثة العربية مدة أسبوعين كل شهر، والمحادثة الكبرى يوم الجمعة، والتعزيز على وجوب المحادثة بالتعزيرات للطلاب المخالف عنه، وحين ينتهك بعضهم تلك المحظورات يقع عليهم العقوبات والتعزيرات، مثل لبس خمار المخالفة (kerudung pelanggaran) للطلبة أو قلنسوة المخالفة للطلاب. وترجع المواد في تعليم مهارة الكلام إلى المفردات والعبارات والموضوعات في قاموس سان تري (Kamus Santri)، أما الطريقة التي يستخدمها الموظف اللغوي فلكثرها يعتمد على التدريبات والتطبيقات والخطابة العربية، والمناقشات اللغوية وعقدت إدارة المعهد المبارات والمسابقة اللغوية في الاحتفالات المعينة. ومستوى مهارة الكلام لدى طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، يتدرج من المرحلة الصامتة والإنتاج المبكر يمر الطلبة نصف سنة بل أكثر لأجل الحصول على هذه المرحلة، ثم يحصل لدى الطلبة بعد ذلك مرحلة ظهور الكلام حيث يظهر

منهم القدرة على الكلام مع الصعوبة، ويظهر التكلم بشكل سلبي، ثم تليها مرحلة الطلاقة المتوسطة حيث يفهمون ما يسمعونهم بالسرعة العادية ويحتاج الطلبة للحصول على هذه المرحلة إلى العامين على الأقل، ولكن هذه القدرة محدودة بالأنشطة العادية التي كثرت ممارستها في الأعمال اليومية ولا تمتد إلى الموضوعات الأوسع والأعمق في شتى المجالات.

ABSTRAK

Neneng Sya`baniyah, 2020, Pembelajaran Keterampilan Berbicara Pada Santri Pondok Pesantren Roudlotul Qur'an Metro Tahun Pelajaran 2019/2020.

Keterampilan berbicara membutuhkan situasi dan lingkungan yang mendukungnya, maka tidak dapat mengabaikan peran lingkungan berbahasa yang di dalamnya terdapat situasi, benda, peristiwa dan objek berbahasa, melalui memperdengarkan bahasa atau menggunakan dalam interaksi lisan. Keterampilan berbicara sebagaimana keterampilan dalam kehidupan yang lain membutuhkan adanya pembiasaan dan praktik.

Penelitian ini berupa menjawab pertanyaan penelitian, yaitu: “Bagaimana pembelajaran keterampilan berbicara pada santri Pondok Pesantren Roudlotul Qur'an Metro tahun pelajaran 2019/2020?. dan bagaimana tingkat keterampilan keterampilan berbicara pada santri Pondok Pesantren Roudlotul Qur'an Metro tahun pelajaran 2019/2020?. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif jenis studi kasus tentang pemerolehan keterampilan berbicara pada santri Pondok Pesantren Roudlotul Qur'an Metro. Alat pengumpulan data mengacu kepada wawancara, observasi dan dokumentasi. Adapun analisis data mengacu kepada teknik analisis data kualitatif.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa keterampilan berbicara pada santri dilakukan dengan pemberian kosakata setiap pagi, kewajiban berbicara bahasa Arab selama 2 minggu setiap bulan, dan penerapan sanksi bagi santri yang melanggar. Materi dan topik yang diajarkan berkaitan dengan kegiatan santri sehari-hari dan menggunakan Kamus Santri sebagai acuan. Metode yang digunakan yaitu latihan, praktik, khitobah, diskusi, dan perlombaan bahasa Arab. Tingkat (*mustawa*) keterampilan berbicara pada santri Pondok Pesantren Roudlotul Qur'an Metro berlangsung secara bertahap. Santri membutuhkan waktu setengah tahun atau lebih untuk memperoleh keterampilan berbicara pada tahap *pre production period*. Sebelum tahap ini, santri lebih banyak mendengarkan, mengulangi kata yang didengarnya dan menirukan ucapan. Setelah lewat sengah tahun yang pertama, santri mengalami kemajuan dengan bertambahnya pemerolehan kata sampai pada 500 kosakata lebih. Pada bulan ke tujuh atau delapan sejak masuk Pondok Pesantren, santri mulai dapat mengungkapkan ide dengan dua atau tiga jumlah menggunakan ungkapan sederhana (*speech emergence*), tetapi masih membutuhkan bimbingan dan arahan. Untuk sampai pada tahap *intermediate fluency*, santri membutuhkan waktu dua tahun, bahkan lebih, agar mampu memahami ucapan yang didengar secara cepat. Tetapi kemampuan ini pun masih terbatas pada aktivitas-aktivitas yang biasa dilakukan dan sering dipraktikkan dalam kegiatan sehari-hari, dan belum menjangkau topik secara luas dan mendalam pada berbagai bidang.

ABSTRACT

Neneng Sa`baniah, 2020, Learning of Speaking Skill among the Islamic Boarding School Students in Roudlotul Qur'an Metro Academic Year 2019/2020.

Speaking skill require situations and the environment that supports them, so they cannot ignore the role of the language environment in which there are situations, objects, events, and language objects, through listening to language or using in verbal interactions. Speaking skill, as well as other life skills, require habituation and practice.

This research is in the form of answering research questions, namely: "How to learn speaking skill at students of the Roudlotul Qur'an Metro Islamic Boarding School 2019/2020? And what is the level of speaking skill at the Roudlotul Qur'an Islamic Boarding School students in the 2019/2020 academic year? This research uses a qualitative study approach to the acquisition of speaking skill of students at the Roudlotul Qur'an Metro Islamic Boarding School. Data collection tools were interview, observation, and documentation. The data analysis refers to the qualitative data analysis technique.

The results of this study indicate that the learning of speaking skill in students is done by providing vocabulary, the obligation to speak Arabic for 2 weeks every month, and the application of sanctions for students who violate. The material and topics taught are related to daily Islamic boarding school students activities and use the Islamic boarding school students dictionary as a reference. The methods used are training, practice, khitobah, discussion, and competition in Arabic. The level (mustawa) of speaking skill at Roudlotul Qur'an Metro Islamic Boarding School students gradually takes place. Students take half a year or more to acquire speaking skill in the pre-production period. Before this stage, students listen more, repeat the words they hear, and mimic speech. After the first half-year, students have progressed by increasing the acquisition of words up to 500 more vocabularies. In the seventh or eighth month since entering Islamic boarding school, students began to express ideas with two or three amounts using simple expressions (speech emergence) but still need guidance and direction. To reach the intermediate fluency stage, students need two years, even more, to be able to comprehend speech that is heard quickly. But even this ability is still limited to activities that are normally carried out and often practiced in daily activities, and have not yet reached the topic broadly and deeply in various fields.

محتويات البحث

صفحة الغلاف	
صفحة الموضوع	
الشعار	أ
الإهداء	ب
كلمة شكر وتقدير	ج
تقرير المشرفين	د
الاعتماد من طرف لجنة المناقشة	هـ
إقرار الطالب	و
ملخص البحث باللغة العربية	ز
ملخص البحث باللغة الإندونيسية	ح
محتويات البحث	ط
قائمة الجداول	ي
قائمة الصور	ك
قائمة الملاحق	ل
الفصل الأول: المقدمة	1
أ- خلفيات البحث	1
ب- مشكلات البحث	5
ج- تحديد البحث	6
د- أسئلة البحث	6
هـ- أهداف البحث	6

7	و- فوائد البحث
8	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
8	أ- التعليم
8	1- مفهوم التعليم
12	2- عناصر التعليم
26	3- أنواع التعليم
29	4- أهداف التعليم
39	ب- المهارت اللغوية
39	1- مفهوم المهارت اللغوية
41	2- أنواع المهارت اللغوية
50	3- أهداف تعليم المهارت اللغوية
53	4- العوامل المؤثرة في المهارت اللغوية
56	ج- مهارة الكلام
56	1- مفهوم مهارة الكلام
59	2- عناصر مهارة الكلام
66	3- أهداف تعليم الكلام
70	4- مؤشرات مهارة الكلام
75	د. الدراسات السابقة
77	الفصل الثالث: إجراءات البحث
77	أ. منهج البحث
79	ب. مدخل البحث

79	ج. مصادر البحث
81	د. أدوات البحث
83	هـ. مراجعة صحة البيانات
84	و. أسلوب تحليل البيانات
86	الفصل الرابع: عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها
86	أ- لمحة عامة عن ميدان البحث
	ب- تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي
81	ميثرو
81	1- الأهداف
84	2- المواد والطريقة والمنهج
87	3- البرامج اللغوية والمحظورات والتعزيزات
91	4- مستويات مهارة الكلام
103	ج- تحليل البيانات
120	الفصل الخامس: الخاتمة
120	أ. نتائج البحث
121	ب. الاقتراحات

قائمة الجداول

الصحيفة

الجدول

1- أحوال طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام الدراسي

89..... 2020/ 2019

قائمة الملاحق

- 1 -الاعتماد لقيام البحث من الدراسات العليا بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
- 2 -الاعتماد بعد قيام البحث من معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو
- 3 -أسئلة المقابلة مع المدرس والطلاب
- 4 -دليل الملاحظة
- 5 -بطاقات الإشراف
- 6 -صور عملية البحث
- 7 -السيرة الذاتية للباحق

الفصل الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من ا لصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونة للحديث، ثم نظام لغوية بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية.¹

وظهرت أهمية مهارة الكلام في العصر الحديث من تطور الاتصال والتعامل الذي يتجاوز عن حدود الأماكن والبلاد، والذي يشتهر بعصر العولمة حين اشتدت الحاجة الى المهارة اللغوية لدعم الاتصال الهادف والفعال، وهذا يعني أن قدرة الشخص على الاتصال بالجانب الشفهي شرط رئيسي في تطوير مواهبه وإتاحة الفرصة في بناء العلاقة الإيجابية مع الآخرين. وتظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة . فالكلام يعتبر جزءا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائلون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية ، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة.

¹ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، أسسه - مداخله - طرق تدريسه، (المملكة

وعند ما اشتدت أهمية مهارة الكلام، فمعنى ذلك أن هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام في تدريس الكلام وتحسين جودته في عملية التعلم وتدريب الطلبة على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه من خلال التحدث ويستمر ذلك حتى يتمكن لديهم قدرة راسخة يستطيعون بها الاتصال والتعامل في شتى المواقف والأوضاع.

ومن الضروري عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي يلزم أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلبة من التكلم بالعربية، لأن العربية لغة الاتصال، ينطقها كثير من الناس في العالم، خاصة في بلاد المسلمين، وهي وسيلة الاتصال لتنظيم حياتهم وحوادثهم، ووسيلة لفهم الأحكام الدينية نظرا إلى أنها لغة القرآن .

"ولاشك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار من الرجال والنساء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم"^٢ لذل كان الكلام أكثر الأفعال في حياة الإنسان وتكون دورا مهمًا في المجتمع، ويعتبر من أهم المهارات اللغوية العربية، وهو معيار أساسي لنجاح الطلق في تعلم اللغة العربية.

ويمتاز الكلام بين فروع اللغة بأنه غاية وغيره وسائل مساعدة معينة عليه، وهو وسيلة أيضا لتعبير الأفكار والآراء من خلال المحادثة، يمكن بذلك نقل المعارف والمعلومات، خاصة في المجال التربوي الذي يؤكد على نقل

^٢ على أحمد مدكور، تدريس الفنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، الطبعة الأولى،

المعارف عن طريق المحاضرة والإلقاء. وأن الكلام العربي أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات، وهو وسيلة الإفهام وأحد جانبي التفاهم. "والكلام ترجمة اللسان عمّا تعلّمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميّزة للإنسان فليس كل صوت كلاماً، لأن الكلام العربي هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف كما أن الإفادة هي: ما دلّت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم"^٢. وتعني مهارة الكلام قدرة الشخص على التواصل اللغوي الشفهي بالآخرين بهدف التّحاور ونقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس والمعارف، وذلك بشكل تفاعلي مباشر في المحادثات والحوارات والنقاشات والمحاضرات والاجتماعات التي تجري في الحياة اليومية والعملية والعلمية، أو بشكل غير مباشر في وسائل الاتصال والإعلام المسموعة. كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له. معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي.

بناء على الملاحظة في معهد روضة القرآن الإسلامي ميّترو، رأت الباحثة المحاولات التعليمية لتحصيل مهارة الكلام هي إشرافهم وتوجيههم على المحادثة العربية و تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية، وتقرير أنشطة عربية في يوم معين من أيام الأسبوع

^٢مضى إبراهيم اللبودي، الحوار: فنّياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، (القاهرة: مكتبة الوهبة، ٢٠٠٣

وإرشادهم في أنشطة عربية خارج وقت الدراسة . وتحاول إدارة المعهد على جعل اللغة العربية كلغة التواصل والتعامل بين أبناء المعهد من خلال المحادثة اليومية ومن خلال البرنامج اللغوي الذي قرره إدارة المعهد بتكوين القسم المتخصص بتعليم اللغة العربية المسمى بقسم اللغة حيث يتعلم الطلبة في قسم اللغة العربية ويمارسها أكثر من الطلبة في القسم الآخر.

وتسعى إدارة المعهد إلى تدريب الطلبة على النطق الصحيح بالشكل الذي يمكنهم من التحدث باللغة العربية بطلاقة وتلقائية ، وذلك بوجود موظف ومشرف لغوي في كل غرفة من الغرف التي يسكن فيها الطلبة أثناء تعلمهم في ذلك المعه د، ويقوم المشرف اللغوي بإشراف الطلبة في استخدام اللغة العربية كأداة التواصل وتزودهم بالمفردات ويقوم بالتصحيح عند وجود الخطأ في استخدامها.

ويجري تعليم اللغة العربية بمعهد روضة القر آن الإسلامي بتقديم المفردات إلى الطلبة كل صباح، ويجري ذلك قدر نصف ساعة، ثم بعد ذلك يمارسون التكلم باللغة العربية باستخدام المفردات التي يتلقونها تحت إشراف المشرف اللغوي، وتجري الممارسات المذكورة خلال تعامل الطلبة وتواصلهم مع الآخر في المعهد، حتى يكتسبون مفردات كثيرة وتنمي لديهم القدرة على التكلم باللغة العربية وقتا بعد وقت ، وحتى يستطيعوا أن يتجاوبوا بشكل تلقائي باللغة العربية.

ولكن رأت الباحثة أن المحاولات لتعليم مهارة الكلام لا تزال هناك عدة المشكلات، منها عدم المرونة والصحة عند نطق الكلمات العربية، مثل نطق لفظ خرج بلفظ حرج، أو لفظ مقلمة بلفظ معلمة، أو نطق لفظ

سبورة بلفظ صبورة، أو غير ذلك . أو قلة الشجاعة عند التكلم باللغة العربية، على رغم أن الطلبة يعرفون معاني المفردات، مثل المفردات حول المكتبة أو المقصف، أو الحمام، أو الساحة أو غير ذلك ولكن لا يستخدمونها للخوف والخجل على الوقوع في خطأ لغوي أثناء الكلام، ومن المشكلات أيضا الخطاء في اختيار المفردات عند التعبير، مثل الخطاء في اختيار لفظ الشوق بالشين حين يقول الطلبة أذهب إلى السوق، وكذا قلة انضباط الطلبة على المحادثة العربية في التعامل اليومي داخل الفصل وخارجه، ويظهر ذلك من كثرة الطلبة الذي لا يتكلمون باللغة العربية في أيام مُعَيَّنة التي يجب فيها التكلم باللغة العربية . ومن المشكلات أيضا التي تواجه الطلبة في المحادثة العربية قلة ثروتهم اللغوية من المفردات والتراكيب مما يمثل عائقا أمام قدرتهم أو رغبتهم في التحدث وربما يستطيعون القراءة الكتابة، ولكن لا يستطيعون المحادثة.^٤

بناء على الشرح المذكور، رأت الباحثة عدة المشكلات في تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة، على رغم أن هناك المحاولات والإشرافات والتوجيهات لدعم تعليم مهارة الكلام.

ب- مشكلات البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فيمكن هنا تحقيق مشكلات الدراسة التالية:

- 1 - عدم المرونة والصحة عند نطق الكلمات العربية
- 2 - قلة شجاعة الطلبة عند التكلم العربي

^٤ الملاحظة في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو في التاريخ 14 أكتوبر 2018

- 3 - الخطاء في اختيار المفردات عند التعبير
- 4 - الخوف والخجل من الوقوع في خطأ لغوي أثناء الكلام
- 5 - قلة انضباط الطلبة على المحادثة العربية في التعامل اليومي
- 6 - قلة الثروات اللغوية من المفردات والتراكيب مما يمثل عائقاً أمام قدرة الطلبة أو رغبتهم في التحدث باللغة العربية

ج- تحديد البحث

بناءً على مشكلات البحث السابقة، فيمكن هنا تحديد البحث بالبحث الميداني عن تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو.

د- أسئلة البحث

تقديم الباحث أسئلة البحث التاليين:

- 1 - كيف تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام الدراسي 2020/2019م؟
- 2 - كيف مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام الدراسي 2020/2019م؟

هـ- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- 1 - معرفة تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو 2020/2019م.
- 2 - معرفة مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام الدراسي 2020/2019م

و- فوائد البحث

يُرجى من هذا البحث حصولُ الفوائد التالية:

أ - من الجهة النظرية يرجى أن يكون هذا البحث ذا إسهام لخزانة المعلومات العلمية عن المحاولات التعليمية الداعمة لتعليم مهارة الكلام العربي.

ب - من الجهة العملية يرجى أن يكون هذا البحث مفيداً بالبيانات الميدانية لتعليم مهارة الكلام العربي لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- التعليم

1- مفهوم التعليم

التعليم هو مساعدة شخصٍ مّا على أن يتعلم كيف يُؤدي شيئاً ما أو تقديم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرف أو الدفع إلى الفهم والمعرفة.¹ وفي تعريفٍ آخر، التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة *restructuring* التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم . إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة².

والتعليم هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل ملاحى الحياة إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد . والتعليم إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية عند المتعلمين، أو نشاط

¹ دوجلاس بروان، أسس تعليم اللغة وتعلمها ، الترجمة عبده الراجح وعلي أحمد شعبان (بيروت: دار النهضة العربية، 1994)، ص. 25

² رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها - تطويرها - تقويمها، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004)، ص. 27

مقصود من المدرس لتغير سلوك المتعلم أو عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلمين.^٣

من الآراء المذكورة، يمكن القول أن التعليم هو عبارة عن عملية منظمة يُمارسها المعلم؛ بهدف نقل المعلومات والمعارف المهاراتية إلى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ويُعدّ التعلم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم، ويرتكز التعليم على ما يقوم به المعلم أو المدرس وما يمتلكه من خصائص، بهدف مساعدة المتعلم على تحسين أدائه الصفّي. فالتعليم بهذا المفهوم تعد من العمليات التفاعلية التي تُنقل من خلالها الخبرات والمعارف والمهارات والمعلومات، أي أنّ المادة تنتقل من المعلم لذهن المتعلم، كما يُعرّف التعليم بأنّه العملية التي توصل المعلومات مباشرة إلى شخص يتعلم، ويُشير مفهوم التعليم إلى عملية تعليمية غير مقيّدة بزمان محدّد، أي أنّ الإنسان الذي يتعلم طوال حياته، ويكتسب الخبرات لا يتوقّف عن ممارسة العملية التعليمية إلّا عند موته، وهكذا يُقصد بالتعليم جميع الأشياء التي لم يكن للشخص معرفة بها من قبل، وهي إزالة الجهل عنه في موضوع ما.

وفي تعريف آخر، التعليم Teaching فنّ مساعدة الآخر على أن يتعلم بما ينطوي عليه ذلك من إمداد بالمعلومات (تلقين التعاليم، وتصحيح المواقف والظروف والفعاليات المصممة من أجل تيسير عملية التعلم). ومعنى كونه مساعدة الآخر على التعلم أنه تنبيه وإثارة

^٣ سعد علي زاير وسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، (عمان: الدار المنهجية، 2015)، ص. 99

لنشاط الدارس وخبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة في النمو التربوي والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف.^٤

من الرأي المذكور، التعليم فن مساعدة الآخر على أن يتعلم بم ينطوي عليه ذلك من إمداد بالمعلومات يهدف ذلك إلى إثارة لنشاط الدارس وخبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة في النمو التربوي والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف، ويساوي هذا المفهوم معنى *Education* يشير إلى الإنماء والرعاية في اللغة الإنجليزية والذي يقوم على عملية منظمة يتم من خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومنظمة ومحددة الأهداف.

وتطورت مفاهيم التعليم كما عرفها بعض الخبراء على النحو التالي:

- أ - عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف.
- ب - نشاط يهدف إلى تطوير التعليم والمعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاجه الفرد في كل مناحي الحياة، إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد.
- ج - عملية يقوم بها المعلم لجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات وبصيغة بسيطة فالمعلم يمارس التعليم والطالب يمارس التعلم.

^٤ يوسف ذياب عواد، ومجدي علي زامل، *التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة*، (عمان دار المناهج، 2009)، ص. 16

د - تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات الطلاب^٥

هـ - إحداث تغييرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب فهو نشاط مقصود من قبل المعلم لتغيير سلوك طلابه . تفاعل معقد بين المعلم والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية . نظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات.

و - جهد مقصود لمساعدة الآخرين على التعلم تزويد الطلاب بالمعلومات أو المهارات.^٦

وبمحمل القول إن التعليم عملية منظمة تهدف إلى تطوير المعارف والقيم الروحية والفهم والإدراك وإحداث تغييرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب من خلال تفاعل تربوي بين المعلم والمتعلم، وهو أيضا عملية التحكم في المعرفة والمحتوى العلمي المقدم للمتعلم بالثقة، والضبط والتنظيم، وذلك لتوصيله إلى المتعلم بهدف إعداد سلوكياً، ووجدانياً، وعقلياً وفق الفلسفة المتفق عليها، ومن خلال ما سبق وفي مجال التعليم يرى المعلم أن في ذهنه مجموعة معارف ومعلومات يرغب في توصيلها للطلاب، فهو يرى أنهم بحاجة إليها فيقوم شخصية بتوصيلها له مباشرة وفق عملية منظمة، ويتحكم في

^٥ أسامة محمد سيد، أساليب التعليم والتعلم النشط، (دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2012)، ص. 13

^٦ أسامة محمد سيد، أساليب التعليم والتعلم النشط، (دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2012)، ص. 14

درجة حصولهم على تلك المعارف والمعلومات وفق ما يمتلكه من خبرات في هذا المجال وناتج تلك الممارسة هو التعليم.

2- عناصر التعليم

لا تتم عملية التعليج دون وجود عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض في بيئة مناسبة تدعم وتشجع هذه العملية، وأهم العناصر هي:

أ- المعلم

يُعدُّ المعلم من أهمّ العناصر الفاعلة في النظام التعليمي، فالمعلم الكفءُ المُعدُّ إعداداً تربوياً وعلمياً وثقافياً ومُهنياً هو أساسُ نجاح العملية التربوية، وعلى هذا فإن المعلمين في مَسَّ الحاجة إلى مُتابعة المسبَّحات التربوية، والتعليمية، والتنمية المستمرة؛ إذ أن التنمية المهنية أثناء الخدمة تُعدُّ من أهمّ العناصر في رفع كفاءة المعلمين، وتحسين مستوى العملية التربوية".^٧

والمعلم في اللغة من باب علم، ويقال علم فلانا الشيء أي جعله يتعلمه، وعلمه تعليماً فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية. وفي الإنجليزية *Teacher* كما يقرر القاموس *Person who teaches or instructs* أي الشخص الذي يدرس أو يعلم ويثقف .

^٧ محمد قاسم علي فخوان ، التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة " (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2010)، ص. 19

والفعل Teach = To import knowledge or skill أي يفشي أو يذيع أو بنشر المعرفة أو المهارة.^٨

وهذا التعريف للمعلم يتفق تماماً مع ما طرأ على الفكر التربوي من تطور وما أدى إليه من تطور وتغير في مَهْمَةُ المعلم ومَهْنَتِهِ بحيث لم يعد عمله مقصوراً على نقل المعلومات والمعارف ، بل أصبح عمله هو التربية - تربية أجيال الأمة بمعناها الواسع والمشمول التعليم ضمناً فمهمة المعلم وعمله هو تكوين هذه الأجيال وإعدادهم للحياة بمجالاتها المتنوعة بما في ذلك الإعداد من تثقيف للعقول وتهذيب للنفوس وصقل للمواهب وتنمية للاستعدادات وتوجيهه للقدرات ثم تعديل في سلوك الأفراد في الاتجاه الاجتماعي السليم.^٩

وذكر عبد الله العامري مفهوم المعلم هو "القائد التربوي الذي يتصدر العملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم".^{١٠} وفي تعريف آخر، المعلم هو "القائم بدور التربية والتعليم أو المرشد للتلميذ إلى التعليم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية"^{١١}

يتبين من الشرح المذكور، أن المعلم هو الشخص القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه

^٨ سماح جميل عبد الرحيم، المعلم ومهنة التعليم (دمشق: مطبعة الأوفت الحديثة، 1998)، ص. 34

^٩ سماح جميل عبد الرحيم، المعلم ومهنة التعليم، ...، ص. 34

^{١٠} عبد الله العامري، المعلم الناجح، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009) ص. 14

^{١١} محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 13

السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم ويرجع مفهوم المعلم إلى من قام بمهنة تعليمية يصدر منها توصيل الخبرات والمعلومات وتوجيه التلاميذ إلى اكتساب المهارات بأداء أنشطة تعليمية مع استخدام الطرائق والاستراتيجيات والأساليب المطلوبة وفقا للمعايير التربوية العامة . فتمثل مهنة معلم مجموعة من المعارف العقلية والممارسات والخبرات والتطبيقات والخصائص والسمات الأساسية التي تتعلق كلها بالمجال التعليمي.

ينبغي للمعلم وهو إنسانٌ مُربٍّ أن يستزيد من العلم بصفة عامة، وفي تخصُّصه بصفة خاصة، وفي القرآن الكريم يقول الحق تبارك وتعالى : (وقل ربي زدني علما)، ولذلك فإن مهنة التدريس هي من المِهَن التي تتطلَّب نوعا خاصا من الإعداد الفني الجيد وهي مهنة لها أصولها ومبادئها التي تجعل المعلم يمارس مهنته على أصول تربوية سليمة وتتطلب منه توفير كثير من المهارات فيه، حتى يستطيع أن يواجه مُتطلبات المهنة ومُوافقها ويتعامل مع تلاميذه بفاعلية وذكاء وحسن تصرف^{١٢}.

والمعلم من جهة أنه القائم بمهنة التدريس، فهو شخص يتوفر لديه معايير خاصة تستوفي أصولا تربوية ومهارات أكاديمية حتى يستطيع أن يواجه متطلبات مهنته ويوافق لها ويتعامل مع تلاميذه بفاعلية وذكاء وحسن تصرف، وتمثل تلك المعايير المعرفة والتمكن

^{١٢}عبد السلام مصطفى، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، (القاهرة: دار الفكر العربي،

من اللغة، والقدرة على التنظيم والشرح والتوضيح، وإثارة دافعية الطلبة واهتماماتهم التعلم من خلال استخدام أنشطة تعليمية ممتعة قائمة على التعلم الذاتي، والعدالة في التعامل معهم من خلال البعد عن التحيز والمحسوبية، والقرب من الطلبة، والقدرة على جعل الدروس ممتعة.

ب- المتعلم

المتعلم أو الطالب جزء من عناصر التعليم، الذي يهدف إليه المحاولات التعليمية من توصيل الخبرات والمعارف والمهارات والتوجيهات السلوكية، وهو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.

ويُقصد باسم الطالب في اللغة العربية أي شخص يطلب العلم، ويُطلق عادة على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية، والجمع من طالب هو طالبون، وطلّبة، وطلّاب، والمؤنث طالبة، وجمع المؤنث طالبات، كما يُقال اتحاد ال طلبة، والمقصود بالمصطلح هو التنظيم الذي يتم تأسيسه في الجامعة أو الكلية بهدف توفير تسهيلات للطلاب، أمّا في اللغة الإنجليزية فيُطلق اسم student على أي شخص يتعلم في الكلية أو الجامعة.^{١٣}

¹³<https://mawdoo3.com>, diakses tanggal 23 Juli 2019

والطالب أو المتعلم هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.

ويؤدي الطالب دورة أساسية في عملية التفاعل مع المعلم، بينما يكون دور المعلم غير مباشر ويمكن توضيح دوره في المراحل التي يتم فيها مساعدة الطالب على اتخاذ قرار في تعلمه وخبراته:

1- تحديد حالة المساعدة (*Defining the helping Situation*)

يقوم الطالب بتحديد الموقف، والخبرة ونوع المادة التي يريد المناقشة فيها، كما يقوم بالتعبير الحر دون حدود عن المشاعر وانفعالاته، ثم يقوم بطلب المساعدة فيما يتعلق بموضوع التعلم أو الخبرة أو المشكلة.

2- اكتشاف المشكلة وتحديدها، (*Exploring the problem*)

يستخدم الطالب كلمات محددة لتحديد نوع المساعدة التي يريد بها بالضبط، ويعمل جاهدة لإقناع المعلم بما يشعر به، حتى يستطيع الحصول على رضا وموافقة من المعلم، ويبدل جهدا في تطوير مشاعره حتى يستطيع التحدث عنها بوضوح ودقة.

3- تطوير الاستبصار (*Developing Insight*)

ويتضح هنا دور الطالب أكثر من العمليات السابقة، إذ تتطلب من الطالب أن يكون أكثر ضبط لعملياته التعليمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية، ويعتمد المتعلم إلى إجراء أسلوب فهم الذات، فيقوم بأعمال ذهنية في خبراته وتفتيشها والكشف عن العلاقات القائمة بين مجموع خبراته، ويحاول فهم مشاعره، وإقامة علاقة بين الأسباب والنتائج ويتقصاها، فكل موقف أو خبرة يواجهها. ويحتاج الطالب عادة إلى أساليب تدريب مكثفة الفهم الذات واستيعابها، لأن الهدف النهائي من تعلم الطالب وفق هذا النموذج معرفة الذات ومعاناتها وفهم المشاعر والتعبير عنها بدقة.

4- التخطيط واتخاذ القرار، (*Planning and Decision*)

يترتب على الطالب مسؤولية كاملة في مواقف التعلم، إذ يقوم بالتخطيط لموقف التعلم، واختيار الخبرة والموقف والتخطيط للظروف البيئية والمجموعة التي يتعامل معها.^{١٤}

من الرأي المذكور، يمكن القول أن دور المتعلم من منظور الاتجاه التربوي المعاصر دور نشط فاعل ويحل مشكلاته ويصل

^{١٤} فراس السليتي ، /استراتيجيات التعليم والتعلم ، النظرية والتطبيق (عمان: عالم الكتب الحديث ، 2008)، ص. 19

للمعلومات والخبرات والعلل بنفسه بعد أن يكون قد عمل جاهدا لتحقيق أهدافه أثناء تعلمه في المدرسة.

ج- البيئة التعليمية

تتضمن بيئة التعلم بالمعنى الواسع الآراء والاتجاهات في الأسرة والمجتمع العام. وتتحدد بيئة التعلم بالمعنى الضيق من خلال الاتجاهات والمواقف التي تحدث داخل المدرسة؛ حيث تحدث عملية التعلم.^{١٥} وتمثل البيئة (environment) الوسط الذي يعيش الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه بشكل ما يتضمنه هذا الوسط من عناصر من خلق الله أو عناصر من صنع الإنسان^{١٦} والبيئة environment هي المحيط الذي يحيط بنا ويشمل الغلاف الجوي ومظاهر الطقس والسطح والموقع وما يوجد من مظاهر الع مران ووسائل الإنتاج الزراعي والصناعي ووسائل المواصلات وما إليها . وهناك من يعرف البيئة بأنها الظروف الخارجية ولكنها ليست ظروفًا فحسب وإنما هي أشياء وأفعال وأحداث وموضوعات، وكذلك يشار إليها بأنها تشمل المتغيرات المحيطة بالفرد في لحظة ما. تلك المتغيرات أو العوامل التي تؤثر في سلوكه في تلك اللحظة تأثيرا يمكن قياسه وتقدير آثاره.^{١٧}

^{١٥} على أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الرائد، 2006)، ص. 79

^{١٦} عبد الله فاتح الدبوي، الإنسان والبيئة: دراسة اجتماعية تربوية، (عمان: دار المأمون، 2007)، ص.

^{١٧} عبد الرحمن محمد عيسوي، علم النفس البيئي، (الاسكندرية، منشأة المعارف، 1997)، ص. 14

ويرجع مفهوم البيئة في الإصطلاح إلى كل ما يحيط بالإنسان من أشياء تؤثر على الصحة، فتشمل المدينة بأكملها، مساكنها، شوارعها، أنهارها، آبارها، شواطئها، كما تشمل كل ما يتناوله الإنسان من طعام وشراب، وما يلبسه من ملابس، بالإضافة الى العوامل الجوية والكيميائية، وغير ذلك^{١٨}

البيئة الابتكارية في الأداة موضع الاهتمام تلك الظروف والأحوال والممارسات التي يقوم بها المعلم داخل الفصل المدرسي أو تتعلق به من حيث أنها تعمل على قدح كل ما لدى تلاميذ وطلاب مدارس التعليم العام من استعدادات وقدرات وإمكانات ابتكارية حيث تلخص هذه الظروف والأحوال والممارسات في أساليب التفاعل التدريسي الموجب.^{١٩}

من الرأي المذكور، تمثل البيئة مجموعة من العوامل المادية والبشرية التي تؤثر في تعلم الطالب ومستوى تحصيله ولا يقتصر مفهوم البيئة التعليمية على المكان الذي يتلقى فيه الطلبة العلوم المختلفة فقط، بل على مجموع العوامل والشروط النفسية، والتعليمية، والاجتماعية التي تُشكل سويًا البيئة التعليمية، فالمكان أول عناصر تلك البيئة، فيما يُشكل الأسلوب التعليمي، والنظم التربوية والتعليمية الشق الآخر من تلك البيئة، ولا يقتصر الأمر

^{١٨} حسين علي خضر ، العناية بالبيئة، رؤية إسلامية معاصرة، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية المجلد 24، العدد 3، 2016، ص. ١٥٥٤

^{١٩} حاسن بن رافع الشهري ، مقياس البيئة الابتكارية للفصل الدراسي كما يدركها المعلمون والمعلمات بالمدينة المنورة (الرياض: مكتبة العبيكان، 2006)، ص. 19

عند هذا الحد وحسب، بل إنّ نتيجة تفاعل الطلبة مع المعلم أو المدرّب، وطريقة فهمهم للدروس من أكثر من منظور، تعدّ جزءاً مهماً من مفهوم البيئة التعليمية أيضاً.

وتمثل البيئة التعليمية مكوّنات بشرية تشمل كلّ عنصرٍ بشري في العملية التعليمية كالطالب ، والمعلم والمدير والمشرف وولي الامر ، كما تمثل أيضاً مكوّنات مادية تشمل كل الأشياء المادية كالمبنى الدراسي لفصول الدراسية والكتب المدرسية والاجهزة التعليمية.

وفي المجال التربوي، تكمن أهمية تحسين البيئة المدرسية لخلق مناخ تربوي قادر على تنمية الابتكار لدى الطلاب، وذلك من خلال:

1. استخدام مناهج دراسية على درجة كافية من المرونة، تسمح باستثمار استعدادات الطالب وتنميتها .
2. إثراء المناهج الدراسية بالموضوعات المناسبة لذوي المواهب، وتحيّة النشاطات المدرسية المتعددة، والعمل على تنشيطها
3. السماح للطلاب بالتجريب وإبداء الاستجابات والأفكار الجديدة، دون خوف مع توقع احتمالات الفشل الذي يجب تقبله والتعلم منه في حالة وقوعه
4. الاهتمام بمبدأ التعزيز الذي يكفل للطالب أن يتقدم وينمو وفق المعدل الذي يثّسب واستعداداته ومواهبه

5. العناية ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي لمساعدة الطلاب على

فهم ذواتهم وتقبلها وإدراك جوانب التفوق

6. تدريب المعلمين على استخدام الوسائل والمحكات المتعددة في

الكشف عن المظاهر المختلفة للابتكار عند التلاميذ.^{٢٠}

من الشرح المذكور، تشمل البيئة المدرسية كل الإمكانيات

المادية المتوفرة داخل البناء المدرسي، وعلى مدير المدرسة أن يخطط

لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة من أجل تحقيق

أهداف المدرسة المنشودة، ويندرج تحت هذا المجال عدة أعمال

منها المشروعات التحسينية في البيئة المدرسية، وصيانة ا لبناء

المدرسي، وإنشاء الحدائق المدرسية، والمساحات والملاعب

بالإضافة إلى إنشاء مقصف المدرسة أو مكتبة أو مختبر، وصيانة

الأثاث المدرسي.

د- المنهج الدراسي

المنهج الدراسي عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرّسها

الطلبة لأجل النجاح في نهاية السّنة الدراسية، ويُعتبر أنه

مجموعة من الخبرات التربوية المختارة في إطار أهداف التعلم، تسعى

إلى تحقيق مُؤو المتعلم في اتجاه معيّن، ويتم ذلك عن طريق إحداث

تغيرات مقصورة وقابلة للقياس في جوانب سلوك المتعلم ويتفق هذا

التغيّر مع طبيعة المتعلم وقدراته واستعداداته بما يتفق مع ما يُسود

المجتمع من فلسفة وثقافة.

^{٢٠} حاسن بن رافع الشهري، مقياس البيئة، ...، ص. 22

المنهج أو المنهاج مصطلح عام يعني الطريق الواضح، وهو مصطلح لاتيني الأصل يعنى الطريقة *Method* التي يتبعها الفرد لتحقيق هدف محدد. والمنهج *Curriculum* مصطلح شائع في مجال التعليم حيث يشير إلى : وثائق الرسالة التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم لطلابها كي تحقق من خلالها أهداف محددة. والمنهج التعليمي، أو المنهج الدراسي مصطلح له تعريفات عديدة في الأدب التربوي، لكن معظم هذه التعريفات تجمع على معنيين : أحدهما محدود يعرف المنهج التعليمي بأنه : خطة شاملة لمجموعة خبرات تعليمية تعلمية يتم إكسابها للمتعلم في صف دراسي أو مرحلة دراسية محددة داخل جدران مؤسسة تعليمية نظامية . أما المعنى الآخر فهو الأكثر شمولاً وإتساعاً، حيث يعرف المنهج الدراسي بأنه : وثائق مكتوبة تضم خطة شاملة متكاملة لمجموعة متنوعة من خبرات التعليم والتعلم (المعرفية - والمهارية - والوجدانية) يتلقاها المتعلم في صف دراسي أو مرحلة دراسية محددة ، داخل أو خارج جدران المؤسسات التعليمية النظامية. والمنهج هو منظومة تضم عدة عناصر ومكونات مترابطة متفاعلة تحقق أهداف تعليمية محددة.^{٢١}

ويرى معظم المتخصصين المعاصرين في المناهج وطرق التدريس أن المنهج التربوي هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدّمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعُلهم معها . ومن

^{٢١} نهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرائق التدريس، (دبي: المنهل، 2010)، ص. 11

نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث علم أو تعديل في سلوكهم،
ويؤدي هذا إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى
للتربية.^{٢٢}

استناداً إلى الآراء المذكورة ، يمكن القول أن هناك فهماً واسعاً
للمنهج الدراسي ، ومع ذلك، يمكن تعريف المنهج الدراسي بشكل
عام، أنه مجموعة من الخُطَط المنظمة والمتعلقة بالأهداف، والمحتويات
الدراسية والمواد، وطرق التدريس التي يمكن استخدامها لتحقيق
أهداف التعلم، ومضمون المنهج الدراسي هو التخطيط للتعلم، التي
يوجد فيه المحتوى الدراسي واستراتيجيات التعلم وإعدادات البرنامج
التي يمكن أن تُنفذ في عملية التعليم والتعلم، ولذلك فإن المنهج
الدراسي صياغة الأهداف والمحتوى، والأساليب وتقييم التعليم التي
تقوّح عملية التعلم في الفصول الدراسية. ويلاحظ من الشرح المذكور،
أن المنهج الدراسي واسع بحيث يشمل الخبرات التربوية المختلفة والتي
عن طريقها ينتقل محتوى المنهج، كما يشمل أيضاً المواد المستخدمة،
والطرق والوسائل في عملية التدريس والتقييم . وأن مفهوم المنهج
يشمل البرنامج، والبرنامج يشمل المقررات، والمقررات تشمل
الوحدات، والوحدة قد تتكون من درس أو عدة دروس.

يمثل المنهج الدراسي بمكوناته : الأهداف، المحتوى، طرق
التدريس وأنشطة التعلم وأساليب التقويم نظاماً متكاملاً، حيث
تعمل هذه المكونات في صورة مترابطة ومتكاملة تؤثر كل منها في

^{٢٢} على أحمد مذكور، نظريات المناهج التربوية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2006)، ص. 59

الآخر، والمنهج بوصفه نظاماً يدخل كعُ نصر أساسي في نظام أكبر هو نظام التعليم، ويمكن تبسيط مفهوم المنهج كنظام System بالنظر إليه وفق مدخل النظم *System Approach* على أنه يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة والشكل التالي يوضح فكرة المنهج كنظام^{٢٣}

ويمكن توضيح فكرة المنهج كمنظومة فيما يلي:

أ. المدخلات *Inputs*

تشمل ما المنظومة من البيئة المحيطة بها كى تساعدها على استمرار التفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف المحددة، وتتكون المدخلات في المنهج الدراسي كنظام من جميع مصادر تصميم المنهج: كالأهداف والمحتوي والوسائل وأنشطة التعلم والتجهيزات المدرسية، والمعلمين والطلاب، ونحو ذلك وهذه المدخلات يجب أن تكون ذات مواصفات مناسبة وأن تتفاعل فيما بينها لبلوغ المخرجات المطلوبة.

ب. العمليات *Processes*

وهي مجموعة الإجراءات التي يتم بمقتضاها تحويل المدخلات إلى مخرجات، أو تلك التفاعلات التي تحدث بين المدخلات لإنتاج المخرجات، مثل خطوات إنتاج المنهج الدراسي من تخطيط وتنفيذ وتقييم وتطوير ومتابعة، وما يقوم به المعلم من

^{٢٣} أحمد حسين اللقائي، المناهج بين النظرية،...، ص. 33

أدوار وأساليب تدريسية، وما تنظمه المدرسة من أنشطة، وما تهيئه من ظروف مواتية للتعليم. كل ذلك يندرج تحت العمليات.

ج. المخرجات *Outputs*

وهي نواتج النظام النهائية التي تمخضت عن معالجة المدخلات بواسطة العمليات، وبعد تطبيق المنهج لا بد من التأكد أن المتعلمين قد بلغوا الأهداف المحددة، وهي النُموّ الشامل لهم، ويتم الاستعانة في ذلك بأساليب التقويم المناسبة، فالمخرجات تتمثل فيما اكتسبه المتعلمون من معلومات ومهارات وجوانب انفعالية، وتستخدم المخرجات للحكم على فاعلية إنتاجية النظام.

د. التغذية الراجعة *Feed Back* :

وهي عملية تنظيم وضبط عمل منظومةٍ مَّما بصورة مستمرة، وتهدف التغذية الراجعة إلى التأكد من أن مخرجات المنهج التي تم الحصول عليها كانت مناسبة لكلٍ من المدخلات والعمليات أو أنها تحتاج إلى تعديلات لتحسين نوعية المخرجات، مثل : إثراء الكتب بالأنشطة أو تطوير المواد التعليمية اللازمة أو تدريب المعلمين على مهارات معينة وغيرها.^{٢٤}

من الرأي المذكور، أن المنهج الدراسي كنظام يتكوّن من المدخلات *Inputs* والعمليات *Processes* والمخرجات *Outputs* والتغذية الراجعة *Feed Back*، فينطلق المنهج ابتداء من المدخلات كالأهداف،

^{٢٤} أحمد حسين اللقائي، المنهج بين النظرية،...، ص. 34

والمحتوي، والوسائل، وأنشطة التعلم، والتجهيزات المدرسية، والمعلمين والطلاب، ويليه التفاعلات التي تحدث بين المدخلات لإنتاج المخرجات وينتج المنهج الدراسي المخرجات أي النواتج من الأهداف المحددة، وهي النمو الشامل للتلاميذ، ويتم الاستعانة في ذلك بأساليب التقويم المناسبة.

وفيه المنهج تعديلات لتحسين نوعية المخرجات المنتجة، فيستفيد بها المعلم والتلاميذ لتحسين عملية التعلم والحصول على الأهداف المنشودة. والنظر إلى أن المنهج كالنظام، يدل على أن كل عناصر يتوقف ويرتبط بعضه ببعض، فالمدخلات تحدد عملية التخطيط والتنفيذ وتقويم والتطوير، وكذا المخرجات يتوقف الحصول عليها بالعمليات التي يقوم بها المعلم والتلاميذ وما إلى ذلك.

3- أنواع التعليم

عملية التعليم يقوم بها المعلم لجعل المتعلم اكتساب المعارف والمهارات فالمعلم يمارس التعليم والطلاب يمارس التعلم ويوجد هناك ثلاثة أنواع التعليم:

- 1 - التعليم النظامي : تعليم يتلقاه المتعلم لم في المدرسة وغالبا ما يعرف بالتعليم المدرسي، وفي معظم الأقطار يلتحق الناس بشكل من أشكال التعليم النظامي خلال مرحلة الطفولة، وفي هذا النوع من التعليم يتولى المسؤولون عن المدرسة، ما ينبغي تدريسه وعلى المتعلمين دراسة ما حدده المسؤولون تحت إشراف المعلمين، وعليهم الحضور إلى المدرسة بانتظام وفي الوقت المحدد.

2 - التعليم التلقائي: ما يتعلمه الفرد خلال ممارسته لحياته اليومية، فالطفل

يتعلم اللغة بالاستماع للآخرين، وهم يتحدثون ثم يحاول التحدث كما يفعلون، ويتعلم كيفية ارتداء ملابس أو ركوب الدرجات... الخ

3 - التعليم غير الرسمي: يحتل مكانة وسط بين النوعين السابقين وعلى

الرغم من أن له برامج مخططة ومنظمة، كما هو الحال في التعليم النظامي فإن الإجراءات المتعلقة بالتعليم غير الرسمي أقل انضباطاً من إجراءات التعليم النظامي، فمثلاً في الأقطار التي يوجد بين سكانها من لا يعرفون القراءة والكتابة، اشتهرت طريقة كل متعلم يعلم أما بوصفها أسلوباً لمحاربة الأمية، وفي هذه الطريقة يقوم قادة التربية والتعليم بإعداد مادة مبسطة لتعليم القراءة والكتابة والحساب ويقوم كل متعلم بتعليمهم لواحد ممن لا يعرفونهم وقد تمكن آلاف الناس من التعلم بهذه الطريقة غير الرسمية في البلاد العربية وفي بعض المجتمعات مثل الصين ونيكاراجوا والمكسيك والهند.^{٢٥}

أشار الرأي السابق إلى أن التعليم يتكون من التعليم النظامي

الرسمي والتعليم التلقائي والتعليم غير الرسمي، فالتعليم النظامي يمثل التعليم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة، وغالباً ما يعرف بالتعليم المدرسي، وفي معظم الأقطار يلتحق الناس بشكل منتظم وهو التعليم الذي يتم توفيره في المدارس والكليات والجامعات والمؤسسات التعليمية النظامية الأخرى. يشكل هذا التعليم عادة مراحل متواصلة

^{٢٥} أسامة محمد سيد، أساليب التعليم والتعلم النشط، (دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،

من التعليم الكامل الدوام للأطفال يبدأ في الغالب من عم ر الخامسة حتى السابعة ويمتد حتى العشرين أو الخامسة والعشرين من العمر، تتألف الأقسام العليا من هذا ال سلم في بعض البلدان، من برامج منظمة تزوج ما بين العمل ومتابعة التعلم لبعض من الوقت في مدرسة أو جامعة.

أما التعليم غير النظامي فهو نوع منفصل من التعلم يقع بين التعلم الرسمي وغير الرسمي . وهو التعلم الذي يحدث في بيئة تعلم رسمية، لكنه لا يعترف به رسميًا . ويشمل عادةً دورات مجتمعية، أو دورات قائمة على الاهتمامات، أو دورات قصيرة المدى، أو ندوات بنظام المؤتمرات. ويتم التعلم في بيئة رسمية، مثل مؤسسة تعليمية، لكنه لا يُعترف به رسميًا في إطار منهج دراسي أو خطة دراسية.

والتعليم غير النظامي يقصد به الفرص التعليمية المتاحة للفرد خارج النظام التعليمي ولا يشترط أن يتم في مؤسسات تعليمية ، ويشترط توافر النية لدى كل من الدارس والمؤسسة التي تقدم البرنامج التعليمي، والمتعلم غير متفرغ، وتتنوع برامج التعليم غير النظامي تنوعة كبيرة حسب احتياجات الفرد أو الأفراد وحسب ظروفهم وحسب مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية.

وأما التعليم غير الرسمي فهو التعلم الناتج عن أنشطة الحياة اليومية المرتبطة بالعمل أو الأسرة أو أوقات الفراغ . وهو ليس منظماً من حيث أهداف التعلم أو وقته أو دعمه، ولا ينتج عنه الحصول على شهادة. والتعلم غير الرسمي قد يكون مقصوداً، لكنه في أغلب

الأحيان غير مقصود . عادة ما يمارس خارج نطاق المؤسسات التعليمية ولا يسير وفق منهج دراسي محدد وغالبا لا ينظم بمهنية، بل ينشأ مصادفة وعلى نحو متقطع وفي أوقات محددة بالاشتراك بمناسبات محددة من المقتضيات المتغيرة للعملية . وليس بالضرورة أن يكون قد خطط تربويا ولا يتبع منهاجا خاصا لمواضيع دراسية ثابتة وامتحانات منحى تأهيلي ولكن عوض ذلك إما أن يكون عرضيا دونما وعي أو يتم بحس ووعي مقصود وأن يكون شموليا قادرا على حل المشاكل ويكون متعلقا بمواقف فعلية تتناسب مع الحياة . وتتم ممارسته على نحو مباشر ويكون بطبيعته متناسبا مع الحياة اليومية، وغالبا ما يكون عفويا وإبداعيا.

4- أهداف التعليم

يلزم على المعلم صياغة الأهداف التعليمية بدقة ، فهذه الصياغة مهمة ومفيدة، وصياغة الأهداف الإجرائية تعتبر الخطوة الأولى في بناء الاختبار التحصيلي، كما أن صياغة الأهداف الإجرائية مهمة جدا في إعداد برامج تدريبية لمواجهة مطالب العمل . وإن تخطيط التدريس لا يتم بصورة جيدة ما لم يفكر المعلمون تفكيراً جيداً في أهداف التدريس للمقررات التي يقومون بتعليمها للتلاميذ ، فالأهداف التي يصممها المعلم تصميمًا واضحًا يُؤدِّي إلى جعل مَنْ تلقوا التعليمَ أفضلَ من غيرهم من المتعلمين.

ذكر سعاد عبد الكريم مفهوم الأهداف التربوية بأنها "النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكاناته أن

يحققها وعلى ذلك تعتبر الأهداف التربوية الموجه الأساسي للعمليات التربوية بأكملها.^{٢٦}

وفي رأي آخر، الأهداف التربوية هي "النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكاناته أن يحققها وعلى ذلك تعتبر الأهداف التربوية الموجه الأساسي للعمليات التربوية بأكملها.^{٢٧} وإذا كنا الآن بصدد الحديث عن المناهج الدراسية فإن الأهداف هنا تمثل المخرجات (النواتج التعليمية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها)، وبعبارة أبسط، ما يجب أن يكون عليه التلميذ بعد انتهائه من مرحلة تعليمية معينة أو مروره بموقف تعليمي معين. لذلك يمكن تعريف الهدف التعليمي على أنه "وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نتوقع أن يقوم به التلميذ بنجاح نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع الموقف التدريسي المعد تفاعلا جيدا.^{٢٨}

من الشرح المذكور، تشمل الأهداف التعليمية في صورة عامة نتائج التي يرغب المعلم والمتعلمون الوصول إليها بعد قيامه م بعمل التعليم، وتكمن قيمة الأهداف في إنها تجعل للعمل التعليمي قيمة تعليمية، وعين لم اتجاهها وتحدد لهم وسائل وطرائق، وذلك لأن العمل لا هدف له لا يعرف أين المنتهى ولا يستطيع الجزم بأفضلية طريقة على طريقة ووسيلة

^{٢٦} سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (رام الله المنارة، دار الشروق

للنشر والتوزيع، 2004)، ص. 141

^{٢٧} سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (رام الله المنارة، دار الشروق للنشر

والتوزيع، 2004) ص. 141

^{٢٨} فؤاد محمد موسى، المناهج مفهوماً، ...، ص. 252

على أخرى، وفي حالة عدم وجود أهداف تعليمية واضحة ، يفتقد المعلم لاختيار إستراتيجيات التعليم، بالإضافة إلى أهمية الهدف في التوجيه لاختيار أساليب التقويم المناسبة والتي تعطي صورة حقيقية عن مدى ما حققته الأهداف.

إن الأهداف التربوية ترتبط بحاجات المجتمع بعامة وحاجات وميول المتعلمين بخاصة. وأن هذه الأهداف تكون متغيرة ومتطورة تبعاً لتطور المجتمع وتغيره وتترجم مطالب المجتمع في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى أنها تقود المجتمع إلى مزيد من التطور في كافة المجالات.^{٢٩} وفي مجال تعليم اللغة العربية يمكن تصور أن الهدف العام لمنهج اللغة العربية، هو إقدار المتعلم على أن يكون إنساناً عربياً مسلماً صالحاً، قادراً على المساهمة بإيجابية وفاعلية، في عمارة الأرض، وترقية الحياة على ظهرها، وفق منهج الله، وتأسيساً على هذا التصور.^{٣٠}

وللأهداف مستويات ينبغي أن تمثل عند صياغة أهداف تعليم اللغة العربية. من هذه المستويات : مستوى العموم. فهناك أهداف عامة وأهداف خاصة، ومستوى الحركة، فهناك أهداف عالمية وأهداف عربية وأهداف محلية، ومستوى السلوك، فهناك أهداف معرفية *Cognitive* وأهداف وجدانية *Affective* وأهداف نفسية حركية *Psycho motor*،

^{٢٩} محمود عبد الحليم منسي، *التعلم-المفهوم-النماذج-التطبيقات*، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

٢٠٠٢)، 258

^{٣٠} جامعة المدينة العالمية، *طرق تدريس مواد اللغة العربية*، كتاب المادة 4013 EPED، جامعة المدينة

العالمية: 2011، ص. 188-189

ومستوى الزمن، فهناك أهداف تربط الطالب بترائه، وأهداف معاصرة تربطه بحاضره، وأهداف مستقبله ترسم له الطريق، ومستوى الثبات ، فهناك أهداف ثابتة وأهداف متغيرة ومستوى العمل، فهناك أهداف تحقق داخل المدرسة وأهداف تنفذ خارجها.^{٣١}

ويمكن تحديد أهم مصادر الأهداف التربوية فيما يلي:

1 - طبيعة التطورات التقنية والاقتصادية والاجتماعية الحديثة التي

استحدثت العديد من التخصصات الدقيقة في كافة المجالات

المعرفية.

2 - الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع بالإضافة إلى تطلعات المجتمع

لبناء إنسان عصري وفي نفس الوقت يلتزم بعادات المجتمع وتقاليد هـ

الأصلية.

3 - حاجات المتعلمين وميولهم التي تسهم في تحقيق النمو المتكامل لهم

في الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المختلفة.^{٣٢}

من الآراء المذكورة، أن صياغة الأهداف تمثل طبيعة المجتمع وفلسفته

وثقافته، فإذا تغيرت فلسفة المجتمع تغيرت تلك الأهداف. فالأهداف

التعليمية تنبع من فلسفة المجتمع وظروفه وأهدافه وترتبط به.

وفي عبارة أخرى، تتكون الأهداف التعليمية من ثلاثة المجالات التالية:

1- المجال المعرفي *Cognitive Domain*

^{٣١} رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية-إعدادها- تطويرها- تقويمها، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004)، ص. 30

^{٣٢} محمود عبد الحليم منسي، التعلم-المفهوم-النماذج-التطبيقات، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

٢ - المجال الوجداني *Affective Domain*

٣ - المجال النفس حركي *Psychomotor Domain*

والمجالات الثلاثة هي المجالات التي استُخدمت في تصنيف الأهداف التربوية بواسطة معظم الباحثين في مجال الأهداف التربوية . والأهداف المعرفية تتعامل مع عمليات مثل التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والترتيب والتقويم.

أما الأهداف الوجدانية فتهم بإبراز الجوانب الإنفعالية (الحب - الكره - الميل - الاتجاه وغيرها) ويتعامل هذا النوع من الأهداف مع عمليات مثل القبول والاستجابة وتكوين القيم والتنظيم والتخصيص بقيمة أو مجموعة من القيم . وتهتم الأهداف النفس حركية بالجانب المهاري في السلوك الإنساني مثل مهارات الكتابة وعزف الموسيقى والسباحة وهذه المجالات الثلاثة (المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال النفس حركي) ليست منفصلة عن بعضها البعض وإنما تتربط مع بعضها البعض الآخر، فبينما يفكر المتعلم أو ينشغل بنشاط عقلي فإنه يمر بخبرات انفعالية ويقوم بحركات محددة . وبالرغم من ترابط المجالات الثلاثة وتداخلها، فإنه من الأفضل التركيز علي شرح كل مجال على حدة.^{٣٣}

وفيما يلي توضيح الأهداف التعليمية حسب مجالاتها الثلاث

السابقة:

أ- المجال المعرفي

^{٣٣} محمود عبد الحليم منسي، التعلم-المفهوم-النماذج-التطبيقات، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

تعتبر الأهداف المعرفية من أكثر الأهداف التربوية أهمية و انتشارا وذلك لأنها أسهل مجالات الأهداف من حيث القياس وهي تؤكد على الجوانب النفسية ، وكذلك الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم وهي جميعا مستويات معرفية.

ويقسم بلوم Bloom المجال المعرفي إلى المستويات التالية:
١- التذكر :

أن حفظ التلميذ لتفصيلات بعض الموضوعات ومكونات عناصرها يكون ضرورية بالنسبة للتعلم ، ويوفر الأساس اللازم لتنمية القدرات المعرفية عند التلاميذ، بالإضافة إلى أن حفظ الحروف الأبجدية وجدول الضرب يتوقف على ذاكرة المتعلم.

٢- الفهم *Comperhension*

ويقصد بالفهم أنه القدرة على إستخدام المعلومات التي تم التعرف عليها أو حفظها ، بدون ضرورة ربطها بمعلومات ومواد أخرى أو بدون رؤية ما تتضمنه هذه المعلومات مثل أن يكون المتعلم قادرة علي شرح أسباب أزمة الخليج العربي أو أسباب إعتداء العراق علي الكويت ، أو أن يكون المتعلم قادرا على ترجمة فقرة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، أو أن يكون المتعلم قادرة على إعطاء أمثلة للأطعمة الغنية بالفيتامينات والأغذية الفقيرة بها . أي أن الفهم هو القدرة علي الإستفادة

من المعلومات المكتسبة بون ضرورة الربطها بغيرها من المعلومات
أو التعرف على كل ما تتضمنه هذه المعلومات.

٣- التطبيق *Application*:

ويقصد بالتطبيق أنه القدرة ع لى إستخدام المجردات
والقوانين والأسس والأفكار والطرق المستخدمة سلفا في مواقف
جديدة ، مثل أن يكون المتعلم قادرة على إستخدام بعض
المؤشرات في التنبؤ بالطقس أو حساب بعض البيانات المجهولة
في المعادلات الرياضية أو تحديد كمية الغذاء المناسبة للفرد أو
نطق بعض الكلمات نطقا صحيحة .

4- التحليل *Analysis*:

وهو القدرة على تفتيت بعض الإتصالات أو العلاقات إلى
عناصر بسيطة أو إلى أجزاء صغيرة مثل أن يكون الطالب قادرة
علي التمييز بين الأجزاء المختلفة في بحث منشور أو في مقالة
علمية ، أو أن يكون قادرة على المقارنة بين النظامين ا لشيوعي
والرأسمالي في الاقتصاد أو أن يكون قادرة علي إشتقاق أو
إستنباط المحور الرئيسي الذي تدور حوله قصة قصيرة، أو أن
يكون قادرة على التمييز بين عناصر الحقيقة من تعبيرات عن
الرأي في موضوع ما . أي أن التحليل هو تفتيت الموضوع إلى
مكوناته من علاقات.

5- التلخيص: *Synthesis*

وهو القدرة على العمل مع الأجزاء أو العناصر أو الوحدات وضمها معا بطريقة معينة بحيث تكون كلا جديدة أو صيغة كلية جديدة أو بناء جديد ومثال على هذا الهدف أن يقوم المتعلم بعمل شيء جديد ومتفرد كان يسأل عن كتابة قصة عما فعله في الإجازة الصيفية. أي أن التركيب هو جمع عناصر أو أجزاء أو وحدات معا البناء كل متكامل.

٦- التقييم *Evaluation*

وهو القدرة على إصدار أحكام كمية وكيفية إلى المدى الذي يجعل المادة والطريقة يتفقان مع المعيار الذي تم تحديده.^{٣٤}

ب- المجال الوجداني *Affective Domain*

ويمكن تصنيف الأه داف الوجدانية إلى المستويات التالية:

1- الإستقبال *Receiving*:

ويرتبط هذا المستوى بإحساس المتعلم بوجود مثير معين وإنتباهه إليه و القبول ويمر مستوى القبول بالمستويات الإجرائية التالية:

أ - اليقظة: وهو درجة وعي المتعلم بوجود مثير معين في محاله الإدراكي

^{٣٤} محمود عبد الحليم منسي، التعلم-المفهوم-النماذج-التطبيقات، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

ب - الرغبة في القبول : وهذا المستوى يوضح سلوك المتعلم الذي يبين رغبته في مواجهة المثير وليس في تجنبه والبعد عنه.

ج - التمييز الواعي للمثير : وفي هذا المستوى يميز المتعلم بين المثيرات التي ينتبه إليها من حيث الشكل والأرضية (الخلفية).

2- الإستجابة

وهذا المستوى يوضح مدى رغبة المتعلم في التفاعل مع المثير أو النشاط والاندماج فيه والعمل على إشباع الرغبات ويمكن تحليل هذا المستوى إلى المستويات الإجرائية التالية:

أ - الطاعة في الاستجابة : وفي هذا المستوى يدع عن المتعلم في سلوكه ويستجيب للمثير وهو راغب في الاستجابة.

ب - ممارسة النشاط وتكرار ممارسته عن طيب خاطر بحيث تكون الإستجابات معبرة عن رضا المتعلم.

٢- تكوين القيم Values :

يقصد بالقيم Values أنها توجهات نحو بعض الموضوعات أو الظواهر أو المثيرات التي تعتبر هامة في حياة المتعلم وتنقسم القيم إلى:

أ - قيم نظرية مثل تقدير الصدق من أجل الصدق أو العلم من أجل العلم .

ب - القيم الإقتصادية مثل حب المال من أجل الثراء .

- ج - القيم الجمالية : مثل حب الجمال من أجل الاستمتاع
 د - (د) القيم السياسية مثل حب القوة من أجل تحقيق العزة .
 هـ - (ها) القيم الدينية مثل التمسك بالشرائع السماوية وإتباع
 تعاليم الديانات.^{٣٥}

ج- المجال النفس حركي *Psychomotor Domain* :

يهتم المجال النفس حركي للأهداف بنمو واستخدام العضلات
 وقدرة الجسم علي التآزر مع الحركات المختلفة ويعتبر هذا المجال من
 مجالات الأهداف هو المجال الوحيد الذي يتعامل مع السلوك الإنساني
 ويمكن تصنيف هذا المجال إلي مايلي :

١ - الإدراك *Perception* :

والخطوة الأولى لإداء المهارة الحركية هي عملية أن يكون الفرد
 واعية بالأهداف التي يسعى لتحقيقها ، والعلاقات التي تربط بينها
 من خلال عملية الإحساس . والإدراك هو العملية الرئيسية لتفسير
 الموقف وسلسلة الأفعال التي تؤدي إلى النشاط الحركي .

٢ - الوضع العقلي *Mental set* :

وهو عبارة عن التوافق التهميدي لنوع معين من الخبرة أو
 الفعل وتوجد ثلاثة جوانب له هي الجوانب العقلية والجسمية
 والإنفعالية

^{٣٥} محمود عبد الحليم منسي ، التعلم-المفهوم-النماذج-التطبيقات ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

3- الإستجابة الموجهة

وهذه هي خطوة مبكرة في إنتاج مهارة حركية ، ويكون التركيز هنا على القدرات التي تكون فيها المهارة أكثر تعقيدة والإستجابة الموجهة هي السلوك الكامن للفرد الذي يخضع لتوجيه فرد آخر .

4 - القوي Mechanism:

في هذا المستوي يكون المتعلم قد حصل على قدر من الثقة ودرجة من المهارة في أداء فعل معين . والفعل الذي تعود عليه المتعلم هو جزء من تكرار المتعلم للإستجابات الممكنة والتي يتطلبها الموقف.

5- الاستجابة الظاهرة المعقدة :

وفي هذا المستوي يمكن للفرد أن يؤدي المهارة الحركية التي تعتبر معقدة بسبب أنماط الحركات التي تحتاجها ، ويتم أداء المهارة بسهولة وبكفاءة وبأقل قدر من المجهود.^{٣٦}

من الشرح المذكور، تتكون الاهداف بشكل عام وبموجب النظام الأخير من ثلاث مجالات وهي: المجال العقلي الإدراكي ويحوي تلك الأهداف التي تركز على الناحية الفكرية كالمعرفة والفهم ومهارات التفكير. والمجال التأثري الإنفعالي الوجداني ويشمل الأهداف المتعلقة بالعواطف والإنفعالات والرغبات والإتجاهات والتمنين وطرق التكيف والمجال النفس حركي ويشمل الاهداف التي تركز على المهارات الحركية

^{٣٦} محمود عبد الحليم منسي، التعلم-المفهوم-النماذج-التطبيقات، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

كالكتابة او استخدام الآلة الطابعة او السباحة، وتشغيل الماكينات او التي تظهر في الأداء كالقراءة حسب المعنى أو مع التنقيط والمجال العقلي الإدراكي يتكون من وجهة نظر بلوم من حيث فئات المعرفة والفهم والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم، بينما

المجال الانفعالي الوجداني يتكون من خمس فئات، وهي: الاستقبال والاستجابة والتقييم والتنظيم والتمييز المستند الى بناء قيمي . أما المجال النفس الحركي الادائي فيمثل اهدافاً رئيسية في كثير من الحالات وهي مهارات الأداء في القراءة . ومهارات الاداء في الكتابة مهارات الأداء في العلوم.

ب- المهارت اللغوية

1- مفهوم المهارت اللغوية

المهارة اللغوية هي صفة منهجية وعلمية تقوم بالإنسان بحيث يكون متقناً للعمل أداءً له على أحسن نسق رتقاً بلا فتق، وقوة بلا ضعف، ومرونة بلا تعسف، وديمومة بلا انقطاع ، في نباهة وفطنة وحضور بديهة نابهة انطلاقاً من معايير الخبرة والتمرس والإحسان الذي كتبه على كل شيء.

ذكر أحمد عبده عوض مفهوم المهارة بأنها " الأداء المتقن القائم على الفهم"^{٣٧}، وبعبارة أخرى، المهارة هي : " نتيجة لعمليتي التعليم

^{٣٧}أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، (مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد، 2000)، ص. 40

والتعلم، وهي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال^{٣٨} وتعرف المهارة اللغوية بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو العين.^{٣٩}

وفي عبارة أخرى، أن المهارات الاتصالية الأساسية، استماع، وقراءة، ومحادثة، وكتابة، هي قدرة الفرد على تكييف القواعد اللغوية واستخدامها من أجل أداء وظائف اتصالية معينة بطرق مناسبة لمواقف معينة.^{٤٠}

من الشرح المذكور، يمكن القول أن تعليم المهارات اللغوية هو تفاعل تربوي بين المدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف اللغوية، وهو نظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات، وهو جهد مقصود لمساعدة الآخرين على تعلم اللغة، وهو تزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات اللغوية، كما أنه نظام عام وشامل لكل مستويات التطور الحاصل للفرد عند تعلم اللغة. ويرتبط بتعليم المهارات اللغوية الأنشطة اللغوية التي تتطلب فترة من التدريب المقصودة، والممارسات المنظمة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، لتحقيق الأهداف مع مراعاة الفروق الفردية والذكاء والدوافع وسائر العوامل المؤثرة في تعليم اللغة. وإن تعليم اللغة لا يختلف في جوهره عن تعل أي مهارة من المهارات الحركية

^{٣٨} أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية،...، ص. 40

^{٣٩} فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، (عمان: دار يافا العلمية، 2010)، ص.

^{٤٠} طلال عبد الله طافش، بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (عمان: دار

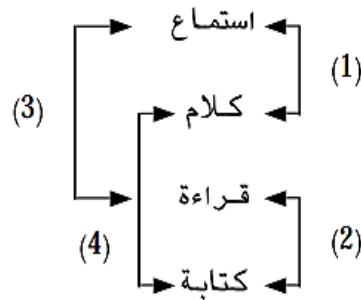
البديّة وبما أن هذه المهارات لا يتمّ تعلمها إلا عن طريق التدريّب الواعي المنظم، فكذلك الأمر بالنسبة إلى اللغة إذ لا بدّ من التدريّب على إتقان مهاراتها في المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة حتّى يصبح استعمالها عادة ميسرة وسهلة.

2- أنواع المهارات اللغوية

هناك أربع مهارات لغوية أساسية قابلة للقياس هي : مهارة الاستماع ومهارة الكلام . ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.^{٤١} وفي عبارة أخرى أن المهارات الأساسية للاتصال اللغوي أربع هي : الاستماع *listening* والكلام *speaking* والقراءة *reading* والكتابة *writing* وبين هذه المهارات علاقات متبادلة يوضحها الرسم التالي:

الصورة الأولى

شكل أنواع المهارات الأساسية للاتصال اللغوي^{٤٢}



^{٤١} محمد علي الخولي، الإختبارات اللغوية، (صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2015)، ص. 10-

^{٤٢} رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقية، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات ، (إيسيسكو: مطبعة بني إزناسن، 2006)، ص. 37 - 38

فالاستماع والكلام يجمعهما الصوت، إذ يمثلان كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين . بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين . وبين الاستماع والقراءة صلات من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال *receptive* لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو حتى في الاتصال بها أحيانا. ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأتهما مهارتان سلبيتان، والحق غير ذلك. والفرد في كلتا المهارتين يفسك الرموز *decode* بينما هو في المهارتين الأخريين : الكلام والكتابة يركب الرموز *incode* كما أنه فيهما "الكلام والكتابة يبعث رسالة ومن هنا تسميان مهارتا إنتاج أو إبداع *productive or creative* و المرء في المهارتين الأخريين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ). والرصيد اللغوي للفرد فيهما أقل من رصيده في المهارتين الأوليين، الاستماع والقراءة.^{٤٣} من الرأي المذكور، يتضح أن المهارت اللغوية الأساسية لأجل الاتصال تنوّع على أربع مهارات، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وفيما يلي شرح وجيز عن تلك المهارات بالمراتب المذكورة.

أ- مهارة الاستماع

ذكر تمام حسان مفهوم الاستماع "المقصود بالاستماع التذوق الأدبي وإدراك مواطن الجمال في النص، وهذا لا يتحقق إلا بعد

^{٤٣} رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة، ...، ص. 37 - 38

التعرف على مباني النص اللغوي واستيعاب معانيه.^{٤٤} وفي رأي آخر، "أن الاستماع ليست مهارة سلبية، بل العكس الصحيح فهو مهارة نشطة وتفاعلية، فالعملية المعرفية التي تتم خلال عملية التعلم تقوم على التفاعل بين النصّ المسموع ومجموعةٍ من خبرات المتعلم، منها خلفية المستمع الثقافية ومستواه التعليمي وقدرته على الإصغاء وقدرته على الاستفادة من معلوماته السابقة وتوظيفها توظيفا سليما، فالخلفية الغنيّة والموظفة توظيفا جيدا تساعد المتعلم على استنباط المعاني الموجودة في النص ومن ثم فهم النص والاستفادة منه لاحقا"^{٤٥}

من الرأي المذكور، يُفهم أن مهارة الاستماع هي عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات، فعملية الاستماع تبدأ بإدراك الرموز اللغوية المنطوقة، ثم فهم معانيها، فإدراك الرسالة التي تتضمنها الرموز، ثم تفاعل الخبرات المتضمنة في الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه، انتهاء بنقد الخبرات وتقويمها والحكم عليها قياساً على المعايير المعتمدة المناسبة لها. وبذلك ففي الاستماع يرتفع التلميذ من المعرفة الدنيا المتمثلة بالمعرفة والفهم والتطبيق إلى معرفة عليا تتضمن الإدراك والتحليل والتفسير والنقد والتركيب والتقويم.

^{٤٤} تمام حسان، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها ، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى،

1984)، ص. 111

^{٤٥} صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، (عمان: دار الشروق، 2006)، ص. 205

ب- مهارة الكلام

يعتبر الكلام مهارة ثانية من المهارات الأساسيّة في اللغة العربية، وهي وسيلة للاتصال مع الآخرين، التي اشتدت الحاجة إليها في التفاعل التربوي والاجتماعي، وأن مهارة الكلام هي القدرة على التكلّم باللغة العربيّة صحيحاً وفصيحا، لأنّ أساس اللغة هو الكلام. والكلام مجموعة من الأصوات اللغوية من سواكن ومتحركات تلك التي نُتجت من تحرير وتشكيل المادة الحنجريّة الصوتية الأولية أو من أحداث أصوات مختلفة في جهاز النطق أي البلعوم والفم واللسان والحنجرة والأسنان والشفاه والأنف والجيوب الأنفية لِ عَقْلَة مرور الهواء الخارج من خلال مجري جهاز النطق.^{٤٦}

والمراد بالكلام هنا التعبير الشفهيّ، وهو كما قاله علي جواد الطاهر : "أن يتكلم طالب إلى طلبة صفّه، في موضوع يقترح عليه، أو يقترحه هو مُبيناً أراءه وشعوره، بلغة سليمة يشترط فيه حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل".^{٤٧} وعبر مهدي وهبة وكامل المهندس مفهوم الكلام هو : "التعبير عن الفكرة أو الشعور أو الإرادة بنظام من الأصوات والرموز الدالة على معان"^{٤٨}

^{٤٦} محمد أحمد محمود خطاب ، ضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها ، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2015)، ص. 13

^{٤٧} علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية ، (بيروت: دار رائد العربي، 1983)، الطبعة الثانية، ص. 53

^{٤٨} مهدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، (بيروت: مكتبة لبنان، 1984)، ص. 309

نظرا إلى الرأي المذكور، يفهم أن مهارة الكلام هي القدرة على الأداء الصوتي، يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا يعد كلاما، بل هي أصوات لا معنى لها، وهي القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان، ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته في التفاعل الاجتماعي.

كما يُعرّف الكلام على أنه الفعل الحركي Motor Act فالكلام عبارة عن الإدراك الصوتي للغة والتعبير من خلاله، ونظرا لأن الكلام هو الفعل الحركي فإنه يتضمن التنسيق بين أربع عمليات رئيسية هي:

1- عملية التنفيس Respiration: أي العملية التي تؤدي إلى توفير التيار الهوائي اللازم لعملية النطق.

2- إخراج الصوت Phonation: أي إخراج الصوت بواسطة الحنجرة والشنايا الصوتية.

3- رنين الصوت Resonance: أي استجابة التذبذب في سقف الحلق المليء بالهواء، وحركة الشنايا الصوتية مما يؤدي إلى تغيير نوع الموجة الصوتية.

4- نطق الحروف وتشكيلها Articulation: أي استخدام الشفاه واللسان والأسنان وسقف الحلق لإخراج الأصوات المحددة اللازمة كما هو الحال في الحروف الساكنة والمتحركة.^{٤٩}

^{٤٩} محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات الرطق والكلام واللغة وعلاقتها، ص. 14

من الشرح المذكور أن الجانب من جوانب الكلام السابقة سواء كان متصلاً باللغة أو الكلام وأن اللغة والكلام يتأثران بالبناء أو التركيب التشريحي للفرد والأداء الوظيفي الفسيولوجي والعقلي والحركي بالإضافة للقدرات المعرفية والنضج والتوافق الاجتماعي والسيكولوجي. ويستمد الكلام أو المحادثة أهميته من أهمية اللغة ذاتها، فاللغة وعاء الفكر للإنسان، وأداة تواصله مع الذات والمجتمع، ولا يستطيع المرء أن يعيش دون لغة، بمعنى أن الكلام يمثل المهارة الأكثر أهمية من مهارات اللغة، إذ هو الصورة المسموعة للغة، وهو الوسيلة التي يتواصل بها المرء مع نفسه أولاً ومع الآخرين ثانياً، فعندما يقوم العقل البشري بعملية التفكير، يقوم بها في صورة حوار داخلي يتمها مع الفكر فيصبح الفكر لفظية، والكلام عقلية على حد قول فيجوتسكي (Vygotsky)، وأشار الشاعر العربي إلى هذه الثنائية فقال:

إن الكلام لَفِيَّ الْفؤَادِ وإنما - جُحِلَ الْلسَانُ عَلَى الْفؤَادِ
دَلِيلًا^{٥٠}

من الشرح المذكور، تكون الوظيفة الفكرية للغة مخزونة في صورة الكلام الداخلي، وعلى هذا فإن وظائف اللغة في جميع أحوالها الذاتية والخارجية تتجلى في الكلام، فهو الوسيلة الطبيعية للتعبير عن اللغة وإن لم تكن هي الوسيلة الوحيدة، فالكتابة والإشارة أيضاً وسيلتان للتعبير عن اللغة، إلا أن الكلام هو الذي تنصرف إليه كلمة اللغة إذا أطلقت،

^{٥٠} هاني رمضان، تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية - الأهداف - الصعوبات - الاستراتيجيات، المجلة

فالناس بلا شك في حياتهم اليومية يمارسون الكلام أكثر مما يمارسون الكتابة، وأن اللغة ظاهرة شفاهية.

وتمثل مهارة الكلام بأشكالها المختلفة من حوار وخطابة ومحاضرة وإلقاء أهمية قصوى في جميع مناحي الحياة، سواء الاجتماعية أم السياسية أم الاقتصادية، وأن من يملك السيطرة على الكلمة المنطوقة هو القادر على التدبير والإسهام في التعامل وليس ذلك إلا لما تحظى به الكلمة المنطوقة من قوة تأثير في العقل الجمعي، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

الكلام مهارة مكتسبة تحصل من التعلم والاكتساب، كما عبر عنه محمود كامل الناقة: أن الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونة للحديث، ثم نظام لغوية بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.^{٥١}

ويعتبر الكلام عملية انفعالية اجتماعية، يمثل مصدرا للأفكار والاتجاه والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له. معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع

^{٥١} محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية، ص. 153

متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي . ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون معنى، ولا معنى حقيقي دون أن تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية.

واحتلت مكانة المحادثة أو الكلام في مجال تعليم اللغات وتعلمها في أهمية بالغة، فالهدف الأول من تعليم اللغات هو إكساب المتعلم القدرة على التواصل مع متحدثي اللغة الهدف، أن الاتصال هو الهدف الرئيسي من استخدام اللغة ومع ذلك فإن المشكلة الرئيسية التي تواجه متعلمي اللغة العربية ومعلميها معا هي كيفية تحقيق هذا الهدف المنشود. وللمحادثة أهمية خاصة في تعلم اللغات بصفة عامة وفي تعلم اللغة العربية بصفة خاصة، مما يستوجب الاهتمام بها، فهي تمثل أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات إذ تمثل الجانب التطبيقي لاكتساب اللغة وتعلمها، بالإضافة إلى أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بها.

ج- مهارة القراءة

تُعَدّ القراءة من المهارات اللغوية التي تعتمد على تفهيم المقروءات المكتوبة وتلفيظها لسانا أو ذهنا وتهجي حروف كلماتها، حتى تحصل للقارئ المعلومات عن طريق فهم المقروءات ، أوضح على أحمد مذكور مفهوم القراءة بأنه "تَعَرُّفٌ على الرموز المطبوعة، وفهمٌ لهذه الرموز المكنونة

للمجملة والفقرة والفكرة والموضوع"^{٥٢} وبعبارة أخرى، يمكن توضيح مفهوم القراءة بأنه "رؤية الرموز المطبوعة بالعين، مع تدبرها والتفكير فيها."^{٥٣}

وعبر عبد المنعم أحمد بدران "القراءة البصرية عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام السانية ولغة الرموز الكتابية، التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم وثقافة وفن ومعتقدات."^{٥٤}

نظرا إلى التعاريف المذكورة، يمكن أن يقال أن القراءة هي المهارة اللغوية التي تشتمل على تعرّف الرموز المطبوعة وتفهم ما في ضيّمتها، وأنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات، تستلزم الفهم، والربط، والاستنتاج عن طريق الاتصال بالمقروءات.

د- مهارة الكتابة

الكتابة في الاصطلاح يقصد بها "رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولها ومضامينها"^{٥٥}

وعبر محمود كامل الناقة عن مفهوم الكتابة بأنها "تُشير إلى مجموعة الأنشطة والمهارات التي تَتَمَيَّزُ كُلُّ منها بمطالب مُعَيَّنَةٍ تفرضها على

^{٥٢} على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الشولف للنشر والتوزيع، 1991) ص.

^{٥٣} جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، (مدينة: جامعة مدينة، 2011) ص. 220

^{٥٤} عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، (اسكندرية: العلم والإيمان لنشر والتوزيع،

2008)، ص. 21

^{٥٥} محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية مهارتها وفنونها، (الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر

والتوزيع، 2001)، ص. 14

الكاتب. هذه الأنشطة تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مرئي مُتَّفَق عليه.^{٥٦}

وذكر ماهر شعبان تعريف الكتابة "بأنها عملية مُعَقَّدة في ذاتها كفاءةً أو قدرةً على تصوُّر الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوّعة المدى والعُمق والطلاقة مع عَرَض تلك الأفكار في وُضوح ومُعَالَجَتِها في تتابُعٍ وتدقُّق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تُعَرِّضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.^{٥٧}

من الرأي المذكور، يمكن أن يقال أن مهارة الكتابة هي السهولة والدقة في أداء عمل الكتابة، وهي تمثل كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة، وفي أساليب متنوعة والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير. وتُشير مهارة الكتابة إلى قدرة الطالب على مجموعة الأنشطة والمهارات تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مرئي في النصوص المقروءة.

3- أهداف تعليم المهارات اللغوية

ذكر فتحي ذياب أهداف وأهمية المهارات اللغوية فيما يلي:

^{٥٦} محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، اسسه - مداخله - طريقة تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1405 هـ - 1985 م)، ص، 232

^{٥٧} ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009)

والمهارات اللغوية فيما هو معروف أرب غ: التحدث، والاستماع والقراءة والكتابة. فنحن نعيش في عالم أصبح لازم فيه على المرء أن يتقن المهارات اللغوية حتى يكون قادرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين بفاعلية في مواقف ومجالات شتى. فاللغة بمهاراتها الأربع، مهمة للمهندس والطبيب والمؤرخ وعالم الاجتماع والصيدلي، والموظف الحكومي ورجل الأعمال والسياسي والإعلامي وعامل الاستقبال في الفنادق والمؤسسات بقدر أهميتها للكاتب والشاعر والمعلم والمتخصص في اللغة، وكثير من المؤسسات تشترط فيمن يتقدم بطلب للعمل أن يجيد استخدام المهارات اللغوية مجتمعة، فمهارات التحدث والكتابة ضرورية للبائع والتاجر والمسوق مثلما هي مهمة للسياسي أو الصحفي أو المعلم، تلك المهارة التي ستساهم لا محالة في تيسير فرص العمل والنجاح في المجتمع من يملكها.^{٥٨}

ويمكن تحديد أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلتين الثانوية والجامعية في الأهداف الآتية :

- 1 - تمكين الطلاب من ألفاظ اللغة العربية وتراكيبها وأساليبها السليمة بطريقة علمية شائقة، تجذب انتباههم، وتصل بهم إلى مستوى معين، بحيث يصيرون في نهاية الأمر مزودين بثروة لغوية في الألفاظ والصيغ والتراكيب والأساليب، تعينهم على التعبير عما يخالج نفوسهم بلغة سليمة.

^{٥٨} فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار الجنادرية، 2010)، ص. 28.

- 2 - تمكين الطلاب من القراءة وتنمية قدراتهم عليها، وتكوين عاداتها الصحيحة، ومهاراتها لديهم، كالسرعة فيها، وفهم المقروء والتعبير عنه.
- 3 - تمكين الطلاب من التعبير السليم الواضح عن أفكارهم، ومشاعرهم، وإدراك ما يتلقونه من تعبيرات ومعان.
- 4 - نمو القدرات والمهارات اللغوية بصفة عامة: مثل القدرة على تأدية الفكرة في وضوح وطلاقة وترتيب، والقدرة على صياغة الأسئلة وتوجيهها.
- 5 - تشجيع الطلاب على القراءات الحرة الخارجية التي تنمي مداركهم وتغذي عقولهم، وتحررهم من القيود المدرسية المنهجية.
- 6 - تنمية الذوق الجمالي لدى الطلاب، والإحساس بأنواع التعبير الأدبية من شعر ونثر، وذلك عن طريق إدراك النواحي الجمالية في أساليب الكلام ومعانيه.
- 7 - تدريب الطلاب على استخدام أساليب الحكم والموازنة والنقد للمواد المقروءة.
- 8 - تمكين الطلاب من استخدام القواعد النحوية والصرفية أثناء القراءة والكتابة والحديث، بمعنى وضع النظريات موضع التطبيق.
- 9 - تعويد الطلاب على الاستفادة من المكتبة والرجوع إلى أمهات الكتب، وتلخيص ما يقرأ منها، وتمكينه من كتابة البحوث عنها.

10 إدراك المتعلم لدور اللغة في ترسيخ وحدة الفكر والمشاعر بين أبناء وطنه وأمته، بحيث يقدر هذا الدور، ويزداد إيمانه بوحدة الهدف والمصير المشترك.^{٥٩}

من الرأي السابق، أن المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الأهداف الأساسية، التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين، فتعلم أي لغة من اللغات، إنما هدفه هو أن يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، و يهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، و التواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى أن يكون قادراً على قراءتها و كتابتها . وبهذه الصورة تصبح تلك المهارات الأربع مركز البحث والأهداف الحقيقية العلمية التربوية للاستفادة من ذلك في تطبيق طريقة التعليم أيا كانت لتحقيق أفضل النتائج.

4- العوامل المؤثرة في المهارات اللغوية

إن تحقيق الأهداف الذي يسعى إليه تعليم المهارات اللغوية يرتبط ببعض العوامل الداخلية والخارجية تؤثر في التحصيل اللغوي منها:

أ - الذكاء، فمستوى الذكاء يختلف من متعلم وآخر، لذلك هناك فروق فردية بين المدرسين .

ب - الدافعية، ينبغي أن توجه وتستنهض الامكانيات الموجودة عند المتعلم وتوجيهها .

^{٥٩} بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المناهج، 2011)، ص. 50-

ج مفهوم الذات، والضبط الذاتي .

د مستوى طموح المتعلم تؤثر في مستوى وجودة تحصيله

هـ البيئة المنزلية المدرسية، واتجاهات الآباء تجاه أبنائهم.^{٦٠}

وهناك عوامل أخرى كثيرة تلعب دورا في تعلم اللغة الثانية، منها الذكاء و منها الفروق الفردية ومنها مدى الاتصال بثقافة هذه اللغة، ومنها القدرة اللفظية ومنها القدرة على التذكر، ومنها أوجه التشابه والاختلاف بين لغته الأولى والثانية التي يتعلمها، ومنها المستوى الاقتصادي والاجتماعي للدارس ومنها الاستعداد اللغوي عنده ومنها الحاجات التي يريد إشباعها يتعلم اللغة، إلى غير ذلك من عوامل يضيق المجال عن حصرها والحديث التفصيلي عنها.^{٦١}

وفيما يلي عدة عوامل تؤثر في تحصيل المهارات اللغوية:

1. السن. كل مرحلة من مراحل العمل الزمني للطفل لها خصائصها وتوقعاتها. فالطفل لا يتكلم وعمره شهر مثلا، لا بد أن يبلغ عمره حدا معيناً لينطق كلمات : وحداً آخر لينطق جملًا وهكذا. وبالطبع إن النمو اللغوي يختلف توقيته الزمني من طفل الأخر ولكن الاختلاف يبقى ضمن مدى معروف. الدماغ. يشترط في اكتساب اللغة سلامة الدماغ من الأمراض وخاصة مراكزه اللغوية. فقد يعجز الطفل عن الكلام لأن أحد مراكز اللغة في دماغه مصاب يتلف ما.

^{٦٠} سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات ..، ص. 150

^{٦١} رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، (القاهرة: دار الفكر

2. البيئة اللغوية . يشترط اكتساب اللغة أيضا أن يتعرض الطفل لبيئة لغوية يسمع فيها اللغة بكمية كافية . إذا لم يسمع الطفل اللغة فلا يستطيع أن يكتسبها.
3. السمع . يشترط أيضً لاكتساب اللغة أن تكون حاسة السمع لدى الطفل سليمة . فالصمم يؤدي إلى حجب اللغة عن الدماغ وبالتالي يحول دون اكتساب اللغة . ولذا فإن الطفل الصم منذ ولادته يصبح طفلا أباكم.
4. الجنس . لقد دلت البحوث على أن الإناث أسرع في اكتساب اللغة من الذكور، إذ يتم الاكتساب اللغوي لديهن في سن أبكر . ولقد جعل الله سبحانه هذا الفرق لتمكين الإناث من النضوج المبكر لغويا وعقلي وجسميا استعدادا لدورهن في الحياة.
5. الذكاء . إن الطفل الذكي يكتسب عددا أكبر من المفردات في وقت أبكر وأقصر من الطفل الأقل ذكاء . كما أن استيعابه اللغوي يكون أدق وأسرع.
6. الصحة البدنية . إن الطفل صحيح الجسم أسرع في اكتساب اللغة من الطفل عليل الجسم لأن علة الجسم تؤثر سلبيا على النشاط الذهني الذي بدوره يؤثر سلبيا على قدرت الاستماع والتعبير والاستيعاب.
7. الثنائية اللغوية . إن تعرض الطفل الأكثر من لغة واحدة في وقت مبكر من حياته قد يركب ويؤخر نموه اللغوي في كلتا اللغتين . السلوك المضاد . إذا ألح الوالدان على طفلهما بأن يتكلم قبل أوانه أو أصر عليه أن يتكلم اللغة كما يتكلم الكبار فإن ذلك قد يؤدي إلى نتيجة عكسية .

فبدلاً من أن يستجيب الطفل لضغط والديه نراه يتراجع لغويا ويحجم عن المحاولات اللغوية خوفاً من الفشل أو التأنيب أو الضغط.^{٦٢}

يتبين من الشرح المذكور، أن اكتساب المهارات اللغوية لدى الطلاب يؤثر فيها العوامل التي في صفة عامة يمكن تنويعها من العوامل الداخلية مثل السن، والسنن، والذكاء والدافعية، والعوامل الخارجية مثل البيئة اللغوية، وفي اكتساب اللغة الثانية تلعب الأوضاع اللغوية الاجتماعية دوراً مهماً في تهيئة الظروف العاطفية التي يرتبط بها رغبة التلاميذ وعقولهم ودوافعهم، فهم أفراد ذوو المواهب والفترة تتعامل مع الجوانب الخارجية في اكتسابهم للغة . ومن العوامل المؤثرة عدم توافر البيئة المناسبة لممارسة الأنشطة، أو صعوبة المادة دراسية أو تعقدها لدى الطالب، وعلى ذلك، يؤثر الجو المدرسي العام، وحالة التلميذ الانفعالية في تحصيل المهارات اللغوية.

ب- مهارة الكلام

1- مفهوم مهارة الكلام

المهارة في السياق اللغوي صفة منهجية وعلمية تقوم بالإنسان بحيث يكون متقناً للعمل اللغوي أداءً له على أحسن نسق ، والمهارات اللغوية هي إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرس للغة ، ويشير مفهوم المهارة إلى عبارة عن القدرة اللغوية القائمة على الفهم، والتي يمكن بها نقل الأفكار والشعور والأحاسيس إلى الآخرين، كما عبر أحمد عبده عوض مفهوم المهارة بأنها " الأداء المتقن القائم على

^{٦٢} محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، (صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2010)، ص. 194

الفهم^{٦٣} وبعبارة أخرى، المهارة هي : "نتيجة لعمليتي التعليم والتعلم، وهي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال"^{٦٤} وعبر مهدي وهبة وكامل المهندس مفهوم الكلام هو : "التعبير عن الفكرة أو الشعور أو الإرادة بنظام من الأصوات والرموز الدالة على معان"^{٦٥}

ويميز ويدوسون Widdowsoon كما نقل عنه رشدي أحمد طعيمة بين ثلاثة مصطلحات في مجال تعليم الكلام هي:

الكلام *Speaking* ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغة *Usage* بينما يقصد بالتحدث *Talking* القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها والتحدث هنا بخلاف الكلام، يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة . وعندما يؤدي أحد أطراف عملية الاتصال دور المتكلم، فإن الجانب الإنتاجي في الموقف يطلق عليه ويدوسون لفظ القول *Saying*.^{٦٦}

ومن منظور التعبير الشفوي يُقصد بالكلام: "فُنُّ نقلِ المعتقدات والمشاعر والأحاسس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء

^{٦٣} أحمد عبده عوض، مدخل تعليم اللغة العربية ، (مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد، 2000)، الطبعة

الأولى، ص. 41

^{٦٤} نفس المرجع

^{٦٥} مهدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، (بيروت: مكتبة لبنان،

1984)، ص. 309

^{٦٦} رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها ، صعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي ،

2004)، ص. 182

من شخص إلى آخر نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل والمخاطب موقع القول والفهم والتفاعل والاستجابة.^{٦٧}

من الأراء المذكورة، يمكن أن القول أن مهارة الكلام هي عبارة عن القدرة لدى الشخص لأن يُعبّر بها عمّا في ذهنه وفكره بالكلمات المنطوقة، يمكن بها وجود الإلفهام والإدراك لدى السامع من خلال استماعها، ولذا كان مجرد الأصوات لا يُعدّ كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها حتى تتممضن وتدل للمعاني حسب مقاصد المتكلم.

ويعتبر الكلام مهارة ثانية من المهارات الأساسية في اللغة العربية، وهي وسيلة للاتصال مع الآخرين، التي اشتدت الحاجة إليها في التفاعل التربوي والاجتماعي، وأن مهارة الكلام هي القدرة على التكلم باللغة العربيّة صحيحاً وفصيحا، لأنّ أساس اللغة هو الكلام. الكلام أيضاً نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام . والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي.^{٦٨}

والكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له: معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية

^{٦٧} رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ص. 97

^{٦٨} رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصالياً، ص. 60

اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي . ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون معنى، ولا معنى حقيقي دون أن تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية، وها ناحيتان تعطيان للرسالة أهميتها ومعناها. ولعله يمكننا في ضوء هذا فهم عملية الكلام التي سنعلمها عبر الوائلي " يُعدّ التعبير الشفهيّ الأساس الذي يُبنى عليه التعبير الكتابي . والواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريريّ إذا لم يكن هناك إعتناء واضح بالتعبير الشفهي، ومن هنا يأتي الاهتمام بالشفهيّ أولاً في الخطة الدراسية"^{٦٩}

وحيث كان الكلام أي التعبير الشفهيّ أساساً للكتابة أي التعبير الكتابي، فمعنى ذلك أن الكلام أهم فروع اللغة العربية، وله مكان كبير في حياة الطالب المتعلم والناس على حدّ سواء، فهو ضرورة من ضرورات الحياة، إذ لا يمكن الإستغناء عنه في أيّ زمان ومكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد، وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية.

2- عناصر مهارة الكلام

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن

^{٦٩}. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرئق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، (عمان:

الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعة للتكلم، ثم مضمونة للحديث، ثم نظاما لغوية بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة^{٧٠}.

ولمهاارة الكلام شقان: النطق والحديث، النطق هو الجانب الآلي الذي لا يحتاج إلى الكثير من التفكير والعمليات الذهنية المعقدة، ومن أنشطة النطق التردد العبارات كررها المعلم، والقراءة الجهرية، وحفظ نصوص مكتوبة أو مسموعة وترديدها. وتعتمد كفاءة المتعلم في ذلك على الذاكرة السمعية التي تمكنه من ترديد أصوات سبق له سماعها وعلى النسق الذهني العضلي بين المخ وأعضاء الكلام من لسان وشفيتين ولهة وحبال صوتية وعلى تمييز المتعلم بين الصوتيات الساكنة والمتحركة في اللغة الأجنبية وقدرته على التأكيد، والتنغيم، والتعبير، ومعرفة النظام الصوتي للغة الأجنبية، ويعتبر النطق مهارة فردية يستطيع المتعلم أن يزاوها بمعزل عن الناس.^{٧١}

أما الحديث فهو الشق الاجتماعي الخلاق لهذه المهارة، ولا يتم الحديث إلا بحضور طرفين على الأقل هما: المتحدث والسامع، بحيث يتبادلان الأدوار من آن لآخر فيصبح المتحدث سامعا والسامع متحدثا، ويحتاج إلى جانب مهارات النطق الأساسية - إلى عمليات

^{٧٠} محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، أسسه - مداخلة - طرق تدريسه،

(المملكة العربية السعودية، جامعة أمّ القرى 1985)، ص. 153

^{٧١} عمر صديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطر-الأساليب-الوسائل، (الجيزة: الدار

العالمية للنشر والتوزيع، 2008)، ص. 78

ذهنية معقدة تربط بين المعاني والتعبير الشفهي عنها وتغيير استجابته لمقتضيات موقف الاتصال بين المتحدثين . ولذا فليس لمحدث سيطرة تامة على الموقف من حيث اختيار الأفكار والموضوع و ان كان له بعض الحرية في انتقاء التراكيب والمفردات اللغوية التي يريد أن يعبر بها عن أفكاره.^{٧٢}

وتعتمد مهارة الكلام على نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام ، يتضمن نطق الأصوات والمفردات . ويتكون تدريس الكلام من ثلاثة الجوانب المهمة كما عبر محمود كامل الناقه، وهي : "النطق، والمفردات، والقواعد".^{٧٣}

ولأجل التوضيح، تعرض الباحثة تلك العناصر المذكورة فيما يلي:
أ. النطق

النطق من أهم الجوانب الجانب الصوتي، وهو أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ وليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي اللغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام

^{٧٢} عمر صديق عبد الله، تعليم اللغة، ص. 79

^{٧٣} محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، ص. 159

مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

يشير النطق إلى عملية التي عن طريقها تتكون الأصوات، ويعبر عنها بمساعدة اللسان والأسنان والشفيتين وسقف الفم مع وجود تيار الهواء والأحبال الصوتية . ويمثل النطق نشاطا اجتماعيا يصدر عن الفرد بقصد التواصل مع الآخرين، وهو مبدأ في الكلام، حيث أنه يبنى على الأداء ال لساني، وهذا يعني أن الكلام لا يمكن الاستغناء عن النطق، ولذا كان النطق عنصرا رئيسيا في الكلام، رأى رشدي أحمد طعيمة معايير النطق في تدريس الكلام بما يلي:

أ -النطق الصحيح للأصوات العربية

ب -إنتاج الأصوات المتقاربة مخرجا والتفريق بينها

ج - إنتاج الحركات القصيرة والطويلة والتفريق بينها في الحديث

د -استخدام نمط التنغيم المناسب في الحديث

هـ - السيطرة على ضبط الحروف أو تشكيلها^{٧٤}

بناء على الرأي المذكور، يمكن أن يقال أن إنتاج الأصوات هو

عنصر رئيسي في الأداء اللغوي، وهو دليل على أن مهارة الكلام

لاتحصل إلا أن يكون لدى الطالب القدرة على نطق الحروف

حسب مخارجها، والقدرة على تفريق الحركة الطويلة والقصيرة، وكذا

الترنيم المناسب في الحديث.

^{٧٤} رشدي أحمد طعيمة، المهارة اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها ، (القاهرة: دار الفكر العربي،

ب- المفردات

تعد المفردات من أهم مكونات الكلام، وهي عنصر من عناصر اللغة الهامة، بحيث تتضمن المعاني واستخدامها المتكلم في العملية اللغوية، وأنها مستوى الشخص في المهارة اللغوية لأنها متوقفة على المفردات التي استوعب الشخص معانيها اللفظية.

وعبر محمود كامل الناقة أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنّها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد.^{٧٥}

وعبر حسن شحاتة وزينب النجار مفهوم المفردات (Vocabulary) بأنها "مجموعة أو قائمة من الكلمات مع شرح مختصر لمعانيها، خاصة تلك التي تعطي في القواعد الابتدائية أو كتب القراءة للغة الأجنبية، وهي كذلك نوع اللغة الخاصة بشخص معين، أو فئة معينة، أو مهنة أو ما شابه، أو هي يحمل الكلمات التي تؤلف باعتبارها أصغر وحدة مستقلة ذات معنى"^{٧٦}

وذكر محمود كامل، تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال

^{٧٥} محمود كامل الناقة، تعليم، ص. 161

^{٧٦} حسان شحاتة، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،

استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم . وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدا مها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين، وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة مثل المناقشات العامة.^{٧٧}

نظرا إلى الاقتباس المذكور، يفهم أن المفردات هي مجموعة من الكلمات التي يعرفها الشخص، يمكن استخدامها في تركيب الكلمات، وأنها تعدّ من الثروة اللغوية بوجه عام الذي يصوّر مستوى كفاءته في مجال اللغة، وبالنظر إلى أنها من الثروة اللغوية، فالمفردات لها دور هام في تعليم اللغة، خاصة في تعليم اللغة الأجنبية الذي تتوقف مهارتها بمعرفة المفردات ومعانيها في اللغة المترجمة عنها، وعلى ذلك فمتى زادت ثروة اللغة بكثرة المفردات التي يملكها الشخص، فازدادت له كفاءته في اللغة، حتى يستطيع على التعبير عما شاء، مستخدما بالمفردات التي يعرفها.

ج- القواعد

تعد القواعد من أقدم المواد في تعليم اللغات المعروفة. وهي من أهم الجوانب الغوية التي قد اعتنى المدرسون في تعليم اللغات الأجنبية، تجعل هذه القواعد هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع

^{٧٧} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. 161

الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه القواعد لتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية.

ومن الجانب الوظيفي تتعلق عملية الكلام بقواعد اللغة التي ترجع إلى القواعد النحوية والصرفية، فالممتكلم الفصيح يحتاج إلى القواعد النحوية لتركيب الجملة المفيدة حسب إعرابه، كما يحتاج أيضا إلى القواعد الصرفية لتحصيل الأمثلة المختلفة والمعاني المقصودة حسب مقاصده، وعلى ذلك فليس للطالب الذي يتمرن الكلام إلا أن يتقن القواعد اللغوية. عبر أمين عبد الغني ثمرة الصرف بأنه "حفظ اللسان عن الخطأ واللحن في المفردات، ومراعاة قانون اللغ في الكتابة"^{٧٨}

وليست القواعد غاية تقصد لذاتها ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها الا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية . ومن الأغراض التي ترمي إليها دروس القواعد ما يأتي : تساعد القواعد في تصحيح الأساليب، وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ يتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود، تحمل الطلاب على التفكير وإدراك

^{٧٨} أمين عبد الغني، الصرف الكافي، (القاهرة: دار التوفيقية، 2007)، ص. 20

الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل، تنية المادة اللغوية للتلاميذ يفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات.^{٧٩}

نظرا إلى الرأي المذكور، يفهم أن المتكلم أشد الحاجة إلى القواعد للحفاظ عن الخطاء في اللسان، ومراعاة قانون اللغة عند التحدث، ومعنى ذلك أنه لا سبيل للمتكلم عند إرادة السلامة عن الخطاء في الكلام، إلا أن أن يكون له إتقان في القواعد نظريتها وتطبيقها، فيمكن له بعد ذلك التعبير عما في أفكاره ومشاعره حيث شاء ومتى شاء

مراعيا للقواعد اللغوية . والقواعد في كل لغة من مقومات الاتصال الصحيح السليم . فالخطأ في الاعراب في اللغة العربية وفي ضبط الكلمات، قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماما، وبالتالي قد يؤدي إلى العجز في فهمه. فهي وسيلة لفهم المفاهيم السليمة من العبارات وعين القارئ أو السامع على حل الرموز الكتابية أو الصوتية إلى معان ودلالات. كما أن النحو هو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة مع الجملة، حتى تتسق العبارة وتؤدي معناها.

3- أهداف تعليم الكلام

ومن أهم الأهداف التي يلزم أن يعمل المدرس تحقيقها في تدريس الكلام ما يلي:

1. تطوير الوعي بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية

^{٧٩} جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، كتاب المادة 4013 EPED، (جامعة المدينة العالمية: 2011) ص. 267

2. إثراء الثروة اللفظية الشفوية
3. تقويم روابط المعنى عند الطالب
4. تمكين الطالب من تشكيلي الجمل وتركيبها
5. تنمية قدرة الطالب على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية
6. تحسين هجائه ونطقه^{٨٠}

من الرأي المذكور، يمكن القول أنه يُرجى من تدريس الكلام ترقية قدرة الطالب على تنظيم الأفكار وتصورها بالعبارة المنطقية الجيدة، لأن الكلام في حقيقتها لمحة عامة عن نوعيّة التفكير لدى الطالب، ولذلك لا يهدف تدريس الكلام التعبير النطقي فحسب، ولكن يهدف أيضا تطوير الوعي بالكلمات الشفوية، وإثراء الثروة اللفظية الشفوية، بحيث كان الطالب قادرا على تشكيل الجمل المفيدة عند الاتصال الشفوي.

وفيما عبارة أخرى، عن الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير إليها بعض علماء اللغة التطبيقيين:

1. نطق الأصوات نطقا صحيحا.
٢. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا.
٣. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة وبين الحركات الطويلة.
4. تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية .
- هـ. نطق الأصوات المتجاوزة نطقا صحيحا.
6. التعبير عن الأفكار و استخدام الصيغ النحوية المناسبة.

^{٨٠} على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الرياض: دار الشواق للنشر والتوزيع، 1991)، ص. 4

٧. استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
 8. استخدام عبارات المجاملة والتحية استخدامة سليمة في ضوء فهمه للثقافة العربية.
 ٩. استخدام النظم الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
 ١٠. التعبير والحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.
 ١١. ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يلمسه المستمع.
 ١٢. التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير الممل.
 ١٣. التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبىء عن ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين.
 14. نطق الكلمات المنوية نطقاً صحيحاً يميز التوين عن غيره من الظواهر.
 15. استخدام الاشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخدامة معبرا عما يريد توصيله من أفكار.^{٨١}
- يفهم من الرأي المذكور، تهدف مهارة الكلام قدرة الطلاب على التكلم والتحدث أداء صوتياً صحيحاً بالمفردات التي يتعلمونها وتتضمن المعاني يستطيع بها إرسال المعلومات إلى الغير في الموقف الاجتماعي ،

^{٨١} عمر صديق عبد الله ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطر - الأساليب-الوسائل، (الجيزة: الدار

وأن ينطق الطالب أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة وأن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة. وتهدف مهارة الكلام أيضا أن يدرك الطالب الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة ، وأن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة والنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربي ة خاصة في لغة الكلام ، وأن يستخدم الطالب بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

وأوضح الوائلي أن التعبير الشفهي يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:

1. ترتيب الأفكار وتواصله في الحديث
2. التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع
3. المهارة في حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام
4. صياغة العبارة وعرض الفكر في ضوء مستوى السامعين
5. استخدام المنهج الملائم في عرض المقدمات واستخلاص النتائج
6. القدرة على التماس أفضل أدلة الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي
- أو دعم وجهة النظر
7. القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع
8. تمكين المتعلم في انطلاق من مخاطبة جمهور من الناس في موضوع

عائشه واهتم به^{٨٢}

^{٨٢} سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرئق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، ص. 90

اعتمادا على الرأي المذكور، أن الا تصالات الشفهية تحتاج إلى تنظيم الأفكار وانتفاعها بالكلام الذي له الفائدة لتطوير شخصية الطلبة، ولذلك يهتم التركيز بالموضوع المهم لتطوير الوعي في التفكير، وشخصية الطلبة ، أن يتمكن الطالب من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.

وتحقق مهارة الكلام بنجاح الطالب وقدرته على نطق أصوات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه وعلى إتقانه في قواعد اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامه لمعاني مفرداتها . وهي تعتبر من المهارات الخلاقة لأن المتحدث يختار من العبارات والمفردات والتراكيب اللغوية ما يناسب الأفكار التي يريد التعبير عنها والموقف الذي يتم فيه الاتصال اللغوي . ومهارة الكلام تتفق مع الكتابة في الإنتاجية والابتكار، ولكنها تختلف عنها في عاملين هما عامل الزمن وعامل التجاوب بين المتحدث والمستمع . فالكاتب يستطيع إعادة ما كتب أو التعديل فيه أو حذفه كلية بينما يصعب على المتحدث ذلك، وهو مقيد بما يريده السامع عنه ويطلب مزيدا من الايضاح له.

4- مؤشرات مهارة الكلام

يمكن تقويم مهارة الكلام بالاعتماد على سلامة المفردات وصحة دلالتها، واستقامة تأليفها كما في الرأي التالي:

إن الكلام العربي لا يكون فصيحاً إلا إذا سلمت مفرداته، وصحت دلالتها، واستقام تأليفها . أما سلامة مفرداته ففي النطق بحروفها على مقتضى الوضع من غير أن تغير بنقص أو زيادة أو إبدال أو

قلب في هيئة ترتيبها، أو في حال حركتها وسكونها . وأما صحة دلالتها فباستعمالها على وجه مقبول في لسان العرب . وأما استقامة تأليفها فبانطباقه على أسلوب نسج عليه العرب في مخاطباتهم.^{٨٣}

نظرا إلى الرأي المذكور، يمكن الاستنتاج بأن تقويم مهارة الكلام يرجع إلى سلامة المفردات بوجود النطق على مقتضى الوضع الصحيح، وإلى صحة الدلالة بأن يكون استخدام المفردات يأتي على وجه مقبول في لسان العرب، وكذا يرجع تقويم مهارة الكلام إلى استقامة التأليف، بقيام الأسلوب كما استخدم العرب في مخاطبتهم.

وتعتمد قدرة المتكلم على توصيل الرسالة على عدة أمور كما عبر عنها رشدي أحمد طعيمة فيما يلي:

1. قدرته على فهم عناصر النظام الصوتي للغة واستعمالها مثل نطق الأصوات، النبر، التنغيم
2. قدرته على استعمال إشارات ما وراء اللغة مثل تعبيرات الـ وجه والإشارات
3. قدرته على فهم الدلالات المصاحبة للكلمة التي يستخدمها
4. قدرته على فهم السياق الثقافي الذي يضاف على الكلمة معنى يختلف عن معناها في سياق عن آخر
5. قدرته على التمييز بين التعبير الحقيقي والمجازي
6. قدرته على فهم التراكيب اللغوية واستخدامها بكفاءة

^{٨٣} برطولي سليمة، أهمية الممارسة الفعلية في اكتساب الملكة اللغوية، مجلة العربية العدد 2012/03، ص.

7. أُلْفَتُهُ بموضوع الحديث وخبراته السابقة به

8. معرفة اتجاهات المستمع وميوله وقيمه^{٨٤}

اعتمادا على الرأي المذكور، يفهم أن تقويم مهارة الكلام يرجع على الجانبين، وهما الجانب اللغوي، والجانب غير اللغوي، أما الجانب اللغوي فيرجع إلى كيفية الأداء الصوتي، مثل نطق الحروف م وافقا لمخارجها الفصيحة . من أهم الجوانب في تعليم الكلام هو الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا، والنطق هو المظهر الخارجى لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجى لها ، ومن هنا يجب أن يكون النطق سليما وواضحا خاليا من الأخطاء.

ويمكن الرجوع إلى مستويات مهارة الكلام إلى نظريات اكتساب اللغة لمتعلمي اللغة الناطقين بغيرها كما في الرأي التالي:

أ- المرحلة الصامتة *Silent/pre -production Period*:

وهي المرحلة التي لا يصدر فيها المتعلم كلاما لغويا حقيقيا، إلا ما يردده من مفردات أو عبارات أو تراكيب إثر سماعه إياها. لكنه يفهم ما يسمعه من كلام موجه إليه فهما محدودا، خاصة إذا كانت مفردات الكلام وعباراته وتراكيبه مناسبة لمرحلته الراهنة.

^{٨٤} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، (مكة: جامعة أم القرى، دون

ب- مرحلة الإنتاج المبكر *Early Production*:

وتبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة الصامتة، وتتطلب ستة أشهر أخرى. وفيها يكتسب متعلم اللغة الإنجليزية مثلاً ألف كلمة يستعملها في الفهم والإنتاج

ج- مرحلة ظهور الكلام: *Speech Emergence*:

تبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة السابقة، وتستغرق سنة كاملة، يكتسب فيها المتعلم ثلاثة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام. وفي هذه المرحلة يبدأ المتعلم فهم ما يسمعه باللغة الهدف في محيطه الاجتماعي، لكنه قد يحتاج إلى مُم عينات سياقية لفهم ما يسمعه من نصوص أكاديمية.

د- مرحلة الطلاقة المتوسطة *Intermediate Fluency*:

وتبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة السابقة، وتستغرق سنة كاملة يكتسب فيها المتعلم ستة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام والكتابة، بيد أن كلمات الفهم في هذه المرحلة غير محدودة بعدد معين؛ حيث يستعين المتعلم مهارات جديدة في فهم المعنى العام واستنباط المعلومات الخاصة، لكنه يفهم معظم م ما يسمعه باللغة الهدف بالسرعة العادية، خاصة ما تبثه وسائل الإعلام، ما لم يحو الحديث معلومات معقدة أو بعيدة عن محال تفكيره.

هـ- مرحلة الرُّمُؤ المتصل (المستمر) *Continued Language Development*:

وهي المرحلة التي يعتمد فيها المتعلم على نفسه اعتمادا كليا في الجوانب اللغوية غير الأكاديمية، وتبدأ حيث تنتهي مرحلة الطلاقة المتوسطة، لكن نهايتها غير محددة تحديد زمنيا دقيقا، قد تصل إلى خمس سنوات أو أكثر من ذلك. أما الكلمات التي يكتسبها المتعلم فيها فغير محددة أيضا؛ لأن معظمها كلمات محتوى للمواد التعليمية *content area vocabulary* في مدرسته أو معهده، وهذه تعتمد على كمية المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في هذه المرحلة.^{٨٥}

من الرأي المذكور، يبدأ ظهور مهارة الكلام من المرحلة الصامتة، وهي مرحلة التي لا يصدر فيها المتعلم كلاما لغويا حقيقيا، إلا ما يردده من مفردات أو عبارات أو تراكيب إثر سماعه إياها، ويستطيع المتعلم في هذه المرحلة أن يشير إلى الأشياء والصور، ويستجيب للأوامر التي تطلب منه في الفصل، كالقيام والجلوس وفتح الباب ونحو ذلك، ويستعين بقسمات الوجه وحر كات العينين وإشارات اليدين، تعبيرا عن القبول أو الرفض أو التعجب ويجب عن الأسئلة الموجهة إليه إجابة محدودة تتطلب استعمال نعم أو لا فقط.

ثم بعد مرحلة الإنتاج تأتي مرحلة ظهور الكلام تستغرق سنة كاملة، وفي هذه المرحلة يبدأ المتعلم فهم المسموع باللغة الهدف في محيطه الاجتماعي، يستعمل المتعلم اللغة لأغراض تواصلية حقيقية، بامتثال عبارات تحوي ثلاث كلمات، جمل تامة تبدأ بثلاث

كلمات أربع كأن يطلب طعاماً من مطعم، أو يشتري أغراضاً من محل تجاري، أو نحو ذلك .

ج- الدراسات السابقة

سبقت عدة البحوث والدراسات التي بحث مهارة الكلام، وهنا عرض الباحث وجوه التشابه والاختلاف بين البحوث السابقة وهذا الباحث لتعرف مكانة هذا البحث من البحوث السابقة.

سبق البحث تحت موضوع "أثر البيئة اللغوية في نجاح التكلم (دراسة حالة لطلاب قسم اللغة العربية كلية التربية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية)، التي وضعتها نور هدايتي فبرياني، طالبة جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا.^{٨٦}

ووجه الشبه بين هذا والبحث السابق في البحث عن مهارة الكلام، غير أن البحث السابق يستخدم دراسة ارتباطية بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام، وينتج البحث السابق أن البيئة اللغوية يرتبط ارتباطاً عالياً بمهارة الكلام من جهة الممارسات والتطبيقات اللغوية التي تجري في تلك البيئة. أما وجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث السابق فيظهر في تركيز البحث والمنهج والمدخل وكذا أسلوب تحليل البيانات، فإن هذا البحث يركز على تعليم مهارة الكلام مع تأكيد البحث عن مراحلها في المؤسسة التعليمية، وكذا يختلف منهج هذا البحث عن البحث السابق حيث

^{٨٦} نور هدايتي فبرياني "أثر البيئة اللغوية في نجاح التكلم (دراسة حالة لطلاب قسم اللغة العربية كلية التربية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية)، <http://repository.iainpekalongan.ac.id> تاريخ الوصول إلى الموقع

يستخدم هذا البحث منهجا وصفيا ومدخلا كيفيا ويستخدم أسلوب التحليل الكيفي في تحليل البيانات، ولذا، ظهر وجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث السابق.

وسبق البحث تحت موضوع "تطبيق المدخل الاتصالي في مهارة الكلام (دراسة تحليلية وصفية في مدرسة السلام المتوسط الإسلامية باندونج"، الذي وضعته إينا نور ماليا، عام 2014، طالبة الدراسات العليا بجامعة إندونيسا التربوية^{٨٧}

يناسب البحث السابق بهذا البحث من جهة مهارة الكلام، واستخدام منهج البحث الوصفي، وينتج البحث السابق : أن المبدأ الأساسي للمدخل الاتصالي في مهارة الكلام تشجيع الطلبة على التكلم باللغة العربية بشكل تلقائي، ويكون ذلك بتزويدهم بكثرة المفردات التي يستخدمونها عند التكلم، وقد أثبت البحث السابق وجود تأثير المدخل الاتصالي في ترقية مهارة الكلام لدى الطلبة.

ووجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث السابق فيظهر في كون هذا البحث لا يركز على المدخل الاتصالي فحسب، وإن كان هذا المدخل جزءاً من مظاهر البحث ولكن يشمل هذا البحث عملية تعليم الكلام ومراحل المستوى التي يكتسبها الطلبة مدة تعلمهم في المعهد وكذا يشمل هذا البحث الإعدادات والتنظيمات والبرامج اللغوية التي عقدتها إدارة المعهد.

^{٨٧} إينا نور ماليا، تطبيق المدخل الاتصالي في مهارة الكلام (دراسة تحليلية وصفية في مدرسة السلام المتوسط الإسلامية باندونج"، <http://repository.upi.edu>، تاريخ الوصول إلى الموقع 28 مايو 2020

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أ- منهج البحث

المراد بمنهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظواهر موضوع الاهتمام من قِبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية . وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة".^١

يعتمد هذا البحث على دراسة الحالة (*case study*) وهو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأيّ وحدة سواء كانت فردة أم مؤسسة أم نظام اجتماعية أم مجتمعة محلية أم مجتمعة عامة، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة، غيرها من الوحدات المشابهة لها .^٢ وفي تعريف آخر، أن

^١ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات ، (عمان: دار وائل، 1999)، ص. 35

^٢ على معمر عبد المؤمن ، البحث التربوي، كيفية إعداد وكتابة تقريره العلمي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2012)، ص. 315

دراسة الحالة هي : "عبارة عن بحث متعمّق لحالةٍ محدّدة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى".^٣

من الرأي المذكور، يعني هذا البحث دراسةً شخصٍ أو مجموعة من الأشخاص، وهنا تعليم مهارة الكلام في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، بقصد الكشف عن تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة. وتأتي دراسة الحالة في هذا البحث بالخطوات التالية:

- 1 - تحديد الظاهرة أو المشكلة أو نوع السلوك المطلوب دراسته .
 - 2 - تحديد المفاهيم والفروض العلمية والتأكد من توافر البيانات المتعلقة
 - 3 - اختيار العينة المماثلة للحالة التي يقوم بدراستها.
 - 4 - تحديد وسائل جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والوثائق الشخصية كتواريخ الحياة والسير والمفكرات إلخ.
 - 5 - تدريب جامعي البيانات.
 - 6 - جمع البيانات وتسجيلها ووضع التعميمات.^٤
- من الرأي المذكور، يأتي هذا البحث أولاً من تحديد الظاهرة أو المشكلات حول تعليم مهارة الكلام بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، ثم تحديد المفاهيم والنظريات تتعلق بتعليم مهارة الكلام، ويليه اختيار بعض الأشخاص الذي تفوضه الباحثة مصدراً للبيانات المطلوبة، وبعد ذلك تحدد الباحثة نوع الأدوات لجمع البيانات وفقاً للبيانات المطلوبة، ثم تقوم الباحثة

^٣ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ص. 44

^٤ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته التطبيقية، (دمشق: دار الفكر،

بجمع البيانات في ميدان البحث وعرضها وتسجيلها وتعميمها عن طريق الاستنتاج والاستخلاص.

ب- مدخل البحث

يعتمد هذا البحث على مدخل البحث الكيفي، الميداني، *qualitative research*: وهو: "يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية بإعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، وتستخدم بياناته الكلمات والصُّور وليس الأرقام، ويتم جمع بياناته بالملاحظة المباشرة والمقابلة المتعمِّقة والفحص الدقيق للوثائق، وبه تم بالعمليات أكثر من مجرد النتائج، وهو يعتمد في تحليل البيانات بطريقة استقرائية.^٥

إضافة إلى الرأي المذكور، يهدف هذا البحث إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع ، وبالتحديد فالظواهر المدروسة هنا تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة.

ج- مصادر البيانات

المصادر في هذا البحث تتكون من المصدرين، وهما المصدر الأول (الرئيس)، والمصدر الثاني، ثم المصادر في هذا البحث الكيفية تتكون من المصادر الإنسانية *human resource* وهنا معلم اللغة العربية ورئيس المعهد، والطلبة والموظفين في مجال التعليم، أو تتكون أيضا من المصادر الإنسانية *non*

^٥ مصطفى دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية ، (دبي: المنهل، 2011)،

human resource، مثل الوثائق والرسائل الرسمية والتقارير وغير ذلك،
ولأجل التوضيح، فتعرض الباحثة المصادر في هذا البحث فيما يلي:

1- المصدر الرئيس

مصادر معلومات البحث الأولية، التي تكون لدى أفراد معينين
يتوجب على الباحثة الوصول إليهم أو إلى عينة منهم ليحصل على
البيانات الضرورية لأغراض بحثه باستخدام وسيلة من وسائل جمع
البيانات، مثل: الملاحظة، وهي: عبارة عن انتباه الحادثة أو ظاهرة أو
شيء ما، أو الملاحظة العلمية، وهي انتباه للظواهر والحوادث بقصد
تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها، أو
المقابلة الشخصية، وهي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف
مواجهة يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات
أو التعبيرات لدى المبحوث، والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.^٦
بناء على الرأي المذكور، نرجع المصادر الرئيسة في هذا البحث إلى
الأساتيد والطلبة في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، وتطلب الباحثة
منهم البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة الشخصية.

2- المصدر الإضافي

لا تعتمد الباحثة على المصادر الأولية فحسب، ولكن تعتمد أيضا
على المصادر الثانية، وهي مدير المعهد ، أو الموظفين في معهد روضة
القرآن الإسلامي ميترو، وتفيد المصادر الثانية في هذا البحث حين

^٦ طلال محمد نور عطاء، ، المدخل إلى البحث العلمي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)،

تصعب الباحثة على نيل البيانات المحتاجة من المصادر الأولية، بسبب أنها من المشاكل أو الأحوال الشخصية التي يصعب التعبير عنها إلى الغير.

د- أدوات البحث

يعتمد هذا البحث في جمع البيانات على الأدوات التالية:

1- المقابلة

المقابلة هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في مواقف مواجهة إذ يحاول إحداها وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى البحوث والتي تحاول حول آرائه ومعتقداته.^٧

أما نوع المقابلة التي تستخدم هذه الدراسة هي المقابلة المتعمقة (in depth interview)، وتسمى أيضا بالمقابلة غير المنظمة أو غير المقننة، يستطيع الباحث باستخدام المقابلة غير المنظمة الحصول على إجابة أكثر عمقا وتفصيلا، ويمنح قدرا من المرونة في معالجة موقف المقابلة.^٨

"ويتصف هذا النوع من المقابلة بالمرونة والحرية التي تتيح للمفحوص التعبير عن نفسه بصورة تلقائية، وهي أشبه بالاستبيان المفتوح".^٩

تستخدم الباحثة المقابلة لقيام السؤال والجواب مع معلم اللغة العربية ورئيس المعهد والطلبة في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو ، أما

^٧ على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب ، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، 2008)، ص. 247

^٨ رحييم يونس لثو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، (عمان: دار دجلة، 2007)، ص. 145

^٩ سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في البحث العلمي: في التربية والعلوم الإنسانية، (دمشق: دار الفكر،

البيانات المطلوبة من المقابلة فهي عملية تعليم مهارة الكلام بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، والبرنامج اللغوي الذي قررته إدارة المعهد، والوقائع حول تطبيق الكلام العربي في الأنشطة اليومية والمستويات التي يكتسبها الطلبة وتمثل مهارتهم في التكلم باللغة العربية.

2- الملاحظة

الملاحظة هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوكٍ مّا أو ظاهرة معيّنة في ظلّ ظروف وعوامل بيئية معينة من أجل الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.^{١٠}

أما نوع الملاحظة في هذا البحث فهو الملاحظة المشاركة participant، "يضمن هذا النوع من الملاحظة وجود مشاركة الشخص الملاحظ في الموقف الملاحظ أي أن الملاحظ يتحوّل من مجرد مراقب (ملاحظة غير مشاركة) إلى مشترك في الأمور أو الحوادث التي يقوم بملاحظتها . وهذا يتطلب تكوين علاقة بين الملاحظ والمجتمع أو الجماعة التي تقوم بملاحظتها." ^{١١}

من الرأي المذكور، تلاحظ الباحثة أنشطة الطلبة والمعلم مع مشاركتها معهم من أجل الحصول على معلومات دقيقة حول تعليم مهارة الكلام بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو.

3- الوثيقة

^{١٠} ناهدة عبد زيد الديلمي ، أسس وقواعد البحث العلمي ، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،

2016)، ص. 128

^{١١} رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج، ص. 151

الوثائق (documents) هي مواد مكتوباً أو مطبوعة عُملت بطريقة أو بأخرى، كان تكون تقاريرَ سنوية، أو عملَ فنيٍّ، أو فواتير، أو قوائم، أو كتب أو صوراً كاريكاتيرية، أو تعميمات، أو سجلات خاصة بالمحاكم، أو مذكرات، أو شهادات رسمية، أو صُحف ومجلات، أو دفاتر ملاحظات، أو كتب مدرسية سنوية، أو امتحانات.^{١٢}

بناءً على الرأي السابق، كانت طريقة الوثيقة من طرق جمع البيانات التي تجري في استخدامها على دراسة النصوص، أو الكتب، أو التقارير أو غير ذلك مما يتعلق بالوثائق، وفي هذا البحث تستخدم الباحثة طريقة الوثيقة لأجل نيل البيانات عن منهج تدريس اللغة العربية وخطه تدريسها التي يصممها معلم اللغة العربية، والبيانات عن أحوال معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، مثل تاريخ التأسيس ورؤية المعهد وعدد المعلمين والطلبة فيها وكذا البيانات عن الهيكل التنظيمي للمعهد.

هـ- مراجعة صحة البيانات

إن صحة البيانات أمر ضروري في البحوث العلمية، ولذلك تحتاج البيانات إلى عملية التصحيح ومراجعتها لأجل معرفة صحتها، أما التقنيات التي يستخدمها الباحث لمراجعة صحة البيانات فهي تقنية التثليث (triangulation) وهو يشير إلى استخدام الباحثة أكثر من أسلوب لجمع البيانات. في العادة، يستخدم معظم الباحثين منهجية واحدة وأسلوباً واحداً مستمداً من المنهج الكمي أو المنهج الكيفي، لكن استخدام أكثر من

^{١٢} رافدة عمر الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع،

منهج وأكثر من أسلوب في الدراسة الواحدة لجمع البيانات أصبح أكثر انتشاراً، فمثلاً يتم استخدام التجربة والملاحظة أو المسح والملاحظة ، كما ينطبق منطق التثليث على استخدام متغيرات عدة لقياس مفهوم واحد، واستخدام باحثين عدة في البحوث الميدانية للحصول على منظورات متعددة.^{١٣}

أما التقنيات التي تستخدمها الباحثة لمراجعة صحة البيانات فهي تقنية المراجعة بثلاث المصادر، ولأجل التوضيح تعرض الباحثة كما يلي:

1- مقارنة البيانات المحصورة من المقابلة مع المعلم أو الموظف اللغوي بالبيانات من المقابلة مع التلاميذ

2- مقارنة البيانات المحصورة من المقابلة مع المعلم أو الموظف اللغوي بالبيانات من المقابلة مع رئيس المعهد أو نائبه

و- أسلوب تحليل البيانات

وتتخذ خطوات التحليل للبيانات الكيفية في ثلاث مراحل متتابعة من العمل ، وذلك بعد جمعها وهي اختصار البيانات ثم عرضها ثم استخلاصها والتحقق منها هي على النحو التالي^{١٤}:

بناء على الرأي السابق، فعملية تحليل البيانات في هذا البحث تتكون من ثلاث مراحل، وهي : اختصار البيانات، ثم عرضها، ثم استخلاصها أو تحققها وتعرضها الباحثة تلك الخطوات الثلاث فيما يلي:

^{١٣} باسم سرحان، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017)، ص. 33

^{١٤} هيفاء بنت عبد الرحمن، طرق البحث في الخدمة الاجتماعية، (القاهرة: دار الروابط للنشر والتوزيع، 2016)، ص. 286

1- اختصار البيانات (*data reduction*)، وفي هذه الخطوة تختار الباحث

البيانات المتنوعة المحسولة من الميدان، وتركز على البيانات المهمة المتعلقة بموضوع الدراسة.

2- عرض البيانات (*data display*)، وفي هذه الخطوة تعرض الباحث

البيانات على شكل النصوص السردية.

3- استخلاص النتائج والتحقق: وهي الخطوة الثالثة في عمليات التحليل،

وفي هذه الخطوة يستخلص الباحث البيانات المعروضة باستخدام طريقة

التفكير الاستقرائي (*inductive*)، أي استخلاص النتائج من الخاصة إلى

الأمر العام.

الفصل الرابع

عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها

أ- لمحة عامة عن ميدان البحث

1- نبذة تاريخية عن معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو

يقع معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو في قرية موليو جاتي ميترو الغربية، وهي إحدى المعاهد الإسلامية تحت إدارة مؤسسة روضة القرآن الإسلامية ميترو التي تحقق تأسيسها في التاريخ 21 يوليو 2001م، تحت رئاسة السيد كياهي الحاج علي قمر الدين، والدافع الرئيسي لتأسيس ذلك المعهد الاستجابة لأهمية تعليم القرآن وحفظها لأبناء المسلمين، نظرا إلى عدم المؤسسات الدينية بمدينة ميترو في ذلك الوقت التي تخصص على تحفيظ القرآن.

ولتأكيد وجود معهد روضة القرآن من ناحية المؤسسة الرسمية، فعُقد مجلس إدارة المؤسسة في تاريخ 3 أغسطس 2004م، الذي يتكون من خمسة زعماء، وهم السيد كياهي الحاج علي قمر الدين كمدير المؤسسة، والسيد لاميجيونو (Lamijiono) الماحستير، كرئيس المؤسسة، والسيد مسلم، كسكرتير المؤسسة، والسيدة سيتي رمزانه، كأمينة الصندوق، والسيد الحاج مسوادي، كمشرف المؤسسة.¹

ولتوسيع المجالات والأهداف التربوية فتحول اسم المؤسسة في عام 2006م، الذي أولها مؤسسة معهد روضة القرآن إلى اسم مؤسسة روضة القرآن بإزالة كلم ة معهد، ويهدف ذلك لتنمية البرامج التعليمية

¹ الوثيقة عن نبذة تاريخية عن معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

الأخرى تحت إدارة تلك المؤسسة، مثل مدرسة تربية المعلمين والمعلمات الإسلامية (TMI) في المرحلة المتوسطة وفي المرحلة العالية، فكان في العام الدراسي 2005/2004م، افتتحت مدرسة تربية المعلمين والمعلمات الإسلامية المتوسطة التي تستكمل المناهج الرسمية والمناهج الدينية إتباعاً لنموذج التعليم في معهد الأمين مادورا جاوى الشرقية.

وفي العام الدراسي 2006/2005م، افتتحت تحت إدارية مؤسسة روضة القرآن مدرسة تربية المعلمين والمعلمات الإسلامية العالية لاستيعاب خريجي المدارس المتوسطة الذي ن يريدون أن يحفظوا القرآن والعلوم الدينية.

وفي التطور التالي، يتمكن معهد روضة القرآن من الاهتمام والاستجابة من المسلمين حوالي مدينة ميترو ومناطق مختلفة لتسجيل أبنائهم في ذلك المعهد، وتحققت تلك الاستجابة خاصة بعد تطبيق نموذج مدرسة المعلمين بعدد التلاميذ المتزידين عاما بعد عام، وفي صفة عامة، يتكون الطلبة الذين يتعلمون في ذلك المعهد من أربعة مجموعات، فالأولى مجموعة الطلبة الذين تخصصوا بحفظ القرآن ولا يتعلمون بالمدارس الرسمية، والمجموعة الثانية الطلبة الذين يحفظون القرآن وهم يتعلمون أيضا في المدارس الرسمية، والمجموعة الثالثة الطلبة الذين يتعلمون في المدارس الرسمية ولا يحفظون القرآن، والمجموعة الرابعة الطلبة الذين لا يسكنون في مسكن المعهد ولكن يرجعون إلى بيوتهم بعد الانتهاء من التعلم.

ومع ذلك، كانت مجموعة الطلبة الذين يتعلمون في مدرسة المعلمين الإسلامية أكثر ترقية بالنسبة إلى مجموعة الطلبة الأخرى، ويظهر

ذلك منذ افتتاح تلك المدرسة في عام 2004م، حيث سجلت المدرسة 20 طالبا في ذلك العام، ويترقى عدد الطلبة في عام 2005م حيث سجلت المدرسة 60 طالبا، ويتخلص من ذلك أن تطور البرامج التعليمية في معهد روضة القرآن يستجيبها المجتمع الإسلامي استجابا إيجابيا.

2- بعثة المعهد ورسالته

أ- بعثة المعهد

يعتمد معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو في الخدمة التربوية على رؤية "إنتاج جيل قرآنيّ يتمتع بإيمان قوي، واسع الأفق ولديه القدرة على المنافسة في المستوى العالمي"²

ب- رسالة المعهد

ولتحقيق البعثة السابقة، يعتمد معهد روضة القرآن على

الرسالات التالية:

- 1 - إنتاج حفاظ القرآن الماهرين والمتقنين وذوي الشخصية القرآنية
- 2 - إشراف القراء والحفاظ ذوي المؤهلات الجيدة
- 3 - استكمال البرامج التعليمية وفقا لحاجة المجتمع والتطور الحديث
- 4 - تزويد الطلبة بالمهارات اللغوية لدعم إتقانهم في العلوم الدينية
- 5 - تصنيع البيئة القرآنية واللغوية تمثل روح التعلم الديني³

² الوثيقة عن بعثة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

³ الوثيقة عن رسالة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 3 يناير 2020

3- أحوال طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو

يتطور عدد معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو منذ بدايتها حتى الآن، كما في الجدول التالي:

الجدول الأول

أحوال طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو
للعام الدراسي 2020/2019

المجموع	الطلبة		البرامج التعليمية
	الطالبة	الطالب	
140	78	62	التخصُّص بتحفيظ القرآن
549	284	265	التخصص بالبرنامج اللغوي
554	298	256	التخصص بالبرنامج الأخرى
1243	660	583	

المصدر: الوثيقة عن أحوال طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو للعام الدراسي 2020/2019م

من الجدول المذكور، كان مجموع الطلبة في معهد روضة القرآن الإسلامي 1243، ولكن يركز هذا البحث على الطلبة المتخصصين بالبرنامج اللغوي

ب- تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو

يمثل تعليم مهارة الكلام إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها القدرة على التعبير عمّا في ذهنه وفكره بالكلمات المنطوقة، ويشير تعليم مهارة الكلام إلى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له بهدف الوصول إلى مهارة الاتصال الشفهي يمكن بها وجود الإفهام والإدراك تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام التعامل مع الآخر في موقف اجتماعي.

1- الأهداف

يؤكد تعليم مهارة الكلام على تحقيق القدرة على الأداء الصوتي، يعبر الطالب به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، ويمكن بها الإفهام والإدراك لدى السامع من خلال استماعها، والكلام يتم تعليمه بالتدريب عليه، ليتمكن الطالب بعد ذلك من أن يتحدث بطلاقة، ووضوح وأن يعبر عن مشاعره وإحساساته بكلام مفهوم، وذلك في أسلوب موافق للقواعد، وفكرة واضحة، وهو غاية من الغايات الأساسية لتعليم لغة من حيث إتقان الكلام بلغة سليمة منظّمة خالية من غموض اللفظ، وخفاء المعنى.

بناءً على المقابلة عُرف أن تعليم مهارة الكلام يهدف اكتساب القدرة على التعبير الشفهي بأشكالها المختلفة من حوار وخطابة والمحادثة العربية وتمكين الطالب من تشكيل الجمل وتركيبها بالعبارات

المنطوقة وتحسين هجائه ونطقه . ويُهدَف أيضا تطوير الوعي بالكلمات الشفوية ، حيث يقدر الطالب على تركيب الجُمْل المفيدة عند الإتصال الشفويّ، وأن يستخدم بعض الخصائص العربية في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنتته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية، وأن يعبر عن أفكاره مستخدما النظم الصحيحة لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.^٤

ودلّت المقابلة على أنّ تعليم مهارة الكلام يهدف توظيف الجوانب الشفهية لدى الطالب، وإقدار التلاميذ علي التعبير شفهيّا عما لديهم من أفكار وما في نفوسهم من مشاعر وإحساسات وأن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة وأن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته.^٥ ومن المقابلة أيضا، عُرف أنّ المدرس عند تقديم مواد الكلام يؤكّد على تدريب الحوار بين الطالبين وفقا للموضوع يرتبط بالأنشطة اليومية داخل المعهد، والهدف منه الدقة في نطق الكلمات والطلاقة

^٤ المقابلة مع تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميتر، في تاريخ 5 يناير 2020

^٥ المقابلة مع فريدة العلق، المدرّسة والموظّفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميتر، في تاريخ 7 يناير 2020

في التعبير مع الاهتمام بالتنعيم، وغالبا يتكوّن الحوار من أربع جمل في شكل التجاوب بين الطالبين أو أكثر.^٦

وفي تعليم مهارة الكلام يُطلب من الطلبة أن ينطق أصوات اللغة العربية نطقاً فصيحاً، وأن يؤدي أنواع النبر والتنعيم المختلفة وأن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة وأن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.^٧

ويتمرن الطلبة في تعليم مهارة الكلام على التعبير الشفهّي بالجملة الاسمية والفعلية، واستخدام خصائص اللغة في التعبير الشفهّي مثل التذكير والتأنيث والضمائر، والتعبير بالمرونة والدقة في التنعيم ونطق الأصوات.^٨

وبالإضافة إلى الأداء الصوتي يُطلب من الطلبة استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخ داماً معبراً عما يُريد توصيلهم من أفكار عند تدريب الحوار، وذلك بكثرة التدريبات على مادة الحوار.^٩

بناء على المقابلة السابقة، تؤكد أهداف تعليم الكلام في معهد روضة القرآن الإسلامي ميّترو على تحقيق القدرة على المهارات

^٦ المقابلة مع هيني رحمة واتي، المدرّسة والموظّفة اللغوية، في معهد روضة القرآن الإسلامي ميّترو، في تاريخ 7 يناير 2020

^٧ المقابلة مع أحمد سيف الدين طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميّترو، في تاريخ 9 يناير 2020

^٨ المقابلة مع فطاني، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميّترو، في تاريخ 9 يناير 2020

^٩ المقابلة مع تري هانداياني، طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميّترو، في تاريخ 11 يناير 2020

الأساسية تتصف بالأصوات والتعبير تشمل نطق الحروف والكلمات والجمل مع مراعاة التنغيم المناسب. وحين ترتبط مواد الكلام بالنطق الأصوات فالتركيز المهم في تقديمها الدقة والمرونة في بنية الكلمة الملفوظة بمعنى أن المعاني المقصودة تقوم عليها، وعلى قدر وضوح بنية الكلمات الملفوظة، يحصل فهم معانيها، ولذا يتدرج تقديم مواد الكلام من جانب الأداء الصوتي ثم يترقى إلى أسلوب التعبير.

2- المواد والطريقة والمنهج

لا تُعتبر مهارة التحدث باللغة الأجنبية عمليةً طبيعيةً فحسبُ أي من خلال الاكتساب فقط، بل هي نتيجة أيضاً من عملية التعليم من خلال تقديم المواد والطرائق التي قامت بها إدارة المؤسسة التعليمية، ولأجل نيل البيانات عن المواد والطرائق التي تدعم إلى نجاح الطلبة في مهارة الكلام، قابلت الباحثة مع أفكار حنيف المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو حيث قال ما يلي:

ترجع المواد المدروسة لتدريب الطلبة على التكلم باللغة العربية إلى أنشطتهم اليومية، مثل أنشطتهم في المسكن أو الفصول أو المقصف أو غير ذلك، وتُقدّم تلك المواد في شكل الحوار بين الفردين، أما المنهج الذي يستخدم المنهج غير الرسمي أي المنهج الذي يصممه إدارة المعهد ولا يعتمد على المنهج الرسمي الصادر من إدارة الشؤون الدينية أو وزارة التعليم والتربية، وتطبيقه في الكتاب المسمى بقاموس سائري، يحتوي

على الموضوع حول المسكن، والمقصف، والحمام، والدكان وغير ذلك.^{١٠}

وذكر أيضا تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، يهدف تقديم المواد على التدريبات، كي يتمكن الطلبة من التكلم باللغة العربية والتعود به في أنشطتهم اليومية، ولذا كانت الطريقة التي يستخدمها الموظف اللغوي أكثرها يعتمد على التدريبات والتطبيقات، ولدعم قدرة الطلبة على التكلم باللغة العربية هناك عدة البرامج اللغوية، مثل الخطابة العربية، والمباراة اللغوية والمناقشات واللقاءات باللغة العربية.^{١١}

وكما ذكرت فريدة العلق، المدرّسة والموظفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، غالبا، بعد تقديم المفردات يليه التطبيق على الحوار، ويفحص الموظف اللغوي إلى أي مدى قدرة الطلبة على التحدث باللغة العربية باستخدام المفردات التي تعلموها، وبالتالي فإن توجيه الطلبة إلى التكلم باللغة العربية يحدث بشكل مستمر لأن الطلاب وموظفي اللغة يعيشون في مسكن واحد.^{١٢}

^{١٠} المقابلة مع أفكار خنيف المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

^{١١} المقابلة مع تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

^{١٢} المقابلة مع فريدة العلق، المدرّسة والموظفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير 2020

وقابلت الباحثة مع هيني رحمة واتي، المدرّسة تؤكد الطريقة على التطبيق والإشراف المستمر من خلال التعامل بين الطلبة والموظف أو الموظفة اللغوية، ويؤجّه الطلبة إلى التكلم باللغة العربية حسب قدرتهم وإن كان لديهم صعوبات تتعلق بالمفردات تعلم اللغة الأجنبية، والتدريب على التكلم باللغة العربية يتم بشكل مكثف ومستمر، من أجل تصنيع بيئة اللغة العربية في الحياة اليومية.^{١٣}

تأكيداً للمقابلة السابقة، قابلت الباحثة مع أحمد سيف الدين طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، حيث قال: يقدم الموظف اللغوي مواد اللغة في قاموس سان تري (Kamus Santri) تتعلق بأنشطة الطلبة اليومية، ويساعدهم حين يواجهون الصعوبات عند تطبيق المحادثة العربية.^{١٤}

وفقاً للمقابلة السابقة، ذكر فطراي، ينبّه الموظف اللغوي الطلبة على التكلم باللغة العربية ويُشرفهم خلال تعاملهم معه في مسكن المعهد، وحين يشعرون بالصعوبات على المفردات عند المحادثة فيساعدهم لحلها.^{١٥}

وكم ذكرت تري هنداياني طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي يقدم الموظف أو الموظفة اللغوية مواد اللغة في قاموس سان تري ويشرفهم

^{١٣} المقابلة مع هيني رحمة واتي، المدرّسة والموظفة اللغوية، في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير 2020

^{١٤} المقابلة مع أحمد سيف الدين طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

^{١٥} المقابلة مع فطراي، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

عند التطبيق على المحادثة العربية، وكثيرا ما ينبه الموظف الطلبة حين لا يتكلمون باللغة العربية، وهناك البرامج اللغوية مثل المحادثة الكبرى لكل يوم الجمعة والخطابة العربية، والمبارات اللغوية.^{١٦}

وقالت سبتي صالحة طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي أن المواد التي قدمتها الموظفة اللغوية أكثرها يتعلق بالأنشطة اليومية التي أخذتها من الكتاب المسمى بقاموس سان تري، والطرائق التي أكثرها استخداما طريقة الإلقاء والتدريبات والممارسات والخطابة وغير ذلك مما يتعلق بتشجيع الطلبة على التكلم باللغة العربية.^{١٧}

من المقابلة المذكورة، يمكن القول أن المواد لتدريب الطلبة على التكلم باللغة العربية ترجع إلى أنشطتهم اليومية حيث يقدم الموظف اللغوي المفردات والعبارات والموضوعات من قاموس سان تري (Kamus Santri)، أما الطريقة التي يستخدمها الموظف اللغوي أكثرها يعتمد على التدريبات والتطبيقات، ولدعم قدرة الطلبة على التكلم باللغة العربية فهناك عدة البرامج اللغوية، مثل الخطابة العربية، والمبارات اللغوية والمناقشات واللقاءات باللغة العربية.

وتؤكد الطريقة على الممارسات اللغوية التي يقوم بها الطلبة في تعاملهم مع الآخرين داخل المعهد، وذلك بوجوب المحادثة العربية والأنشطة التي تشجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم في اللغة العربية مثل الخطابة العربية، والمناقشات اللغوية وكذا المبارات والمسابقة اللغوية

^{١٦}المقابلة مع تري هانداياني، طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

^{١٧}المقابلة مع سبتي صالحة طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

التي عقدتها إدارة المعهد في الاحتفالات المعينية لتدريبهم على الشجاعة على التكلم باللغة العربية أمام الجمهور حول الموضوع المعين.

3- البرامج اللغوية والمحظورات والتعزيزات

تتلخص اللغة وارتباطها بالطبقة الاجتماعية في مجتمع الطلاب ومحيطه م اللغوي في مدارسهم ، وعلى هذا ينبغي لإدارة المعهد أن يعتني عناية فائقة بالبرامج اللغوية والمحظورات والتعزيزات في تهيئة واعداد الدارس ، وكذلك في دروس التعبير والمحادثة وإثراء روح الحوار بين الدارسين داخل المعهد لأن القدرة على اللغة تأتي من التعود والتمرّن م ن خلال البرامج والأنشطة التعليمية.

ويحتاج الانضباط والتنظيم اللغوي إلى التعزيز بالمحظورات والتعزيزات التي تعدل سلوكات الطلبة حذرا عن وقوعهم في المخالفة عن القوانين المرتبة، وفي المؤسسة التعليمية التي تتكون من الطلبة متعددي الخلفيات فوجود القوانين وتطبيقها يؤكد وحدة البعثة والاتجاه التي تسعى إليها أبناء المؤسسة لتحقيق أهدافها.

ذكر أفكار حنيف المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، أن من البرامج اللغوية التي قررتها إدارة المعهد هي لقاء المفردات كل صباح إلا يوم الجمعة، منذ الساعة السادسة حتى تنتهي إلى الساعة السادسة والرّبع، وبعد ذلك التدريبات على المحادثة اليومية حتى تنتهي إلى الساعة السادسة والنصف، وفي كل لقاء يقدم الموظف اللغوي إلى الطلبة ثلاث مفردات تتعلق بالأنشطة اليومية ويلزم عليهم حفظها، وقد قررت إدارة المعهد وجوب التكلم باللغة العربية داخل

المعهد مدة أسبوعين كل شهر، وفي يوم الجمعة عقدت إدارة المعهد المحادثة الكبرى يقوم بها جميع الطلبة حيث يتحادث كل الطالبين باللغة العربية. ولتطبيق البرامج اللغوية فهناك المعلمون والموظفون خريجو المعاهد الإسلامية بجزيرة جاوى وخريجو المعاهد الإسلامية في دائرة لامبونج بالإضافة إلى المعلمين جريجي معهد روضة القرآن.^{١٨}

وذكر أيضا تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، يلزم على الطلبة كل صباح أن يشاركوا على لقاء المفردات، وينفذ هذا البرنامج كل يوم إلا يوم الجمعة، حيث يقدم إليهم ثلاث مفردات على الأقل التي يلزم على الطلبة حفظها، ولدعم ذلك، سعت إدارة المعهد إلى توفير الموارد البشرية ذوي الكفاءة اللغوية المقننة خاصة مهارة الكلام بالإضافة إلى تطبيق البرامج اللغوية الأخرى مثل منع الطلبة على التكلم بغير اللغة العربية مدة أسبوعين كل شهر يلزم على الطلبة أن ينضبطوا وأن يطيعوا ذلك، وحين ينتهك بعضهم تلك المحظورات يقع عليهم العقوبات والتعزيرات، مثل لبس خمار المخالفة (kerudung pelanggaran) للطلبة أو قلنسوة المخالفة للطلاب.^{١٩}

وكما ذكرت فريدة العلق، المدرسة والموظفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، يلزم على جميع الطلبة أن يتكلموا باللغة العربية مدة أسبوعين كل شهر إلا طالبا جديدا يقرب عهد مكثه في

^{١٨} المقابلة مع أفكار خنيف المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

^{١٩} المقابلة مع تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

المعهد، فيُستثنى من وجوب التكلم باللغة العربية مدة ثلاثة أشهر، وبعدها يلزم عليه أن يتكلم باللغة العربية كما يلزم على الطلبة الآخرين، وفي كل صباح عقد لقاء المفردات والمحادثة اليومية من الساعة السادسة إلى الساعة السادسة والنصف، وتطبيق تلك البرامج تحت رعاية الموظف اللغوي الذي يشرف الطلبة في أنشطتهم اليومية، مثل التصحيح عن الأخطاء عند التحدث أو تحذيرهم عندما لا يستخدمون اللغة العربية في المحادثة.^{٢٠}

ووفقاً للمقابلة السابقة، ذكرت أيضاً هيني رحمة واتي، المدرّسة والموظفة اللغوية، يلزم على الطلبة التكلم باللغة العربية مدة أسبوعين كل شهر، وفي يوم الجمعة عقدت المحادثة الكبرى يتدربون المحادثة في شكل الحوار بين الطالبين، ولتزويد الطلبة للحوار، يُنمّ عليهم حفظ ثلاث مفردات كل يوم، ويؤكد على وجوب التكلم العربي التعزيزات والعقوبات، ولذا وفرت إدارة المعهد الموظفين اللغويين الذين قاموا بإشراف الطلبة في تطبيق جميع البرامج اللغوية.^{٢١}

وقالت الباحثة مع أحمد سيف الدين، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو يقدّم الموظف اللغوي في لقاء المفردات كل يوم ثلاث مفردات التي يجب عليه حفظها، وهناك وجوب التكلم باللغة العربية في

^{٢٠} المقابلة مع فريدة العلق، المدرّسة والموظفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير 2020

^{٢١} المقابلة مع هيني رحمة واتي، المدرّسة والموظفة اللغوية، في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير 2020

الأسبوعين كل شهر، وحين يخالف بعض الطلبة هذه الواجبات، فيلزم على الطالب لبس قلنسوة المخالفة وعلى الطالبة لبس خمار المخالفة.^{٢٢}

وكما ذكر فطراني يُمنع على الطلبة التكلم بغير العربية مدة أسبوعين كل شهر، وفي الأسبوعين الآخرين يُسمح للطلبة التكلم بغير العربية ولكن يُحظر عليهم التكلم بغير العربية في الأماكن المعينة، مثل المكتب، والمقصف، وعليهم التعزيرات حين يخالفون ذلك.^{٢٣}

وذكرت تري هنداياني طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي كل يوم تُقدّم الموظّفة اللغوية ثلاث مفردات يلزم حفظها، وعادةً تشرف كل الموظفة اللغوية عشرين طالبة، وتتعلق تلك المفردات بأنشطة الطلبة اليومية، مثل الأنشطة في المسكن المعهدي، وفي الحجرة وفي المقصف وغير ذلك.^{٢٤}

وقالت سبتي صالحة طالبة م عهد روضة القرآن الإسلامي كل صباح تقدم الموظفة اللغوية إلى الطلبة قدر ثلاث مفردات وتشرف على أنشطة الطلبة اللغوية، وتنبههم بالتحدث باللغة العربية، وتساعدهم حين يواجهون صعوبات في المفردات.^{٢٥}

من المقابلة السابقة يمكن القول أن من البرامج التعليمية التي عقدتها إدارة المعهد لقاء المفردات كل صباح إلا يوم الجمعة، وفي كل لقاء يقدم الموظّف اللغوي إلى الطلبة ثلاث مفردات تتعلق بالأنشطة

^{٢٢}المقابلة مع أحمد سيف الدين طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

^{٢٣}المقابلة مع فطراني، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

^{٢٤}المقابلة مع تري هنداياني، طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

^{٢٥}المقابلة مع سبتي صالحة طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

اليومية ويلزم عليهم حفظها، وقد قررت إدارة المعهد وجوب التكلم باللغة العربية داخل المعهد مدة أسبوعين كل شهر، وفي يوم الجمعة عقدت إدارة المعهد المحادثة الكبرى يقوم بها جميع الطلبة حيث يتحادث كل الطالبين باللغة العربية وحين ينتهك بعضهم تلك المحظورات يقع عليهم العقوبات والتعزيرات، مثل لبس خمار المخالفة (kerudung pelanggaran) للطلالبة أو قلنسوة المخالفة للطلاب.

4- مستويات مهارة الكلام

أ- المرحلة الصامتة والإنتاج المبكر

تمثل هذه المرحلة الأحوال الأولى التي يعاني منها متعلم اللغة الأجنبية التي ظهر منه الموقف السلبي قبل اكتساب مهارات أكثر نشاطاً. ذكر أفكار حنيف المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، كما يلي:

في البداية كان الطلاب أكثر صمتاً يسمعون كثيراً ممن حوله يتحدث باللغة العربية، وغالباً، يحتاج الطلبة إلى قدر نصف سنة لأجل القدرة على التكلم باللغة العربية، ولدعم تحقيق القدرة على التكلم، يلزم عليهم كل يوم حفظ ثلاث مفردات على الأقل، وبعد مُضي نصف سنة منذ تعلمه في المعهد، يقدرّون على التكلم بشكل سلبي أي يفهمون بعض العبارات الموجّهة إليهم، ولكن لا يقدرّون على الاستجابة والتعبير عن موضوع الخطاب بشكل متبادل.^{٢٦}

^{٢٦} المقابلة مع أفكار حنيف المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير

وذكر أيضا تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، يختلف بعض الطلبة عن بعض في اكتساب مهارة الكلام، ولكن كثيرا منهم عادةً يحتاجون إلى مقدار ستة أشهرٍ على الأقل لأجل القدرة على التكلم باللغة العربية، ولكن الموضوعات عن التكلم حينئذ محدودة بما يتعلق بأنشطتهم اليومية، مثل الأنشطة داخل السكن، أو الفصل أو الغرفة أو المقصف أو غير ذلك.^{٢٧}

وفقا للمقابلة السابقة، ذكرت فريدة العلق، المدرّسة والموظّفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، عادة، يمرّ الطلبة نصف سنة بل أكثر لأجل الحصول على مهارة الكلام، وقبل ذلك كان أكثر أنشطتهم استماعا ويكررون ما يسمعون مرةً بعد مرة، ويُقلّدون نطق ما يسمعون، أما بعد مضي أشهر الستة الأولى، يحاول الطلبة التحدّث باللغة العربية مع صعوبة والتقدّم التدريجيّ حتى يتمكنوا من التكلم بشكل سليبي.^{٢٨} وكما ذكرت أيضا هيني رحمة واتي، المدرّسة والموظّفة اللغوية، أن الطلبة في نصف السنة الأول، يتكيّفون مع اللغة التي يسمعونها ويستخدمها من حولهم، وفي أثناء هذه العملية يكتسبون تدريجيًا

^{٢٧} المقابلة مع تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

^{٢٨} المقابلة مع فريدة العلق، المدرّسة والموظّفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير 2020

المفردات، لكن لا يجرؤوا على استخدامها للتحدث بشكل نشط، لقلة سيطرتهم على المفردات.^{٢٩}

وقابلت الباحثة مع أحمد سيف الدين، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، أنه يبدأ التحدث باللغة العربية بنشط بعد حوالي ستة أشهر، ولكن الموضوعات التي يتكلمها تقتصر بالأشياء التي ترتبط بالأعمال اليومية، وفي أول التطبيق على التكلم باللغة العربية يسأل معاني المفردات إلى الآخر أو يطلبها من القاموس.^{٣٠}

وحدثت المقابلة أيضا مع فطاني حيث ذكر أنه في أول الأمر يسمع المفردات والعبارات التي ينطقها من حوله، بينما يكون حينئذ على أكثر الصمت ويسعى إلى اكتساب المفردات تدريجيا عن طريق فهم العبارات المسموعة، وتظهر له الشجاعة في التحدث باللغة العربية بشكل غير مرئي، وفي بعض الأحيان يجيب عن السؤال باللغة العربية بشكل تلقائي، على الرغم من أنه يخطأ في اختيار المفردات.^{٣١}

وكما ذكرت تري هنداياني طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي، أنها بدأت تدريجيا في فهم معنى المفردات أو التعبيرات التي سمعتها تقريبا بعد

^{٢٩} المقابلة مع هيني رحمة واتي، المدرّسة والموظفة اللغوية، في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير

2020

^{٣٠} المقابلة مع أحمد سيف الدين طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

^{٣١} المقابلة مع فطاني، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

5 أو 6 أشهر ، ثم تبدأ الجرأة شيئاً فشيئاً على التحدث بالعربية وفقاً لقدرتها على المفردات.^{٣٢}

وقالت سיתי صالحة طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي أولاً يكثر عندها الصُمتُ وتشعر بالخوف أو الخجل حين تخطئ عند التكلم، أو لا تنطق بعض الكلمات بمرونة، وبعد مرور الأوقات خلال تعاملها مع الزملاء في المعهد، اكتسبت المفردات وال عبارات التي تستخدمها لأجل التعبير، على رغم أنها أخطأت في بعض العبارات أو التراكيب.^{٣٣}

وذكرت نور الهداية، أنها في بداية مكثها في المعهد، تشعر بالحيرة والصعوبات على فهم العبارات التي سمعتها، وبعد أن تتلقى المفردات من الموظفة اللغوية والعبارات من الزملاء، تبدأ شيئاً فشيئاً على فهم مقاصد العبارات، ونمت عندها الشجاعة على التكلم باللغة العربية.^{٣٤}

من المقابلة المذكورة، يمكن القول أن في المرحلة الصامتة والإنتاج المبكر يمر الطلبة نصفَ سنة بل أكثر لأجل الحصول على مهارة الكلام، وقبل ذلك كان أكثر أنشطتهم استماعاً ويكرّرون ما يسمعون مرة بعد مرة، ويقلّدون نطق ما يسمعون، أما بعد مُضيّ الأشهر الستة الأولى، يحاول الطلبة التحدث باللغة العربية مع الصعوبة، والتقدّم التدريجي حتى يتمكنوا من التكلم بشكل سلمي.

^{٣٢}المقابلة مع تري هانداياني، طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

^{٣٣}المقابلة مع سיתי صالحة طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

^{٣٤}المقابلة مع نور الهداية طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

وفي نصف الستة الأول، يميل الطلبة إلى التكيّف مع مفردات اللغات الأجنبية التي يسمعونها، ولا يزالون أن يلاحظوا السلوكيات وعادات اللغة التي تختلف عن الأحوال والظروف واقعة خارج المعهد، وفي مثل هذا الشأن، لا يعني صُمت الطالب فراغا عن عملية اكتساب اللغة، بل يسعى إلى مرحلة الاستيعاب الأولى لعناصر اللغة الجديدة التي يفهمها.

ب- مرحلة ظهور الكلام

بعد أن ينتهي الطلبة من المرحلة الصامتة والإنتاج المبكر، يترقون إلى مرحلة ظهور الكلام فيظهر منهم الكلام والشجاعة على استجابة العبارات من الآخر بشكل تبادليّ، وفقا للمفردات المتزايدة لهم والخبرات اللغوية التي يدركونها من خلال تعاملهم مع الآخرين في المعهد. ذكر أفكار حنيف المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، أن قدرة الطالب على التكلم باللغة العربية تنمي بعد مرور ستة أشهر كاملة، وذلك بترقية سيطرته على المفردات والممارسات اللغوية التي يتمرنها من خلال تعامله مع الآخرين في المعهد، ولكن لا يقدر على التعبير بالطلاقة، بل ربما يخطأ في بعض العبارة من حيث التركيب أو اختيار المفردات غير المناسبة للموضوع.^{٣٥}

وكما ذكر تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، يزداد لدى الطالب اكتساب الكلمات

^{٣٥}المقابلة مع أفكار حنيف المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير

التي يعرفها بعد مضي نصف السنة الأول، ويصل إلى أكثر من خمسمائة، ويمكن أن تزداد إلى ألف كلمة، وعند بلوغه الشهر السابع أو الثامن منذ دخوله في المعهد يتمكن من التعبير بجملتين أو ثلاث جمل بعبارة بسيطة ولكن يحتاج إلى التوجيهات والإرشادات.^{٣٦}

وفقا للمقابلة السابقة، ذكرت فريدة العلق، المدرّسة والموظفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، يزداد إتقان المفردات عندما ينتهي الطلاب إلى ستة أشهر ويستطيعون المشاركة مع الآخرين في الحوار ولكن لا يقدر على التعبير بالطلاقة أو استخدام المفردات التي يكتسبونها لأجل التكلم وغالبًا ما يتحدثون عن أنشطتهم اليومية، ولا يمتدّون إلى الموضوعات الدراسية في الفصول.^{٣٧}

وذكرت أيضا هيني رحمة واتي، المدرّسة المدرّسة والموظفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، على الرغم من الطالب يقدر على التعبيرات عن بعض الأفكار ولكن يقيّم تعبيره بأنشطة عادية يعملها داخل المعهد، ويستعمل في الحوارات جملا وعبارات قاصرة سهلة.^{٣٨}

وقالبت الباحثة مع أحمد سيف الدين، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، عادة في الأعمال اليومية، يتكلم باللغة العربية حسب

^{٣٦} المقابلة مع تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

^{٣٧} المقابلة مع فريدة العلق، المدرّسة والموظفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير 2020

^{٣٨} المقابلة مع هيني رحمة واتي، المدرّسة والموظفة اللغوية، في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير 2020

قدراته وربما يحتاج إلى التوجيهات من الآخر لأجل التكلم الجيد، أو يبحث معاني المفردات من القاموس.^{٣٩}

وفقا للمقابلة المذكورة، ذكر فطراي طالب معهد روضة القرآن، أنه بعد مضي ستة أشهر منذ تعلمه في المعهد، تنمي مهارته على وضع التركيب في العبارات تتعلق بأنشطه اليومية، ولكن لا يزال على الخطاء عندما يعبر عن الأفكار أو الأنشطة التي يندر وقوعها أو القيام بها.^{٤٠}

وقابلت الباحثة مع ذكرت تري هنداياي طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي، أنها بدأت بالشجاعة على التعبير باللغة العربية قدر ستة أشهر تقريبا بعد دخولها في المعهد، ولكن لا تقدر على التكلم بالطلاقة بل ربما أخطأت في وضع المفردات أو تشعر بالصعوبات عند ما تستجيب على التعبيرات الموجهة إليها.^{٤١}

وذكرت سיתי صالحة طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي يلزم عليها في البداية حفظ كثير من المفردات، أو الاستعانة بالقاموس أو تقديم السؤال إلى الزملاء لأجل التكلم باللغة العربية، والمشكلات التي شعرت بها أنها ربما تعرف معاني بعض المفردات ولكن لا تقدر على وضعها في التركيب، ثم بعد أن تنتهي إلى ستة أشهر منذ دخولها في المعهد، وبعد أن كثرت الممارسات تستطيع على التكلم باللغة العربية شيئا فشيئا على وجه سلبي.^{٤٢}

^{٣٩}المقابلة مع أحمد سيف الدين طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

^{٤٠}المقابلة مع فطراي، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

^{٤١}المقابلة مع تري هنداياي، طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

^{٤٢}المقابلة مع سיתי صالحة طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

من المقابلات المذكورة، يمكن القول أن مرحلة ظهور الكلام لدى طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ممتدّة بدأت بعد مرور ستة أشهر كاملة، وذلك بترقية سيطرتهم على المفردات والممارسات اللغوية التي يتمرونها من خلال تعاملهم مع الآخرين في المعهد، ويزداد لديهم اكتساب الكلمات التي يعرفونها بعد مضي نصف السنة الأولى، ويصلون إلى أكثر من خمسمائة، ويزداد إتقان المفردات لديهم عندما ينتهون إلى ستة أشهر ويستطيعون المشاركة مع الآخرين في الحوار ولكن لا يقدرّون على التعبير بالطلاقة أو استخدام المفردات التي يكتسبونها لأجل التكلم وغالبًا ما يتحدثون عن أنشطتهم اليومية.

وعلى الرغم من الطلبة في مرحلة ظهور الكلام يقدرّون على التعبيرات عن بعض الأفكار ولكن يتقيد تعبيراتهم بأنشطة عادية يعملونها داخل المعهد، والتي ويستعملونها في الحوارات جملاً وعبارات قاصرة سهلة، وتقارن تلك المرحلة بظهور الشجاعة على التعبير باللغة العربية قدر ستة أشهر تقريباً بعد دخولهم في المعهد، وتزداد تلك الشجاعة بكثرة الممارسات اللغوية التي يمارسونها في الأعمال اليومية.

ج- مرحلة الطلاقة المتوسطة

هذه المرحلة يكتسبها الطلبة بعد أن أن يتجاوزوا من مرحلة ظهور الكلام السابقة، حيث يكتسبون المفردات الكافية لأجل التعبير عن أنشطتهم اليومية، ولأجل نيل البيانات عن مرحلة الطلاقة المتوسطة لدى طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ممتدّة، قبالت الباحثة مع أفكار حنيف المدرس والموظف اللغوي في ذلك المعهد حيث قال كما يلي:

يتطور الطالب في السنة الكاملة منذ تعلمه في المعهد، وتزداد حصيلته من الكلمات، ويتمكن من ربط التعبيرات بالمعاني ووضع التركيب وضوحاً، ولكن لا يقدر على التعبير الحرّ بل يحتاج إلى التوجيه أو مساعدة القاموس أو الإشارات تُعينه في إدراك معاني المفردات أو أنماط الجمل.^{٤٣}

وذكر أيضاً تشاندرا ويديانتو المدرّس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في الواقع، لا يزال الطلاب في السنة الأولى مقيدين بالمفردات، ولم يتمكنوا من التعبير عن الأفكار بسرعة، ومع ذلك، يلزم عليهم أن يكرروا ما يمارسونه من المفردات والجملة، لكي لا ينسوا، ولذا، كانت القدرة على التكلم بالطلاقة ينالها الطلبة بعد عامين أو أكثر، يتوقف ذلك على جهودهم في الممارسات وإبداعيتهم في اكتساب المفردات.^{٤٤}

وقابلت الباحثة مع فريدة العلق، وهي المدرّسة والموظفة اللغوية في معهد روضة القرآن حيث قالت، يحتاج الطلبة على الأقل إلى عامين بل أكثر، لأجل القدرة على التكلم باللغة العربية بالطلاقة والحرية، بمعنى أنهم يفهمون ما يسمعون به بالسرعة العادية، ولكن يتقيد ذلك

^{٤٣} المقابلة مع أفكار حنيف المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

^{٤٤} المقابلة مع تشاندرا ويديانتو المدرس والموظف اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 5 يناير 2020

بالموضوعات تتعلق بأنشطتهم ولا يمتد إلى الموضوعات الأوسع والأعمق في شتى المجالات.^{٤٥}

تأكيدا للمقابلة المذكورة، ذكرت هيني رحمة واتي وهي المدرّسة والموظّفة اللغوية، أن الطلبة غالبا يحتاجون إلى العامين على الأقل، لأجل القدرة على فهم المسموع والتكلم بالسرعة، ولكن هذه القدرة محدودة بالأنشطة العادية التي كثرت ممارستها في الأعمال اليومية.^{٤٦}

وقابلت الباحثة مع أحمد سيف الدين، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي، أنه تعلّم في معهد روضة القرآن مُدّة عامين منذ عام 2017م، وفي أثناء تلك المدة، يكتسب المفردات ويقلّد ما سمعه من كلام الآخرين حواليه ولكن يواجه صعوبات لأجل التكلم بالطلاقة أو فهم المسموع بالسرعة.^{٤٧}

وكما ذكر فطرائي، أنه يسكن في معهد روضة القرآن قدر مدة سنة كاملة، ويكتسب المفردات شيئا فشيئا من خلال تعامله مع الأقران أو من عملية التعلم التي نفذت في المعهد، ومع ذلك لا يمهر في الوقت الآن على التكلم باللغة العربية إلا ما يعتاده ويتعلق بأنشطته اليومية.^{٤٨}

^{٤٥} المقابلة مع فريدة العلق، المدرّسة والموظّفة اللغوية في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير 2020

^{٤٦} المقابلة مع هيني رحمة واتي، المدرّسة والموظّفة اللغوية، في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 7 يناير 2020

^{٤٧} المقابلة مع أحمد سيف الدين طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

^{٤٨} المقابلة مع فطرائي، طالب معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 9 يناير 2020

وفقا للمقابلة السابقة، ذكرت تري هنداياني وهي طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، أن قدرتها على التكلم باللغة العربية تتوقف بالعادات والممارسات التي تعودتها في المعهد ولا تمهر على التكلم بالطلاقة والتعبير عما شاء من المقاصد وكثيرا ما يستعين بالقاموس أو بالسؤال إلى الآخر عن المفردات التي لم يفهم معانيها.^{٤٩}

وكما ذكرت نور الهداية، وهي طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، أنها لا تقدر على التكلم باللغة العربية بالطلاقة لقلة سيطرتها على المفردات، وتواجه صعوبة عن وضعها في الجملة لأجل التعبير رغم أنها تفهم معاني بعض المفردات، وغالبا كانت الصعوبات التي تواجهها هي النسيان عن المفردات أو وضعها في التركيب وفقا للموضوع.^{٥٠}

وذكرت ستيي صالحة طالبة روضة القرآن الإسلامي ميترو، إن كان موضوع المحادثة يتعلق بالأنشطة اللغوية التي قدمتها الموظفة اللغوية كل صباح فتقدر على التكلم باللغة العربية بالمرونة، ولكن حين يتحول الموضوع إلى ما لا يتعلق بأنشطتها اليومية أو عن موضوع آخر الذي يندر تطبيقها فتشعر بالصعوبة.^{٥١}

أشارت نتائج المقابلة السابقة إلى أن مرحلة الطلاقة المتوسطة لدى طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، ظهرت بعد العامين الكاملين منذ تعلمهم في المعهد، ولكن لا يزالون في هذه المرحلة مقيدين

^{٤٩} المقابلة مع تري هنداياني وهي طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، ، في تاريخ 11 يناير 2020

^{٥٠} المقابلة مع نور الهداية، طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

^{٥١} المقابلة مع ستيي صالحة طالبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، في تاريخ 11 يناير 2020

بالمفردات، ولم يتمكنوا من التعبير عن الأفكار بسرعة، ومع ذلك، يلزم عليهم أن يكرروا ما يمارسونه من المفردات والجملة، لكي لا ينسوا، ولذا، كانت القدرة على التكلم بالطلاقة المتوسطة ينالها الطلبة بعد عامين أو أكثر، بمعنى أنهم يفهمون ما يسمعون به السرعة العادية، ولكن يتقيد ذلك بالموضوعات تتعلق بأنشطتهم ولا يمتد إلى الموضوعات الأوسع والأعمق في شتى المجالات

ودلت نتائج المقابلة على أن الفترة الزمنية التي يتجاوز الطلبة عنها لأجل الحصول على مرحلة الطلاقة المتوسطة أقلها على العامين، وذلك لأنهم يلزمون على اكتساب المفردات والتعبيرات الجديدة بالإضافة إلى تذكّر واستخدام المفردات السابقة في التعبير بشكل مستمرّ كي لا ينسوها، ومن وجه آخر، إن سرعة تقدّم الطلبة في اكتساب مهارة الكلام تتوقف أيضا على كثافة استخدام المفردات والتعبيرات في التعامل مع الآخرين في المعهد.

ج- تحليل البيانات

بعد أن تم عرض البيانات من المقابلة السابقة، فتقوم الباحثة بتحليلها اعتمادا على نتائج المقابلة التي تُرتب كما يلي:

1- الأهداف

يُعتبر الكلام مهارة ثانية من المهارات الأساسية في اللغة العربية ، لأنّ أساس اللغة هو الكلام "والكلام مجموعة من الأصوات اللغوية من سواكن ومتحركات تلك التي نُتجت من تحرير وتشكيل المادة الحنجريّة الصوتية الأولية أو من أحداث أصوات مختلفة في جهاز النطق أي

البُحْمُ والفم واللسان واللِّمَّةُ والأسنان والشفاه والأنف والجيوب الأنفية
 لِجَرِّقَلَّةٍ مرور الهواء الخارج من خلال مجري جهاز النطق".^{٥٢}
 والتعليم في أيِّ المواد يستلزم نظرةً دقيقة إلى طبيعة المواد المدروسة،
 ولذا يلزم أن تراعي الأهداف في تعليم مهارة الكلام خصائصها وأن
 تناسب لطبيعة مواد الكلام التي تؤكد على الأداء الصوتي، فالأهداف
 وإن كان تصميمها مراعيًا لتكامل المهارات ولكن لا بد له هدف خاص
 لكل مهارات، وعلى ذلك يتميز تقديم مواد الكلام بأهداف خاصة،
 منها: تطوير الوعي بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية، وإثراء الثروة
 اللفظية الشفوية، وتقويم روابط المعنى عند الطالب، وتمكين الطالب من
 تشكيل الجمل وتركيبها، وتنمية قدرة الطالب على تنظيم الأفكار في
 وحدات لغوية، وتحسين هجائه ونطقه.^{٥٣}
 في ضوء ما سبق، تؤدِّي خصائص مواد الكلام إلى أهداف خاصة
 ترتبط بترقية قدرة الطالب على تنظيم الأفكار وتصوُّرها بالعبارة الشفهية
 الجيدة، لأن الكلام في حقيقتها لحظة عن نوعي التفكير لدى الطالب،
 ولذلك لا يهدف تدريس الكلام التعبير النطقي فحسب، ولكن يشمل
 أيضًا تطوير الوعي بالكلمات الشفوية، وإثراء الثروة اللفظية الشفوية،
 يتمكن الطالب من تشكيل الجمل المفيدة عند الاتصال الشفوي.

^{٥٢} محمد أحمد محمود خطاب، ضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف،

2015)، ص. 13

^{٥٣} على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الرياض: دار الشواق للنشر والتوزيع، 1991)، ص. 4

ثم المهم في تحديد الأهداف أن يراعي حاجة الطالب واعتقاده على فولند اللغة التي يدرسونها وأشار إلى ذلك محمود كامل الناقة حيث قال: إنَّ المهارات التي ينبغي أن يحصلها الدارس يجب أن تُح دد من خلال الأهداف الاتصالية والحاجات الاستعمالية لجماعة الدارسين، وتتكوّن هذه الأهداف من سلوكيات الاتصال التي يعتقد الدارس أنه سوف يحتاجها أو يجد نفسه فيها، وعادةً ما يعبر الدارس عن حاجته أو غرضه من تعلّم اللغة من تصوّره الإجرائي لهذا الغرض أو الحاجة، وعندما نقدم له تعليم اللغة وفق تصوّره الإجرائي فإنه سيسعى للوصول إلى هذا المستوى الأدائي والإجرائي من تعلّم اللغة.^{٥٤}

ويهدف تعليم مهارة الكلام قدرة الطالب على الفوق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة ، وأن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة والنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام ، وأن يستخدم الطالب بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

ويسعى تعليم مهارة الكلام إلى نجاح الطالب وقدرته على نطق أصوات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه وعلى إتقانه في قواعد اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامه لمعاني مفرداتها . وهي تعتبر من المهارات الخلاقة لأن المتحدث يختار من العبارات والمفردات والتراكيب

^{٥٤} محمود كامل الناقة، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم : دراسة ميدانية،

اللغوية ما يناسب الأفكار التي يريد التعبير عنها والموقف الذي يتم فيه الاتصال اللغوي.

والكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكّن من الصرّغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث^{٥٥}. ولأن اللغة هي الكلام، فإنه يأخذ نصيباً وافراً في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، ولا سيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغات. وإذا لم يكن المتعلم قادراً على المحادثة، وتوظيف ما تعلمه في بقية المهارات في حديثه، فلا تثبت معلوماته ومهاراته التي تعلمها من جهة، ولا يشعر بثمن ما تعلمه في المجتمع من جهة أخرى. والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاجتماع، فالإنسان يمضي نصف الوقت في الاستماع، وأقل من ذلك في الكلام^{٥٦}.

يُخلص مما سبق، أن تحديد الأهداف في تقديم مواد الكلام يجب أن ينظر إلى أن الكلام هو عملية الاتصال تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي. ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون معنى، وعلى ذلك تشمل الأهداف في تقديم مواد الكلام الجوانب النطقية والنظام التركيبي ونقل المعلومات وفقاً للسياق والموضوع، وتوجه

^{٥٥} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، أسسه - مدخله - طرق تدريسه، (المملكة العربية السعودية، جامعة أمّ القرى 1985)، ص. 153

^{٥٦} عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011، ص. 214

هذه الأهداف عملية التعلم مما يؤدي إلى اختيار الطرائق والوسائل

والأساليب المناسبة

2- المواد والطريقة والمنهج

"الطريقة هي السبيل التي يستخدم المعلم في عملية التعليم لتحقيق أهداف التعليم من المادة بوقت مقرر"⁵⁷ وفي تعريف آخر: "الطريقة هي الكيفية التي اتخذها المعلمون لتقديم المادة الى التلاميذ. الطريقة هي كيفية منهجية التي مستعملة لتحقيق أهداف التعليم . طريقة التدريس هي الطريقة التي استعملها المعلم لإلقاء مواد دروس اللغة العربية لسهولة فهم التلاميذ، واستيعابهم واتقانهم بالجيد والفرح."⁵⁸

والطريقة هي "الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلاب والإشراف عليهم من أجل أحداث التعلم المنشود لديهم"⁵⁹ وعلى ذلك، فإن الطريقة هي سلسلة منظمة فعالية يديرها المدرس في الصف يوجه بها إنتباه طلبته ويشاركهم بها في عملية التعلم، ويمكن توضيحها بعبارة أخرى أنها أسلوب أو وسيلة للتفاعل بين المعلم والمتعلم النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المنهج الدراسي من معرفة، ومعلومات ومهارات ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر.

دلت نتائج المقابلة في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو على أن المواد لتدريب الطلبة على التكلم باللغة العربية ترجع إلى أنشطتهم

⁵⁷ Jurnal, تعلم اللغة العربية في مدرسة المالك الصالح العالقي الإسلام في الحكوم في بلكسوموى، Januar Hawani, *Ilmiah Didaktika* Vol. 15, No. 1, Agustus 2014, h. 81

⁵⁸ Siti Nurviyanti, الطريقة الإستقرائية في تعليم التوابع, al Mahāra Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol.3, No.1, Juni 2017/1438H, h. 127

⁵⁹ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004)، ص. 27

اليومية، مثل أنشطتهم في المسكن أو الفصول أو المقصف أو غير ذلك، وتُقدّم تلك المواد في شكل الحوار بين الفردين، أما الطريقة فأكثرها تعتمد على التدريبات والممارسات بعد شرح قليل على الموضوع. وتؤكد الطريقة المستخدمة على تمكّن الطلبة من التكلم باللغة العربية والتعود به في أنشطتهم اليومية، ولذا كانت الطريقة التي يستخدمها الموظف اللغوي أكثرها يعتمد على التدريبات والتطبيقات، ولعدم قدرة الطلق على التكلم باللغة العربية هناك عدة البرامج اللغوية، مثل الخطابة العربية، والمباراة اللغوية والمناقشات واللقاءات باللغة العربية.

ويأخذ الموظف اللغوي المفردات والموضوعات من الكتاب المسمى بقاموس سان تري كمواضيع اللغة التي يقدمها إلى الطلبة كي يكررونها ويطبّقونها في المحادثة اليومية، ولأجل تأكيد ذلك يلزم على الطلبة أن يتحادثوا باللغة العربية داخل المعهد، مثل في المسكن أو في المكتب، أو في المقصف، فالطريقة المستخدمة تندمج في شكل التعامل والتفاعل بين الطلبة والموظف اللغوي ومن يعيش داخل المعهد.

واندماج الطريقة في شكل التعامل الاجتماعي بين مجتمع اللغة من الاستراتيجيات التي تؤكد على توظيف اللغة كأداة التعامل أي مصممة لنقل المعلومات من أجل المساعدة في تحقيق هدف فرد أو جماعة، وعلى الرغم من أن اللغة العربية لغة أجنبية عند الطلبة التي لا تساوي مكانة لغتهم الأولى، ولكونها في بيئة التي فيها برامج لغوية جيدة، تؤدي إلى سرعة اكتساب اللغة العربية، فكثرة التعرض تؤدي إلى سرعة الاكتساب،

وكذا الدخل اللغوي والمحتوى أو المضمون الذي يتعرض له متعلم اللغة ودارسها. فلن المحتوى أو الدخل اللغوي المبني على أسس لغوية ونفسية واجتماعية أدعى إلى عملية اكتساب منتظمة تلبي حاجات الدارس تدريجياً

ولأن اللغة هي الكلام، فإنه يأخذ نصيباً وافراً في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، ولا سيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغات . وإذا لم يكن المتعلم قادراً على المحادثة، وتوظيف ما تعلمه في بقية المهارات في حديثه، فلا تثبت معلوماته ومهاراته التي تعلمها من جهة، ولا يشعر بثمن ما تعلمه في المجتمع من جهة أخرى . والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاجتماع، فالإنسان يمضي نصف الوقت في الاستماع، وأقل من ذلك في الكلام.^{٦٠}

ومن منظور المنهج الدراسي، تمثل مواد اللغة محتواها تأتي في صورة معلومة أو مهارة أو أمر وجداني، وفي هذا السياق، يهتم إعطاء الفرصة للطلبة الناطقين بغير العربية الاتصال بالآخرين بصورة ثنائية أو في صورة مجموعات، أو مع مدرسيهم واستخدام اللغة من أجل أغراض حقيقية، لتطبيق مهارات اللغة بقدر المستطاع وتنمية عملية الفهم، والمهارات من خلال نشاطات اللغة مثل: الألعاب: *Play role* وإعمال خيالهم، لابتكار نشاطات خلاقة مثل ارتجال مواقف تمثيلية واستخدام أحداث الفصل

^{٦٠} عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض: مكتبة الملك فهد

اليومية لسباقات للحديث التلقائي . ومناقشة أفكار التلاميذ، واهتماماتهم، وخبراتهم، ومقارنتها بمثيلائها عند الآخرين.^{٦١}

وينبغي أن يتصل المحتوى اللغوي في الكلام بالمحتوى اللغوي في المهارت الأخرى، لأجل التكامل بين المهارات والخبرات التي يكتسبها الطلاب، ولذلك لا يكون اختياره عشوائيا وإنما يتجهّد كل مؤسسة تعليمية في اختيار محتواها اللغوي وتنظيمه، وتبدأ هذه العملية باختيار النمط اللغوي بما في ذلك نوع الأسلوب وشكل الأداء، ثم اختيار موادّه أو ميادينه اللغوية ومفرداتها في المستوى والصوتى والصرفى والنحو والمعجمي، وفق معايير وأسس علمية، مع مراعات الجوانب النفسية والاجتماعية وتحديد الغايات البيداغوجية، والمستوى اللغوي المطلوب للفئة المحددة والمعارف السابقة التي تبنى عليها، والوقت المخصص لهذه العملية، وغير ذلك مما يجعل تعليم اللغة يحقق أهدافه مع كل فئة من الفئات.

4- مستويات مهارة الكلام

تبدأ عملية اكتساب اللغة من المرحلة الصامتة، وهي مرحلة التي لا يصدر فيها لم تعلم كلاما لغويا حقيقيا، إلا ما يرّده من مفردات أو عبارات أو تراكيب إثر سماعه إياها، ويستطيع المتعلم في هذه المرحلة أن يشير إلى الأشياء والصور، ويستجيب للأوامر التي تطلب منه في الفصل، كالقيام والجلوس وفتح الباب ونحو ذلك، ويستعيم بقسمات الوجه

^{٦١} على أحمد وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفكر

وحركات العينين وإشارات اليدين، تعبيراً عن القبول أو الرفض أو التعجب ويجب عن الأسئلة الموجهة إليه إجابة محدودة تتطلب استعمال نعم أو لا فقط.

وبعد تمام المرحلة الصامتة، تأتي مرحلة الإنتاج المبكر، وتتطلب ستة أشهر أخرى. وفيها يكتسب متعلم اللغة الإنجليزية مثلاً ألف كلمة يستعملها في الفهم والإنتاج، حيث يكتسب فيها المتعلم ثلاثة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام. وبعد مدة قصيرة يبدأ استعمال عبارات قصيرة مكونة من كلمتين، ويحتعمل تراكييب جاهزة شائعة جداً ومرتبطة بحياته اليومية، وغالباً ما يخفف بعض مكونات الجملة كأن يخفف أداة الاستفهام، وفي نهاية مرحلة الإنتاج المبكر يفهم المتعلم المواد اللغوية المقدمة إليه في نصوص وفقرات، ويصدر جملاً قصيرة ذات معانٍ حقيقية. ويجب إجابات كاملة مفضحة عن الأسئلة التي يلج عنها بنعم أو لا، كما يجب إجابات قصيرة عن أسئلة عميقة نسبياً.

دلت نتائج المقابلة مع المدرس والطلاب في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو على أن اكتساب مهارة الكلام لدى طلبة المعهد ينفذ تدريجياً من المرحلة الصامتة والإنتاج المبكر وتليها مرحلة ظهور الكلام ثم تليها مرحلة الطلاقة المتوسطة. وفي المرحلة الصامتة والإنتاج المبكر يمر الطلبة نصف سنة بل أكثر لأجل الحصول على مهارة الكلام وقبل ذلك كان أكثر أنشطتهم استماعاً ويكررون ما يسمعون مرة بعد مرة، ويقلدون نطق ما يسمعون، أما بعد مضي أشهر الستة الأولى، يحاول

الطلبة التحدث باللغة العربية مع صعوبة، والتقدم التدريجي حتى يتمكنوا من التكلم بشكل سلمي

وأشارت نتائج المقابلة السابقة إلى أن الطلبة وفي المرحلة الصامتة والإنتاج المبكر يحتاجون يقدرّون على التكلم بشكل سلمي أي يفهمون بعض العبارات الموجه إليهم، ولكن لا يقدرّون على الاستحابة والتعبير عن موضوع الخطاب بشكل تبادلي.

أما مرحلة ظهور الكلام لدى الطلبة في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو تظهر بعد ستة أشهر كاملة تتوافق مع زيادة سيطرتهم على المفردات من خلال التعامل مع الآخرين في المعهد، ولكن لا يتمكنون من التعبير بالطلاقة، بل ربما يخطأون في بعض العبارة من حيث التركيب أو اختيار المفردات غير المناسبة للموضوع

وبعد مُضي نصف السنة الأول تزداد لدى طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو اكتساب الكلمات التي يعرفونها ويصلون إلى أكثر من خمسمائة، وفي الشهر السابع أو الثامن منذ دخولهم في المعهد يتمكنون من التعبير بجملتين أو ثلاث جمل بعبارة بسيطة ولكن يحتاجون إلى التوجيهات والإرشادات.

وعلى الرغم من أن الطلبة يقدرّون التكلم باللغة العربية بعد مُضي ستة أشهر كاملة، ولكن تتقيّد تعبيراتهم بأنشطة عادية يعملونها داخل المعهد، ويستخدمون عند الحوار جملاً وعبارات قاصرة سهلة وفقاً للمفردات التي يتلقونها من الموظف أو اللغوي أو يكتسبونها من خلال

التعامل مع الآخرين في المعهد، ولذا كان نجاح الطلبة في مرحلة ظهور الكلام يتوقف بكمية المفردات التي اكتسبوها.

ويحتاج الطلبة في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو إلى عامين بل أكثر، لأجل الوصول إلى مرحلة الطلاقة المتوسطة بمعنى أنهم ربما يقدرّون على فهم ما يسمعون به بالسرعة العادية، ولكن هذه القدرة محدودة بالأنشطة العادية التي كثرت ممارستها في الأعمال اليومية ولا تمتد إلى الموضوعات الأوسع والأعمق في شتى المجالات.

والوصول إلى مرحلة الطلاقة المتوسطة يحتاج إلى كثير من التدريبات والتمرينات والتطبيقات المستمرة، ومع ذلك يلزم هناك وجود البيئة المادية والمعنوية التي تدعم إلى جودة العملية في سعي الطلبة إلى اكتساب مهارة الكلام، وبعبارة أخرى، فإن مهارة الكلام من المهارات المكتسبة التي تحصل لدى الطلبة من خلال الممارسات المتكررة والمستمرة، معنى هذا أن نجاحهم يتوقف على أي مدى توفر البيئة الداعم إلى عملية الاكتساب الفاعلة من حيث البرامج اللغوية المقررة، وتوافر الموارد البشرية.

ومن منظور علم اللغة يمكن القول أن مهارة الكلام كسائر فروع المهارات الأخرى، هي مهارة مكتسبة أي ليست غريزة فطرية في الإنسان، كما أن الطفل يولد دون اللغة، ثم يبدأ في تلقى الأصوات بأذنيه، ويربط بين الصوت والشخص، وبين الصوت والشيء، وبين الصوت والحركة، ويدرك العلاقات بين الأشياء . وهكذا تتكون مفرداته وقاموسه اللغوي حتى تنمي قدرته على التكلم . ومن وجه آخر، فإن

الطلبة يكتسبون مهارة الكلام من خلال محاكاة مَنْ يتعايش معهم ويصل إليه كلامهم، إذ يتعلمون أكبر عدد ممكن من الكلمات والجمل وسماع كلام الآخرين من خلال التواصل اللغوي.

أما عند أصحاب النظرية السلوكية *Behavioral Theory* فلن اكتساب اللغة يرتبط بعادات سلوكية تعتمد على التعزيز الإيجابي، الذي يتلقاه الطفل من والديه كلما نطق نطقاً سليماً، يُثبّت السلوك اللغوي في ذهنه، والتعزيز السلبي، الذي يتلقاه منهما إذا نطق نطقاً خاطئاً، يساعد على مسح هذا السلوك واستبعاده من ذاكرته، سواء أكان التعزيز مباشرة كالتخطئة والعقاب، أم غير مباشر كإهمال الرد أو عدم تلبية الطلب أو نحو ذلك.^{٦٢}

فاللغة في رأي أصحاب النظرية السلوكية تتألف من ردود أفعال أو استجابات خارجية، يصبح الشكل المقبول اجتماعية للسلوك عن طريق التعزيز أو الثواب الذي يقدمه المجتمع، معنى هذا أن نجاح الطلبة في اكتساب مهارة الكلام لا يستقل عن العوامل الخارجية التي تعطي استجابة لمظاهر اللغة التي يكتسونها، فالمجتمع اللغوي يلعب دوراً في تشكيل سلوك اللغة لدى الطلاب ويعزز تقدمهم في اكتساب اللغة. والمعروف أن اللغة تنمو وتتطور باستمرار، كلما زاد اتصال الفرد بالآخرين، وبسبب ذلك تزداد الثروة اللغوية وتتسع، بينما كلما مال الفرد إلى العزلة ضاقت مساحة اللغة التي يمتلكها. وأن فشل الطلاب الأجانب في إتقان اللغة الثانية يعتمد على الزمن الذي يمضونه بصحبة أبناء اللغة

^{٦٢} عبد العزيز العصيلي، علم اللغة النفسي، (الرياض: جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 2006)، ص. 247.

المستهدفة، فالطلاب الذين يسكنون في مسكن معين في فترة طويلة ويمارسون اللغة ممارسة دائمة فيكتسبون مهارة أمكن من الطلاب الذين يسكنون في غير ذلك المسكن، ونتيجة ذلك، أن طول إقامة طلبة المعهد الإسلامي وكثافتهم في ممارسة اللغة تؤدي إلى امكانية الحصول على اكتساب اللغة بشتى درجاتها وفقا للأحوال المواجهة لهم.

وذكر تمام حسان، إن عملية اكتساب اللغة سواء أكانت في الطفولة إذ يكتسب الطفل لغة أسرته، أو في الحياة المتأخرة حين يتعلم المرء لغة أجنبية، هي عملية واحدة في جواهرها، فلا بد للمرء فيها من أن يكون له مَن نبغ للمعلومات، ولا بد أن يتعلم المرء كيف يميز عمليات النطق، ويُميد أدائها إذ يُمدّه هذا المنبع بها، ويجب أن يكون المرء قادرا على تمييز عمليات النطق التي يتعلمها وتصنيفها.^{٦٣}

يُفهم مما سبق، أن اكتساب اللغة سواء أكانت اللغة الأم أم اللغة الثانية يحتاج إلى المنبع اللغوي، بمعنى أن الطفل والطالب في حدّ سواء، يكتسبان اللغة منه، عن طريق تمييز عمليات النطق، وإعادة إنتاجها في الأداء اللغوي، فالطالب الأجنبي يحتاج إلى المجتمع اللغوي كمنبع الذي يدعمه ويجزّكه بشكل مستمر إلى تقدّمه في اكتساب اللغة، وذلك من خلال أن أن يكون من يعيش معه شريكا لغويا في الحوار، ومُعطي الردود والاستجابات التي تعزز التجربة اللغوية لدى الطالب، وهو يتمكن من اكتساب مهارة الكلام بصورة طبيعية دون تعلم رسمي عندما يتعامل مع

^{٦٣} تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، (القاهرة: عالم الكتب، 2001)، ص. 75.

زملائه في البيئة بالإضافة إلى وجود دافع قوي يدفعه إلى تعلم الكلام في صورة رسمية من خلال مشاركة البرنامج اللغوي.

أشارت نتائج المقابلة في ميدان البحث، على أن طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميّترو، يقدرّون على التكلّم باللغة العربية بعد مُضيّ ستة أشهر كاملة، وتسمى هذه المرحلة مرحلة الإنتاج المبكر *Early production*، "وتبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة الصامتة، وتتطلب ستة أشهر أخرى. وفيها يكتسب متعلم اللغة الإنجليزية مثلاً ألف كلمة يستعملها في الفهم والإنتاج"^{٦٤} ولكن تتقيّد تعبيراتهم بأنشطة عادية ويستخدمون عند الحوار جُملاً وعبارات قاصرة سهلة وفقاً للمفردات التي يتلقونها من الموظّف اللغوي أو يكتسبونها من خلال التعامل مع الآخرين في المعهد، معنى ذلك أن عملية الاكتساب ترتبط بالممارسة التقليدية.

وفي الحديث عن الممارسة، أشار رشدي أحمد طعيمية إلى أن متعلم اللغة الثانية حين يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما وسعه الجهد وما أمكنه الوسيلة. إن تعلم اللغة ليس إلا تكوين عادات. ومر تعلم اللغة بما يمر به تكوين أية عادة من مراحل حيث تثبت عند صاحبها ويصعب بعد ذلك تغييرها، الممارسة إذن شرط رئيس لتعلم اللغة الأولى أو الثانية.^{٦٥}

والكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن

عبد العزيز العصيلي، علم اللغة النفسي، ص. 69-74

^{٦٥} رشدي أحمد طعيمية، المرجع في تعليم اللغة العربية، (مكة: جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. 80

الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونة للحديث، ثم نظام لغوية بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.^{٦٦}

في ضوء ما سبق، فمهارة الكلام إذن تحتاج إلى ممارسة دائمة كي يمتنعها الطالب، فهي من أهم عناصر التواصل اللغوي، أي إستعمال الأنظمة لغوية من خلال الإشارات والعلامات والنظام، وعلى أسلوب مؤسّس على الاختيار الذي يقوم به ممارس اللغة، وبمحاله الكلام وليس النظام اللغوي.

والحديث عن ممارسة اللغة كسلوك يدعم إلى اكتسابها يقوم على أسس النظرية السلوكية التي ترى أن الممارسة لها علاقة بالجهود، والاجتهاد في تنمية المقدرة النفسية، والمعرفية، والعقلية، وتطويرها، وتعزيز المهارات المكتسبة في الحياة، إذ إن الشخص الممارس ينفذ ما اكتسبه، وتعلمه من المعلومات، والعلوم، والمعارف، والخبرات، في نهاية تكون الثمرة المنتجة التي يمتلكها نتيجة ممارسته، ومزاولته للأمر. وفيما يتعلق بممارسة اللغة فإن هذا النوع من الممارسة تختص بخصائص معينة ترتبط بالأحوال اللغوية من مفرداتها، ودلالاتها، وتراكيبها، ووظيفتها، وبالأحوال

^{٦٦} محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية، ص. 153

الاجتماعية من مطالب الحياة، وظروفها، وبالأحوال النفسية من
الرغبات، والميول، والثقة بالنفس.^{٦٧}

وحيث كانت المفردات والتراكيب والاحوال الاجتماعية والنفسية
من عناصر ممارسة اللغة، فإن اكتساب مهارة الكلام لدى الطالب
الأجنبي يتوقف على مدى اكتسابه في تلك العناصر، بم عنى أن سيطرته
على المفردات تؤثر في تقدّمه اللغوي، وكذا الأحوال الاجتماعية والنفسية
مثل البيئة اللغوية والميول والرغبات في سعيه إلى الحصول على مهارة
الكلام. ومن حيث أن اللغة مظاهر اجتماعية، فنجاح الطالب الأجنبي
في التكلم باللغة العربية من نتائج التفاعل الاجتماعي، لأن عملية
اكتساب اللغة وتعلمها، عملية مستمرة تستمر طالما كان الفرد الطالب
عضواً في المجتمع، فهو يتعلم كيف يتصل بمن حوله في كل المواقف
اليومية، فيأخذ كل موقف اللغة اعتياداً على مرّ الأوقات، فالطالب يأخذ
اللغة عادة كالفرد يسمع الكلمات والجمل من مجتمع اللغة حوله، فهو
يأخذ اللغة عنهم على مرّ الأوقات.

إنّ المهارات التي ينبغي أن يحصلها الدارس يجب أن تحدّد من
خلال الأهداف الاتصالية والحاجات الاستعمالية لجماعة الدارسين،
وتتكون هذه الأهداف من سلوكيات الاتصال التي يعتقد الدارس أنه
سوف يحتاجها أو يجد نفسه فيها، وعادة ما يعبر الدارس عن حاجته أو
غرضه من تعلّم اللغة من تصوره الإجرائي لهذا الغرض أو الحاجة، وعندما

^{٦٧} مهدي بن مسعود وآخرون، الممارسات اللغوية الفعالة وعلاقتها بالإعداد النفسي والاجتماعي واللغوي، الملتقى

نقدم له تعليم اللغة وفق تصوره الإجرائي فإنه سيسعى للوصول إلى هذا المستوى الأدائي والإجرائي من تعلّم اللغة.^{٦٨}

والطلاب الذين يعيشون لفترة طويلة في بيئة معينة مع وجود برنامج لغوي منسق يتأثرون في عاداتهم اللغوية وسلوكية، وذلك لأن تعلم اللغة لا يختلف عن تعلم أي مهارات سلوكية أخرى، فتعلمها عملي فسيولوجي حسي، يهدف إلى تكوين عادات لغوية يستفيد منها المتعلم في مواجهته للمثيرات المتشابهة، فاللغة إذن لها علاقة وطيدة بالحياة الاجتماعية، والنفسية، والسلوكية، وهذه العناصر الثلاثة تؤثر على تعليم اللغة، وتعلمها. وبواسطة التفكير اللغوي، والاجتماعي، والنفسي، تمارس اللغة عند تقديم الكلام، وإظهار السلوك، وتسجيل المعلومات، والذاكرة. وتتضمن اللغة كنظام معقد عوامل داخلية وخارجية تعملان معاً لدعم اكتساب اللغة لدى الطلاب، والبيئة التي يوجد فيها برنامج لغوي منظم، ليس لها أثر بشكل مباشر في تغيرات السلوكات اللغوية لسكانها، من غير أن يتوافر لديهم الدوافع والاتجاهات للغة الهدف. ومهارة الكلام بجانب أنها نظام الأصوات المنطوقة، أو العبارات الشفوية لنقل المعلومات، والأفكار، وما أشبهها، فإنها أيضاً أداة التواصل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببنفسية المعبر، وسلوكه، ومشاعره، وحاجاته، وميوله، فلا بد من مراعاة هذه الجوانب عند تكوين السلوكات اللغوية، ولذا يجب على الطلاب إدماج جوانبهم النفسية للمشاركة في اكتساب اللغة.

^{٦٨} محمود كامل الناقة، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم : دراسة ميدانية،

ومن أهم المشاركة اللغوية التي يشاركها الطلاب في تعاملهم مع مجتمع اللغة هي الممارسة اللغوية بشتى مجالاتها من الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، مع مراعاة أنظمة اللغة، وقواعدها، وأساليبها، ولكن الكلام يحتل مكانة رئيسة حيث يلعب دورا في التعا مل المباشر، بخلاف القراءة والكتابة، ولذا كانت المشاركة اللغوية في نوع التعامل المباشر أثرت في اكتساب مهارة الكلام لدى الطلاب.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو يجري بعِدّة من البرامج، وهي: لقاء المفردات كلّ صباح إلا يوم الجمعة، ووجوبُ المحادثة العربية مُدّة أسبوعين كل شهر، والمحادثة الكبرى يوم الجمعة، والتعزيزُ على وجوب المحادثة بالتعزيرات للطلاب المخالف عنه، وحين ينتهك بعضهم تلك المحظورات يقع عليهم العقوبات والتعزيرات، مثل لبس خمار المخالفة (kerudung pelanggaran) للطلبة أو قلنسوة المخالفة للطلاب. وترجع المواد في تعليم مهارة الكلام إلى المفردات والعبارات والموضوعات في قاموس سان تري (Kamus Santri)، أما الطريقة التي يستخدمها

الموظف اللغوي فلكثرتها يعتمد على التدريبات والتطبيقات والخطابة العربية، والمناقشات اللغوية وعقدت إدارة المعهد المبارات والمسابقة اللغوية في الاحتفالات المعينية.

أما مستويات مهارة الكلام لدى طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، فتتدرج من المرحلة الصامتة والإنتاج المبكر، حيث يمر الطلبة نصف سنة بل أكثر لأجل الحصول على هذه المرحلة، ثم يحصل لدى الطلبة بعد ذلك مرحلة ظهور الكلام حيث يظهر منهم القدرة على الكلام مع الصعوبة، ويظهر التكلم بشكل سليبي، ثم تليها مرحلة الطلاقة المتوسطة حيث يفهمون ما يسمعون به بالسرعة العادية، ويحتاج الطلبة للحصول على هذه المرحلة إلى العامين على الأقل، ولكن هذه القدرة محدودة بالأنشطة العادية التي كثرت ممارساتها في الأعمال اليومية ولا تمتد إلى الموضوعات الأوسع والأعمق في شتى المجالات.

ب. الاقتراحات

1. اقترحت الباحثة إلى المدرسين والموظفين اللغويين في معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، أن يهتموا على استخدام اللغة العربية الفصحى في المحادثة العربية التي قام بها الطلبة، وأن يتسعدوا بتقديم المفردات والعبارات التي تتعلق بالموضوعات التعليمية دون أن يتقيدوا بالمفردات التي تتعلق بالأنشطة اليومية فقط. واقترحت الباحثة إلى طلبة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو أن ينشطوا استخدام اللغة العربية كأداة التعامل بينهم في أنشطتهم اليومية وأن يستفيدوا بالبرامج اللغوية التي عقدتها إدارة المعهد لإغناء ثرواتهم اللغوية الداعمة إلى قدرتهم على التكلم باللغة العربية.

2. واقترحت الباحثة إلى مدير معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو أن يوفر المرافق والتسهيلات الداعمة إلى تحقيق الأهداف في تعليم اللغة العربية، وعقد لقاءات ومسابقات لغوية لتحفيز الطلبة على تعلم اللغة العربية
3. اقترحت الباحثة إلى الباحثين الآخرين أن يستكمل بعض الجوانب في هذا البحث، سواء كانت من حيث النظريات أم من حيث المصادر أو المراجع المستخدمة.

المصادر العربية

- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد، 2000
- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، القاهرة: دار التوفيقية، 2007
- برطولي سليمة، أهمية الممارسة الفعلية في اكتساب الملكة اللغوية، مجلة العربية العدد 2012/03، ص. 164
- بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2011
- باسم سرحان، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017

تمام حسان، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مكة المكرمة :

جامعة أم القرى، 1984

جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، كتاب المادة 4013 EPED،

جامعة المدينة العالمية: 2011

حسن سحاتة، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة:

الدار المصرية للبنانية، 2003

دوجلاس بروان، أسس تعليم اللغة وتعلمها ، الترجمة عبده الراجح وعلي أحمد

شعبان، بيروت: دار النهضة العربية، 1994

رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي ، أساسياته النظرية وممارسته التطبيقية،

دمشق: دار الفكر، 2000

رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي ، عمان: دار دجلة،

2007

رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج

والاستراتيجيات، إيسيسكو: مطبعة بني إزناسن، 2006

رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن،

القاهرة: دار الفكر العربي، 2001

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مكة: جامعة

أم القرى، دون سنة

-----، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها - تطويرها-

تقويمها، القاهرة: دار الفكر العربي، 2004

- ، المهارة اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها ، القاهرة : دار الفكر العربي، 2004
- رافدة عمر الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2016
- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004
- سعد على زاير وسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عمان: الدار المنهجية، 2015
- سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في البحث العلمي : في التربية والعلوم الإنسانية، دمشق: دار الفكر، 2008
- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، عمان: دار الشروق، 2006
- طلال عبد الله طافش، بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016
- طلال محمد نور عطاء، المدخل إلى البحث العلمي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012
- عبد المنعم أحمد بدرا، التحصيل اللغوي وطرق تنميته دراسة ميدانية، اسكندرية: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2007
- على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، الرياض : دار الشواق للنشر والتوزيع، 1991

على جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية ، بيروت : دار الوائد العربي،
1983

على معمر عبد المؤمن ، البحث التربوي، كيفية إعداده وكتابة تقريره
العلمي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2012
عمر صديق عبد الله ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق - الأساليب -
الوسائل، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008
فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان: دار الجنادرية،
2010

فهد خليل زايد ، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، عمان: دار يافا
العلمية، 2010
ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، عمان: دار المسيرة للنشر
والتوزيع، 2009

محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها، القاهرة:
المكتب العربي للمعارف، 2015
محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية مهارتها وفنونها، الكويت: مكتبة دار
العروبة للنشر والتوزيع، 2001

محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات ،
عمان: دار وائل، 1999

محمد علي الخولي ، الإختبارات اللغوية ، صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع ،
2015

- ، مدخل إلى علم اللغة ، صويلح : دار الفلاح للنشر والتوزيع،
2010
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، أسسه - مداخلة-
طرق تدريسه، المملكة العربية السعودية، جامعة أمّ القرى، 1985
- مصطفى دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية ، دبي :
المنهل، 2011
- مهدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،
بيروت: مكتبة لبنان، 1984
- ناهدة عبد زيد الديلمي ، أسس وقواعد البحث العلمي، عمان : دار صفاء
للنشر والتوزيع، 2016
- هاني رمضان ، تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية - الأهداف - الصعوبات-
الاستراتيجيات، المجلة التربوية العدد 123-الجزء الثاني، يونيو 2017
- هيفاء بنت عبد الرحمن، طرق البحث في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة : دار
الروابط للنشر والتوزيع، 2016

تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو
 للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م
 (دراسة تحليلية وصفية ميدانية)

صفحة الغلاف

صفحة الموضوع

الشعار

الإهداء

كلمة شكر وتقدير

تقرير المشرفين

الاعتماد من طرف لجنة المناقشة

إقرار الطالبة

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة الإندونيسية

محتويات البحث

قائمة الجداول

قائمة الصور

قائمة الرسوم البيانية

قائمة الملاحق

الفصل الأول المقدمة

أ- خلفية البحث

ب- مشكلات البحث

ج- تحديد البحث

د- سؤال البحث

هـ- أهداف البحث

و- فوائد البحث

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- التعليم

١ - مفهوم التعليم

٢ - عناصر التعليم

٣ - أنواع التعليم

٤ - أهداف التعليم

ب- المهارت اللغوية

١ - مفهوم المهارت اللغوية

٢ - أنواع المهارت اللغوية

٣ - أهداف تعليم المهارت اللغوية

٤ - العوامل المؤثرة في تعليم المهارت اللغوية

ج- مهارة الكلام

- ١- مفهوم مهارة الكلام
- ٢- عناصر مهارة الكلام
- ٣- أهداف تدريس الكلام
- ٤- مؤشرات مهارة الكلام

ج- الدراسات السابقة

الفصل الثالث منهج البحث

- أ- تصميم البحث
- ب- مدخل البحث
- ج- مصادر البيانات
- د- أدوات البحث

هـ - مراجعة صحة البيانات

و- أسلوب تحليل البيانات

الفصل الرابع عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها

أ- لمحة عامة عن ميدان البحث

أ- معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو

١- تاريخ الاختصار عن معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو

٢- رؤية المعهد ورسالته

٣- أحوال الطلبة بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو

٤- أحوال المدرسين بمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو

٥- الهيكل التنظيمي لمعهد روضة القرآن الإسلامي ميترو

ب- عرض بيانات البحث عن تعليم تعليم مهارة الكلام بمعهد روضة

القرآن الإسلامي ميترو

ج- تحليل البيانات عن تعليم تعليم مهارة الكلام بمعهد روضة القرآن

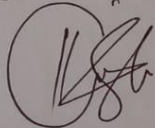
الإسلامي ميترو

الفصل الخامس خاتمة البحث

أ- نتائج البحث

ب- الاقتراحات

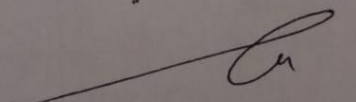
ميترو، ٩ يناير ٢٠٢٠



نينينج شعبانية

رقم التسجيل: ١٧٠٧١٦٣

المشرف الثاني



الدكتور عبد الرحمن، الماجستير

المشرفة الأولى



الدكتورة أعلى الماجستير، الماجستير

رقم القيد: ١٩٦٩١٠٠٨٢٠٠٠٣٢٠٠٥



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
 INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
 LEMBAGA PENELITIAN DAN PENGABDIAN MASYARAKAT (LPPM)
 PUSAT PENELITIAN DAN PENERBITAN

Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15A Iringmulyo Metro Timur Kota Metro Lampung 34111
 Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website: www.lppm.metrouniv.ac.id; email: lppm.ain@metrouniv.ac.id

SURAT KETERANGAN

Nomor: P-326/In.28/LPPM/TL.03/07/2020

Lembaga Penelitian dan Pengabdian kepada Masyarakat (LPPM) Institut Agama Islam Negeri Metro menerangkan bahwa:

Nama	: Neneng Sa'baniah
NPM	: 1707163
Program Studi	: Pascasarjana PBA IAIN Metro
Judul	: Pembelajaran keterampilan berbicara siswa pondok pesantren Roudlotul Qur'an metro tahun ajaran 2019/2020

Sudah melaksanakan uji plagiasi tesis melalui program *Turnitin* dengan tingkat kemiripan 18%.

Demikian surat keterangan ini dibuat, untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya dan kepada pihak-pihak yang bersangkutan harap maklum.

Metro, 28 Juli 2020
 Kepala Pusat Penelitian dan Penerbitan
 LPPM IAIN Metro

Dr. Dedi Irwansyah, M.Hum
 NIP.197912232006041001



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPS)

Jalan Ki. Hajar Dewantara kampus 15.A Iringmulyo Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website : pps.metro.univ.ac.id;
email : ppsiaimetro@metrouniv.ac.id

SURAT TUGAS

Nomor : 132/In.28/PPs/PP.009/05/2019

Direktur Pascasarjana Institut Agama Islam Negeri Metro menugaskan kepada Sdr :

Nama : Neneng Sa'baniah
NIM : 1707163
Semester : IV (Empat)

- Untuk 1. Mengadakan observasi presurvey / survey di Pondok Pesantren Roudlatul Qur'an Metro guna mengumpulkan data (bahan-bahan) dalam rangka menyelesaikan penulisan Tesis mahasiswa yang bersangkutan dengan judul "Pembelajaran Keterampilan Berbicara Siswa Pondok Pesantren Roudlatul Qur'an Metro Tahun Ajaran 2019/2020".
2. Waktu yang diberikan mulai tanggal 08 Mei 2019 sampai dengan selesai.

Kepada pejabat yang berwenang di daerah/instansi tersebut di atas dan masyarakat setempat mohon bantuannya untuk kelancaran mahasiswa yang bersangkutan, terima kasih.

Mengetahui,
Pejabat Setempat

[Signature]
ANSORI, S.Pd.I

Dikeluarkan di Metro

Pada tanggal 08 Mei 2019

Direktur



[Signature]
Dr. Tobibatussaadah, M.Ag
NIP. 19701020 199803 2 002



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPS)

Jalan Ki. Hajar Dewantara kampus 15.A Iringmulyo Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website : pps.metro.univ.ac.id;
email : ppsiaimetro@metrouniv.ac.id

Nomor : 133/In.28/PPs/PP.009/05/2019 Yth. Kepada
Lamp. : - Pondok Pesantren Roudlatul Qur'an Metro
Perihal : IZIN PRASURVEY / RESEARCH di
Tempat

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Berdasarkan surat tugas nomor : 132/In.28/PPs/PP.009/05/2019, tanggal 08 Mei 2019 atas nama saudara :

Nama : **Neneng Sa'baniah**
NIM : **1707163**
Semester : **IV (Empat)**

Maka dengan ini kami sampaikan bahwa Mahasiswa tersebut di atas akan mengadakan penelitian survey / research / survey untuk penyelesaian Tesis dengan judul "**Pembelajaran Keterampilan Berbicara Siswa Pondok Pesantren Roudlatul Qur'an Metro Tahun Ajaran 2019/2020**".

Kami mengharapkan bantuan bapak/ibu demi terselenggaranya tugas tersebut. Atas kerjasamanya kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Metro, 08 Mei 2019
Direktur

Dr. Tobibatussaadah, M.Ag.
NIP. 19701020 199803 2 002



معهد روضة القرآن الإسلامي
PONDOK PESANTREN ROUDLATUL QUR'AN
 (Islamic Boarding School)
 16 B MULYOJATI METRO BARAT KOTA METRO

Jl. Pratama Praja 16 B Kel. Mulyojati Kec. Metro Barat Kota Metro ☎ (0725) 7855202

Metro, 16 Mei 2019

Nomor : 275/SB/PPRQ/V/2019
 Lampiran : -
 Perihal : Balasan Permohonan Izin Research

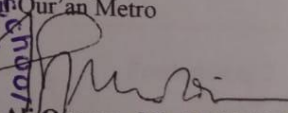
Assalamualaikum, wr,wb

Menindaklanjuti surat tanggal 08 Mei 2019 Nomor 132/In.28/PPs/PP.009/05/2019 Perihal Permohonan Izin Research, maka dengan ini kami mengizinkan reseach di Pondok Pesantren Roudlatul Qur'an Kota Metro kepada :

Nama : Neneng Sa'baniah
 NPM : 1707163
 Semester : IV (Empat)
 Jurusan : Pendidikan Bahasa Arab
 Judul Skripsi : PEMBELAJARAN KETRAMPILAN BERBICARA SISWA
 PONDOK PESANTREN ROUDLATUL QUR'AN METRO TAHUN
 AJARAN 2019/2020

Demikian surat ini kami sampaikan, agar digunakan sebagai mana mestinya.

Wassalamualikum wr,wb

Pengasuh Pon-Pes
 Roudlatul Qur'an Metro

 Dr. KH. Ali Oomaruddin M.M Al-Hafidz



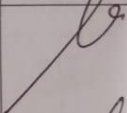
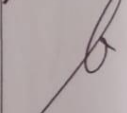
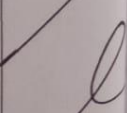
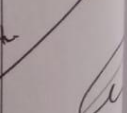
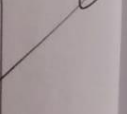
**KEMENTERIAN AGAMA
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO**

Jl. Ki Hajar Dewantara Kampus 15 A Iring Mulyo Kota Metro Lampung 34111
Telp. (0725) 41507. Fax. (0725) 47296. Email: ppsstainmetro@yahoo.com Website: www.stainmetro.ac.id

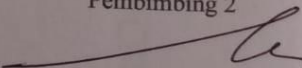
FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama Mahasiswa : Neneng Sa'baniah
NPM : 1707163

Jurusan/Prodi : Tarbiyah/PBA
Semester/TA : VI/20120

No	Hari Tanggal	Pembimbing 2	Hal Yang Dibicarakan	Tanda Tangan
		✓	Istilah-istilah yang digunakan dalam tesis harus familiar, harus konsisten dalam penulisan harus menceritakan Profil objek Penelitian. Populasi untuk interviu harus di Partikan identitasnya Bahan yang ingin di jadikan wawancara harus ter lebih dahulu di validitar. Untuk rekomendasi perlu ditambah dan dikembangkan lagi. <u>ACC. Bab I → Bab IV</u>	     

Ketua Prodi
Pendidikan Bahasa Arab
Dr. H. Khoirurrijal, MA
NIP. 19730321200312 1 002

Pembimbing 2

Dr. Abdurrohman, M.Pd



**KEMENTRIAN AGAMA
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO**

Jl. Ki Hajar Dewantara Kampus 15 A Iring Mulyo Kota Metro Lampung 34111
Telp. (0725) 41507. Fax. (0725) 47296. Email: ppsstainmetro@yahoo.com Website: www.stainmetro.ac.id

FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama Mahasiswa : Neneng Sa'baniah
NPM : 1707163

Jurusan/Prodi : Tarbiyah/PBA
Semester/TA : VI/20120

No	Hari Tanggal	Pembimbing 1	Hal Yang Dibicarakan	Tanda Tangan
		✓	See seminar box	[Signature]

Ketua Prodi
Pendidikan Bahasa Arab

Dr. H. Khoirurrijal, MA
NIP. 19730321200312 1 002

Pembimbing I

Dr. H. Akla, M.Pd
NIP. 196910082000032005

صور عملية البحث



صورة المقابلة مع بعض مدرسي المعهد



صورة المقابلة مع بعض مدرسات المعهد



صورة المقابلة مع بعض الموظف اللغوي



صورة المقابلة مع الموظفة اللغوية



صورة المبارات والمسابقات اللغوية في نصف السنة



صورة بعض الطلبة عند تدريب الحوار والخطابة العربية

السيرة الذاتية للباحق



نينينج شعبانية وُلدت بقرية سُوكا نغارا لامبونج الوسطى، في تاريخ 20 فبراير 1991م، وهي الابنة الخامسة من السيد إمام محلي (المرحوم)، والسيدة نور البصيرة. أما تربية الباحث فهي كما يلي:

- 1 - تخرّجت من مدرسة دار السلام الابتدائية سوكا نغارا في عام 2003
- 2 - تخرّجت من مدرسة معارف 22 المتوسطة باعون رجو في عام 2006
- 3 - تخرّجت من مدرسة تربية المعلمين روضة القر آن العالية ميترو في عام 2009
- 4 - ثم وصلت تربيته ا لنيل الدرجة الجامعية الأولى في قسم تعليم اللغة العربية بجمعة سلاتيغا الإسلامية الحكومي جاوى الوسطى ونالت شهادة الجامعة في عام 2013
- 5 - ثم وصلت تربيتها إلى الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية بجمعة ميترو الإسلامية الحكومي بلامبونج في عام 2017/2018م حتى الآن